الخميس 21 نيسان 2016
العدد 2868 السنة العاشرة
jeudi 21 avril 2016 nº 2868 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بورتريه

«بينوكيو أوجيرو»
آخر أيام
عبد المنعم يوسف؟

2

الانتخابات تنخر الحزب الاشتراكي: توقيت حرج لجنبلاط [6]

الجيش يُحبط تأجيل البلديّات [2]

«ارامكو» صانعة نفوذ آل سعود

[14 ـ 15]

وقائع المنطقة وحروبها تؤكد أن الحال النفطي أنقذ الرياض أكثر من مرة (أ ف ب)

تحقيق

أمن المطار
الأولوية للصفقات

8

06
بلديات
اختبار صيدا: سعد أم الحريري أم الأسير؟

10
قضية
عودة أميركية «ناعمة» الى العراق

16
الحدث
انتخابات أميركا «التفاحة الكبيرة» لكلينتون وترامب

23
ميديا

وليد جنبلاط... مغرّداً

البرازيل: صعود «اليمين الجديد»

عامر محسن

نستشفّ من نصٍّ طويل كتبه المؤرّخ البريطاني بيري أندرسون عن الأزمة القائمة في البرازيل، أنّه قد يكون من الأصحّ مقارنة النظام السياسي البرازيلي ببلدٍ كلبنان، بدلاً من النظر اليه ك«ديمقراطية غربية». الفساد والمحاصصة وشراء الولاءات «سرٌّ معروفٌ» للجميع ومفتاح عمل النظام. الأحزاب التقليدية (باستثناء حزب العمّال الحاكم الذي يتهاوى اليوم، والذي يصفه أندرسون بأنه «الحزب الحديث الحقيقي الوحيد» في البلد) هي أشبه بحركة أمل أو تيار المستقبل في لبنان: شبكات وتحالفات لتوزيع الريع والنفوذ ومغانم الدولة، تمتدّ من السياسيين الى رجال الأعمال والسلطات المحلية في المحافظات، وصولاً الى زعامات الأحياء والشوارع. فوق هذا كلّه تجعل القواعد الدستورية والإنتخابية النّظام البرازيلي - كنظيره اللبناني - نظاماً عصياً على الإصلاح. في هذا السياق استلم الحزب اليساري، بقيادة لولا، الرئاسة عام 2002؛ وهي كانت المرة الأولى التي يحكم فيها حزبٌ عمّاليّ البلاد منذ نهاية الدكتاتورية العسكرية.

قد يكون من المبرّر لمن يراقب الأحداث في البرازيل أن يقرأها ك«مؤامرة» ضدّ حزب العمّال والرئيسة روسيف. بغض النظر عمّا إن كانت روسيف مذنبة (هي متّهمة بالتلاعب بأرقام الميزانية الفيدرالية)، فإنّ «المعايير المزدوجة» التي يتمّ تطبيقها اليوم ضدّها وضدّ حزبها صارخة. التّظاهرات الهائلة في البرازيل، والحملة الإعلامية التي تحيط بها، شعارها مكافحة الفساد؛ ولكن الفساد هنا يعني حزب العمّال حصراً. على الرغم من أنّ كلّ الأحزاب البرازيلية متورّطة في فضيحة دفعات «بتروبراس» الا أنّ المحقّقين في القضية قد سرّبوا ما يخصّ لولا وفريقه فقط، وكان التركيز الإعلامي كلّه عليه. رئيس مجلس النواب، الذي قاد حملة إزاحة روسيف بتهمة الفساد، تبيّن أنّه يملك حسابات سويسرية بملايين الدولارات. وفيما أجّج الإعلام حملةً ضخمة ضدّ الرئيسة، بحجة أنها عيّنت لولا في منصبٍ حكومي لحمايته من الملاحقة القانونية، كان الرئيس السابق كاردوزو قد ارتكب الفعل ذاته مع حليفٍ له خلال رئاسته، ومن غير أن يصدر أي احتجاج (نحن نتكلّم على بلدٍ كان أكثر من ربع نوّابه عام 2010، في المجلسين، تحت التحقيق بتهم فساد وإثراء غير مشروع).

التّصويب على حزب العمال وعلى ديلما روسيف، دون غيرهم من قوى النظام السياسي، يعود من دون شكّ الى العداء الشرس الذي تكنه الطبقة العليا في البرازيل، والقوى التقليدية، وكلّ الإعلام تقريباً، تجاه الحزب الحاكم. بعد عام 2006، خسر لولا، فعلياً، كلّ ما تبقّى له من تأييد في صفوف الطبقة الوسطى، وصار من الصعب أن تجد برازيلياً مدينياً، متعلّماً وذو مدخولٍ مرتفع، لا يعارض الحزب ولا يحتقر قادته. بل إنّ السّردية السائدة خلف الحملة القائمة تقول بأنّ إصلاح النظام السياسي، والخروج من الأزمة الإقتصادية، يكون عبر لفظ هؤلاء العماليين، الشعبويين والجهلة والذين ما كان يجب أن يستلموا الحكم أصلاً، وإعادة السياسيين التقليديين الى السلطة.

هناك أبعاد متعدّدة لأزمة حزب العمّال: عداء النخب المحلية وواشنطن، هبوط أسعار المواد الأولية والأزمة الاقتصادية، وعزوف الكثير من المؤيدين عن حزب روسيف. يقول أندرسون أن فقراء البرازيل اعتبروا أن الرئيسة قد «خدعتهم» حين أقرّت حزمة إصلاحات تقشفية بعد 2011، مع أن حملتها قد قامت على معارضة مثل هذه السياسات (المفارقة المحزنة هنا هي أن روسيف نفّذت هذه السياسات أملاً بأن تؤدي الى «تصالح» مع النخب المالية في البلد، ورضى البنك الدولي وصندوق النقد). أساساً، يقول أندرسون، لم ينعكس حكم لولا وروسيف اليساري على شكل «ثورة» (كما في فنزويلا) أو حتى تغيير وإصلاح في النّظام: لم تجرِ «إعادة توزيع» اقتصادية في فترة لولا، بل مجرّد توزيع، بمعنى أن الإزدهار الإقتصادي قد رفع حظوظ كلّ فئات المجتمع، ولم توجّه ثماره الى الفقراء؛ كما أنّ البرنامج الإجتماعي الوحيد الذي دفع به حزب العمال، «المنحة العائلية»، تقلّ كلفته بكثير عن المساعدات والتسهيلات التي أقرّتها روسيف للشركات الكبرى في فترة «التقشّف». رئاسة لولا الأولى، في الأصل، جاءت تحت شعار «السلام والحبّ»، والتصالح مع المصالح القائمة، وقد وجّه قبيل انتخابه «رسالة الى الشعب البرازيلي» كان الهدف منها تطمين الرساميل الى أنّه لن يفعل شيئاً راديكالياً.

وسط هذه المتغيّرات والفضائح المتوالية، برز في الساحة «اليمين الجديد» (هكذا يسمّون أنفسهم)، وقد كان له أبرز الأثر في تنظيم المظاهرات الحاشدة ضد حزب العمال منذ آذار 2015. اليمين التقليدي في البرازيل، من ورثة الفترة العسكرية، كان شعاره «العائلة، الله، الوطن» (يذكّر ايضاً بالقوى القديمة في لبنان)، أمّا اليمين الجديد، فهو شابٌّ، مديني الطابع، ويؤمن بمبادىء الحرية الإقتصادية بنفس حماسة الماركسيين للشيوعية. أكثر من ذلك، هذا اليمين ليس محصوراً في مراكز القوى القديمة الهرمة، بل هو شعبويٌّ، يروّج لأفكاره عبر الفايسبوك والمدوّنات، ويعتبر أنّ الشّارع هو الساحة الأساسية للنضال. بل أنّ هذا المعسكر قد قلّد أساليب وشعارات الحركات اليسارية في تنظيم المظاهرات التي سار فيها أكثر من ثلاثة ملايين برازيلي، مع فارق أنهم يطالبون بحكومة أصغر وخصخصة، وإلغاء المنح ل«الكسالى»، ويعتبرون أنّ هدفهم هو اسقاط حكومات الفساد والشعبوية، وإقامة دولة «نظيفة»، يقودها أناسٌ درسوا في الغرب، وتعمل وفق وصايا المنظمات الدولية وواشنطن. أحد أبرز وجوه هذا التيار، أولافو دي كارفالو، يعيش في ولاية فيرجينيا بأميركا، ورواده يستعيرون اللغة وأسلوب المحاججة من حركات أميركية يمينية - كحزب «حفلة الشاي» المتطرّف.

في ظلّ الحديث عن مصير الحركات اليسارية في أميركا اللاتينية، لا بدّ من النظر ايضاً الى «ردّ الفعل التاريخي» عليها، والتذكير بأنّ حركات التغيير الطموحة ليست حكراً على اليسار، بل هي ايضاً تأتي من اليمين - وهو أكثر قوة وحيوية وأغنى موارداً من منافسيه، ولديه «جبهة عالمية» تدعمه. «يمين جديد»، على الطريقة البرازيلية، قد يظهر في شوارع أكثر من بلدٍ في الجنوب، يدعو الى النيوليبرالية تحت شعارات الحداثة والى إنقلاباتٍ يسندها الغرب بحجة النزاهة ومكافحة الفساد. قد لا يكون في لبنان جبهة من هذا النّوع بعد، وشباب «المنظمات الأجنبية» الموالي للغرب لا يملك الكفاءة والحيوية الفكرية التي يظهرها نظرائه البرازيليين، ولكن من يراقب التحوّلات الفكرية في بلادنا، ونشاط المنظمات وتخريج الناشطين، يعرف أن نسخة محلية من «اليمين الجديد» قد لا تكون الا مسألة وقت.

المشهد السياسي

الجيش يُحبط محاولات التـ

لم تُفلح دعوة الهيئات الناخبة إلى إجراء الانتخابات النيابية في منع طرح السؤال الذي يشغل بال الكثيرين من المهتمين ومتابعي العمل السياسي: هل حقاً ستُجرى الانتخابات البلدية؟ والسؤال يُطرح بقوة، إلى درجة أن صدور قرار عن وزير الداخلية بإرجاء الانتخابات البلدية في قريتين في البقاع الأوسط، أشعلَ شائعة تأجيل الانتخابات في كل لبنان. سيناريو تهرّب القوى السياسية من البلدية كان مرسوماً في ذهن من تبنّوه: «تدعو وزارة الداخلية الأجهزة الأمنية إلى اجتماع لبحث الوضع الأمني قبل الانتخابات، فتُجمع الأجهزة على كونها عاجزة عن تأمين حماية الانتخابات. بدوره، يقول الجيش إنه غير قادر على تخصيص نحو 7 آلاف عسكري لحماية العملية الانتخابية، بسبب انشغاله بالحرب في الجرود». لكن هذا السيناريو سقط. فبحسب مسؤول عسكري رفيع المستوى، فإن الجيش أكّد للسلطة السياسية، وللأجهزة الأمنية الأخرى، جاهزيته لتأمين إجراء الانتخابات. وأكّد المسؤول العسكري لـ«الأخبار» أن حماية عمليات الاقتراع لن تؤثر في وحدات الجيش القتالية في السلسلة الشرقية (عرسال وجرودها ومحيطها). كذلك أكدت وزارة الداخلية أنها ماضية في التحضيرات اللازمة لإنجاز الاستحقاق البلدي، وأنها غير معنية بأي دعوة لتأجيل الانتخابات أو إلغائها. «وإذا كان أي فريق يرغب في الهروب من الانتخابات، فليلجأ إلى الحكومة أو مجلس النواب طالباً ذلك».

أجواء الداخلية توحي بأنها تتعمّد تحديداً الرد على ما يُشاع عن أن خلاف النائب وليد جنبلاط والوزير نهاد المشنوق سببه رغبة الأول في عدم إجراء الانتخابات البلدية. وفي إطار هذا الخلاف تحديداً، هدأ السجال بينهما أمس بمسعى من الرئيس سعد الحريري، فيما كادت تفتح جبهة أخرى. فقد اعتبر الوزير وائل أبو فاعور أن بيان كتلة المستقبل الذي هاجم جنبلاط هو مجرد تشويش على العلاقة الجنبلاطية الحريرية «مِن قبَل من باتوا في موقع الإبعاد». إلا أن رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة، لم يردّ. وتواصل الهجوم الجنبلاطي على المدير العام لهيئة

> فرنجية: إذا انتُخبت رئيساً وهناك فريق مكسور في البلد فلن أستطيع أن أحكم

أوجيرو عبد المنعم يوسف، الذي كرر نواب المستقبل المفاخرة بربحه أكثر من 120 دعوى قضائية رُفِعت ضده، مؤكدين عدم رفعهم الغطاء عنه. وفي الموعد المحدد لاعتصام مجموعة «بدنا نحاسب» أمام وزارة الاتصالات أمس، حضرت المنظمات الطلابية لحزب الوطنيين الأحرار والقوات والكتائب والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي للمطالبة بإصلاح قطاع الاتصالات. وطالبت منظمة «الشباب التقدمي الاشتراكي» بـ«تجميد صلاحيات يوسف إلى حين انتهاء التحقيق في ملف الإنترنت غير الشرعي، ومحاسبته على سوء الإدارة وهدر المال العام والوضع المتردي للاتصالات». علماً أن حملة «بدنا نحاسب» بادرت إلى الانسحاب من الاعتصام، متهمة المتظاهرين الحزبيين بالمعاناة من «انفصام» يدفعهم إلى التظاهر ضد وزراء احزابهم.

في هذا الوقت، انعقدت جلسة الحوار الوطني أمس في عين التينة، لتتمحور حول الجلسة التشريعية

بورتريه

«بينوكيو أوجيرو»

آخر أيام عبد المنعم يوسف؟

وفيق قانصوه

«لم أقابل في حياتي شخصاً يستثمر هذا القدر الضخم والمنهك من الجهد والتعب والتدريب... لعدم قول الصدق». الشخص هو رئيس هيئة «أوجيرو»، والكلام لأحد الوزراء الذين تعاقبوا على «وزارة عبد المنعم يوسف» المعروفة رسمياً بـ«وزارة الاتصالات»! «شديد الذكاء، لبق، مندفع، يطعّم حديثه بكثير من الكلمات الفرنسية، وله سحر على محدثيه. يُدرك أنك تدرك أنه لا يقول الصدق. لكنه يستميت لتغطية ذلك بضخ كمية هائلة من المعلومات غير الصحيحة... إلى درجة تثير الجنون. أكاد أتخيل شربل نحاس وجبران باسيل يفتشان عليه في أروقة الوزارة ليمسكا بخوانيقه»، يضيف. يروي أحد عارفيه أنه أبلغ يوسف مرة بنيته السفر الى عاصمة أوروبية. قال له الأخير إنه قد يتصل به ليوصيه على بعض الكتب والمجلات، إلا أنه لم يفعل. لدى عودة الرجل، مرّ في طريقه من المطار بمبنى «أوجيرو»، وكان يوم أحد، فوجد مكتب يوسف مضاءً. قصده في مكتبه فشكا له من ضغط العمل الذي يضطره الى العمل يوم الأحد. لكن الرجل ذُهل لاحقاً بعدما علم بطريق الصدفة أن يوسف كان معه على الطائرة نفسها.

يقول عنه وزير الاتصالات السابق الفضل شلق (وهو من قدّمه الى الرئيس الراحل رفيق الحريري): «كان يمتنع عن تنفيذ ما هو مطلوب منه، بما في ذلك القرارات التي تتخذ في الاجتماعات، والتي كان يوافق عليها. وكان دؤوباً على الكذب، وتقديم المعلومات غير الصحيحة. فكأنه يخفي شيئاً. أعلمت دولة الرئيس أن عبد المنعم وسّع علاقاته خارج الوزارة، وأنه يخضع عمله لأغراض لا تتعلق بحسن سير العمل. نصحني دولة الرئيس باستيعابه، فأجبته أنه يصعب عليّ استيعابه، إذا كان هو نفسه يستقبله من وراء ظهري» (الفضل شلق، «تجربتي مع الحريري»، ص 327).

الرجل الذي يمسك ـ خلافاً للقانون ـ بتلابيب ثلاثة مناصب: مدير عام الاستثمار والصيانة في الوزارة ورئيس مجلس إدارة هيئة «أوجيرو» ومديرها العام، يكاد يستحيل الإمساك بتلابيبه رغم مئات الدعاوى الموثقة التي رفعها ضده وزراء اتصالات سابقون أعياهم التعاطي معه. يقول أحد الذين عملوا معه: «بعدما عجز وزير الاتصالات السابق نقولا

ـهرّب من الانتخابات البلدية

الجيش مستعد لتامين حماية الانتخابات البلدية (مروان طحطح)

التي ينوي الرئيس نبيه بري عقدها، في ظل رفض معظم الأحزاب المسيحية لانعقادها، ما لم يدرج مشروع قانون الانتخابات النيابية بنداً أول على جدول أعمالها. وقد أمسك بري العصا من نصفها، مقترحاً أن «تنعقد هيئة مكتب المجلس لوضع جدول أعمال جلسة جديدة تحت عنوان تشريع الضرورة، على أن يدرج عليه قانون الانتخاب». وأكد أن «قانون الانتخابات سيناقش بعد بتّ كل البنود الضرورية المدرجة على جدول الأعمال». وذكّر بالتوصية التي أقرها مجلس النواب في أثناء إقرار التمديد للمجلس عام 2014، وتنصّ على عدم بحث قانون الانتخابات النيابية قبل انتخاب رئيس للجمهورية. «وإذا قرر النواب التراجع عن توصيتهم يبحث القانون، وقد يقر قبل انتهاء دورة المجلس نهاية أيار، وإن لم يتراجعوا عن التوصية، يمكنهم الاتفاق على قانون ليقرّوه لاحقاً بعد انتخاب الرئيس». وقانون الانتخابات يمثل جزءاً أساسياً من السلة المتكاملة التي يطالب التيار الوطني الحر بها. ورغم إمهال بري الأطراف السياسية أسبوعاً لدرس الاقتراح والعودة إليه بأجوبة، وصلته الردود من على باب عين التينة فور انتهاء الجلسة على لسان الوزراء والنواب. وتبين أن كل طرف لا يزال عند موقفه، باستثناء الموافقة المبدئية المستجدة للحزب التقدمي الاشتراكي الذي انضم إلى تيار المردة وحزب الله والطاشناق والمستقبل الذي رأى في طرح بري «مخرجاً لائقاً للتنصل من الوعد الذي قطعه الرئيس سعد الحريري لحلفائه المسيحيين عدم حضور أي جلسة لا يطرح فيها قانون الانتخابات». وقد أبدى الوزير جبران باسيل امتعاضه أمس من طرح رئيس المجلس، مجدداً التمسك بضرورة إدراج قانون الانتخاب على رأس جدول الأعمال للمشاركة في الجلسة. ونقلت قناة «أو تي في» عن «مصدر متابع» قوله إن مبادرة بري تأتي في إطار الالتفاف الدائم على إقرار قانون انتخابات جديد، وهو ما ينبئ بتوتر جديد في علاقة الرابية وعين التينة. وتناقش المجتمعون أمس في تقرير لجنة قانون الانتخابات الذي قدّمه النائب جورج عدوان، والذي لم يتضمن كما بات معلوماً سوى عرض مواقف القوى السياسية التي تختلف بشأن اعتماد النظام النسبي أو الأكثري وتوزيع الدوائر. فرأى باسيل أن قانون عدوان والمستقبل والاشتراكي لا يعتمد معياراً واحداً لتوزيع الدوائر، ووافقه رئيس كتلة حزب الله محمد رعد والنائب طلال أرسلان بصبّ القانون لمصلحة فريق محدد. وهنا تدخل الرئيس فؤاد السنيورة قائلاً: «نحن وزعنا شكل النظام والدوائر حسب مصلحتنا، حتى نخفف من ضغط سلاح حزب الله»! فردّ عليه النائب أسعد حردان بالقول: «بدك تسمحلي، مش كل ما بدنا نحكي بشي بدك تحشر سلاح الحزب، والكل عندو سلاح». فقال السنيورة: «نحنا ما عنا سلاح»، فرد حردان: «مبلا عندكن والكل بيعرف». كما علق رعد بقوله: «بلا ما نضحك على بعض. نحن مش متفقين على شي. لا قانون انتخابات ولا رئيس جمهورية». وبالنسبة إلى الملف الرئاسي، قال رعد: «نحن لا نختلف على شكل الرئيس ولا مواصفاته، لكننا لن ننتخب رئيساً نتناتع معو أو عليه أو حوله كل الوقت»، ونحن «نفضل أن يكون هناك اتفاق». وهنا تدخل الوزير سليمان فرنجية قائلاً: «لنكون واضحين. الأفق مظلم، وكل منا يعمل في الملف الرئاسي وفق مصلحته. أعرف أن هذا الكلام لا يخدمني. إذا انتُخبت رئيساً وهناك فريق مكسور في البلد فلن أستطيع أن أحكم. دعونا نعمل على تسيير الأمور الملحّة لأن موضوع الرئاسة لن يحل في هذه المرحلة».

عودة الحديث الحريريّ عن سلاح حزب الله تتزامن كالعادة مع التصعيد الأميركي ضد الحزب. وفي أول ردّ لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة على بدء سريان القانون الأميركي الخاص بمعاقبة حزب الله، قال سلامة لقناة «أل بي سي آي» أمس إن على المصارف «عدم القيام بعمليات ذات حجم كبير يمكن أن تكون لمصلحة حزب الله»، محمّلاً المصارف مسؤولية قراراتها. وطلب سلامة من المصارف التي ستقفل حسابات من شملتهم العقوبات الأميركية أو تمتنع عن فتح حسابات لهم أن تبلغ هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان وانتظار جوابها. وكان وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر قد صرح بعد لقائه وزراء الدفاع في دول الخليج في الرياض أمس بأن التعاون الأميركي الخليجي متواصل لمواجهة أنشطة إيران المزعزعة للاستقرار، معتبراً أن «حزب الله هو مثال لنشاط إيران الخبيث في المنطقة».

خامنئي: حزب الله شمس العالم الإسلامي الساطعة

في موقف يبرز حجم التقدير الإيراني لحزب الله وثقة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي خامنئي به، وصف خامنئي الحزب بأنه «شمس ساطعة يفخر بها العالم الإسلامي». وسأل: «ما أهمية أن تصدر دولة فاسدة وخاوية مدعومة بالمال والدولارات النفطية بياناً يدين حزب الله اللبناني»، مضيفاً أن «حزب الله بكوادره الشابة سيظل الشمس الساطعة التي يفخر بها العالم الإسلامي». وذكرت وكالة أنباء فارس أن خامنئي قال إنه «لا أهمية للإعلام والدعايات المغرضة ضد حزب الله»، داعياً إلى أن تذهب «الحكومات الفاسدة العميلة التي تصدر بياناً بأموال البترودولار تدين فيه حزب الله إلى الجحيم!». ورأى خامنئي في لقاء مع أعضاء اتحادات طلبة المدارس، أن «أهم الأسباب التي أدت إلى تحالف القوى الاستكبارية ضدنا، تكمن في أننا نمثل بلداً توصل إلى التقنية النووية من دون الاستعانة بالقوى الأخرى». وحذر ختاماً من «التسامح مع الأعداء».

الصحناوي عن الحصول على اي رقم من قلم أوجيرو للمراسلات التي كان يبعثها ليوسف، لجأ الى كاتب للعدل من أجل تبليغه رسمياً»!

يتقن «فن الانحناء»، في الأشهر الثلاثة الأولى من عهد كل وزير، قبل أن يعود الى سيرته الأولى، هو الذي يدرك ان «جيش الـ 3000 موظف» في وزارة الاتصالات و«أوجيرو» يخضعون له، فيما لا يمون الوزير ـ أي وزير ـ على أكثر من مستشاريه. أما عندما يكون الوزير من فريقه السياسي، كما حصل بعد تسلم بطرس حرب حقيبة الاتصالات، فيكفي اتصال من «عرّابه» فؤاد السنيورة: «دير بالك على عبد المنعم»!

نوّهت كتلة المستقبل أول من أمس بحصوله على «120 براءة قضائية»(!) فيما يؤكّد العارفون بخفايا الوزارة أن «إيمانه» بـ«حكمة»: «طعمي التم بتستحي العين» يحصّنه ضد «الحاقدين». وهو طبّق هذه «الحكمة» عبر مئات التوظيفات لأبناء قضاة وسياسيين وأقاربهم، ناهيك عن «إمساكه» بقضاة وحقوقيين عبر عقود استشارية.

ظاهرياً، هو شديد التعلّق بالقوانين والنظم المرعية الإجراء. يمكنه أن يعلل قراراً لشراء سندويشات فلافل للموظفين، مثلاً، بالاستناد الى عشرات المراسيم والقوانين بما يملأ مجلّدات ويثير الضجر. لكنه، واقعياً، لا يتردد ثانية في خرق كل القوانين والأنظمة. مجلس ادارة «أوجيرو» الذي يرأسه، ويضمه مع غسان ضاهر وألان باسيل، يفترض قانوناً أن ينعقد مرة كل اسبوعين، على الأقل، وعندما تدعو الحاجة. إلا أن الحاجة لا «تدعو» أكثر من ثلاث الى أربع مرات في السنة (آخر اجتماع لمجلس الادارة عقد في 11 تشرين الثاني 2015). يضع جدول الأعمال بمفرده، وإذا ما طُرح بند لا يناسبه لا يتردّد في فض اللقاء بحجة «اجتماع مهم» مع «دولة الرئيس» أو «معالي الوزير»، ليظهر بعد دقائق في أحد مطاعم وسط البلد.

> يُدرك أنك تدرك أنه لا يقول الصدق ويستميت لتغطية ذلك بضخ كمية هائلة من المعلومات غير الصحيحة

عندما رد مجلس شورى الدولة ايجاباً، قبل سنوات، على طعن أحد عضوي مجلس الادارة في قرار ليوسف بترفيع مدراء في «أوجيرو» من دون معايير واضحة، التفّ على القرار بتسليم هؤلاء مناصبهم الجديدة بالوكالة... ولا يزالون كذلك حتى اليوم. وعندما اعترض ضاهر وباسيل، عام 2007، على بند أدرجه على جدول الأعمال لزيادة راتب مدير المعلوماتية توفيق شبارو من أربعة آلاف دولار الى عشرة آلاف اقتنع برأيهما، قبل أن يتبين لدى مراجعة محضر الجلسة ـ بعد فترة ـ أنه رفع راتب شبارو مرتكباً مخالفتين: أُضيف القرار الى المحضر بقلم رصاص، وعُلّل بأنه اتخذ «بناء على اتصال هاتفي من الوزير مروان حمادة»، مع أن هذا الأمر من صلاحيات مجلس الادارة، علماً بأن شبارو، المقرب جداً من يوسف، هو من كلفه حرب رئاسة لجنة التحقيق في قضية الانترنت غير الشرعي.

هل يُضحّي بـ«إمبراطور أوجيرو» على مذبح الخلاف بين سعد الحريري والسنيورة؟... ربما. يثير ذلك كثيراً من البهجة في نفوس الذين «لوّعهم» يوسف، سواء كانوا وزراء أو مدراء أو عاملين. لكنها، بالتأكيد، ليست آخر أيام «الامبراطورية» التي بناها داخل الوزارة. وهذه قصة أخرى، عمرها من عمر الحريرية السياسية، ولن يفرّط بها أي نزاع داخل تيار المستقبل.

يتبع ليوسف جيش من 3000 موظف في الوزارة و«أوجيرو» ولا يمون الوزير على اكثر من مستشاريه (مروان بوحيدر)

توضيحات

المرجان يوضح

طالعتنا صحيفتكم أمس بتحقيق للصحافية ليا القزي تضمّن موقفاً لم نعبّر عنه، نحن أصحاب مؤسسة «المرجان» السياحية (مقهى) في زغرتا. كان الأجدى أن ترصد الصحافية حجم الألفة بين الناس من كل العائلات في المرجان. فعلى طاولة واحدة في مقهى المرجان يجلس المنتمي لحركة الاستقلال مع المردة. وفي جلسة واحدة يكون ابن الدويهي مع ابن كرم وابن المكاري. بل أكثر من ذلك أن المرجان مؤسسة يملكها طوني معوض وفوزي يمين (أي فرنجية ومعوض). ونحن نحترم كل رواد «المرجان» من كل الميول والأطراف والأطياف ما يعني أن المكتوب في التحقيق جاء مسموماً ومختلفاً وتجنياً. ويهم المرجان أن تؤكد أن ما كتبته لا ينتمي للحقيقة ولنبض المقهى.

طوني معوض (المرجان)

◆ ◆ ◆

... وفرنيني

ورد في «الأخبار» (2016/4/18) في مقال تحت عنوان «المستقبل يلاعب القوى المسيحية في «شركة بلدية بيروت»، معلومات تفتقد إلى الدقّة، حيث ذكر أن غابي فرنيني مدير سابق في أحد المصارف، علماً بأنني أتولّى حالياً منصب مدير تطوير الأعمال في مجموعة «بنك بيبلوس». كما ذكر بأنني عضو في لجنة الوقف وهو أمر غير دقيق، كوني عضوا في اللجنة المالية الاستشارية في مطرانيّة بيروت للروم الأرثوذكس.

وأشدّد، توضيحاً لما ورد في المقال، على أن ترشّحي إلى الانتخابات البلدية انطلق من المطرانية ومن تحت عباءة المطران إلياس عودة، الذي يرعى جميع أبناء الطائفة في الأبرشية من دون تمييز، وانطلاقاً من رغبتي بتمثيل عائلتي والشباب في منطقتي في المجلس البلدي، من دون أيّ حسابات سياسية أو حزبية، بل سعياً إلى تحقيق الإنماء الذي تحتاجه العاصمة عموماً والمنطقة التي أمثّلها خصوصاً، بالتعاون مع جميع الحريصين على ذلك وجميع الأفرقاء.

غابي فرنيني

في الواجهة

هولاند ـ حزب الله: الحوار المؤجل

بانقضاء زيارة الرئيس فرنسوا هولاند لبيروت لم يعد احد ممن شارك في الاستقبال او اللقاءات يتذكر منها شيئاً. أتى ليقول ان لبلاده اهتماما بلبنان لا يرقى الى مقدرتها على الحل. بيد انه لم يلتقِ مَن يضع المفتاح في القفل

نقولا ناصيف

لم تنزل زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لبيروت السبت والاحد المنصرمين في منزلة الصدمة ما دام لم يحمل معه مفاجأة، ما خلا ما شاع عن «هدية» 150 مليون يورو تمتد من اليوم الى ثلاث سنوات لمساعدة النازحين السوريين في لبنان. فإذا الزيارة اقل بكثير من التوقعات الضئيلة حتى. الا ان ثمة تفصيلاً ناقصاً شابها لم يقل اهمية عن برنامجها، لم تتضح اسبابه تماماً هو غياب حزب الله عن الاستقبال واللقاءات والعشاء الذي جمع في قصر الصنوبر هولاند بالمسؤولين والقيادات اللبنانية. لم تكن في برنامج قصر الصنوبر لقاءات ثنائية، سرعان ما حصلت لمدد متفاوتة اتت بعد استمزاج بروتوكول السفارة في بيروت القيادات رغبتها في الاختلاء بالرئيس الفرنسي بعض الوقت. فالتقاهم تباعاً. كان الرئيس ميشال عون في المزاج الآخر من الزيارة، ولم يتعدَ حضوره اللياقة فحسب.

لكن غياب حزب الله ـ او تغييبه ـ ظل لغزاً، خصوصاً ان الحوار قائم بينه والسفارة في بيروت لسنوات خلت، وارتبط على الدوام بقناة النائب نواف الموسوي. خلافاً للاميركيين لم يقل الفرنسيون يوماً ان حزب الله منظمة ارهابية، ولا عملوا على محاربته ومقاطعته والتشهير به، وحاذروا كواشنطن سن قوانين تمنع الاتصال به والحوار معه، بل حملوا الاتحاد الاوروبي على تبني وجهة نظرهم بتمييز دوره السياسي عن نشاطه المسلح ـ هو الذي لا يفصل احدهما عن الآخر ـ وعدّوه باستمرار حزباً لبنانياً اساسياً مشاركاً في مجلس النواب والحكومة ومؤثراً في الاستقرار الداخلي. مع ذلك، منذ عام 2007، لم يرقَ هذا الحوار الى ابعد من القناة المألوفة بين محاوره والسفارة. عشية زيارة هولاند قال الفرنسيون في بيروت ان الحوار مع حزب الله لن يرقى الى الاتصال برئيس الجمهورية حتى اشعار آخر. كانت تلك اشارة مبكرة الى عدم توجيه دعوة اليه الى قصر الصنوبر للقاء محتمل مع الرئيس الفرنسي، اسوة بالمسؤولين والقيادات اللبنانية.

قيل اولاً ان السفارة في بيروت وضعت صيغة بروتوكول زيارة هولاند وبرنامجها لحظت لقاء مع رؤساء الكتل النيابية، يفترض ايضاً حضور رئيس كتلة حزب الله النائب محمد رعد. في وقت لاحق تسلمت السفارة صيغة بروتوكول اخرى مصدرها الاليزيه لم تلحظ لقاء رؤساء الكتل النيابية بل رؤساء الاحزاب السياسية، ما يعني ـ بل يفترض حكماً ـ تغيّب الحزب عن الحضور للاسباب التي تمنع امينه العام السيد حسن نصرالله، لدوافع امنية، من مغادرة مقره على غرار رؤساء الاحزاب الاخرى الافضل قدرة على التنقل.

رُجّح الخيار الثاني لذرائع شتى تطلبتها الدوائر المعنية في الاليزيه، ابرزها اثنتان:

اولاهما، تفادي إحراج من شأنه التأثير على العلاقات الفرنسية ـ السعودية ينجم عن لقاء هولاند مع حزب تبصره الرياض منظمة ارهابية وتدعو الى مواجهته، ولم يكن انقضى وقت طويل على تصنيفه في المملكة، كما في دول مجلس التعاون الخليجي مروراً بالجامعة العربية وصولاً الى «منظمة التعاون الاسلامي» في اسطنبول ساعات قليلة قبل هبوط هولاند في بيروت. وقد لا يمسي من الطبيعي تعهد هولاند للمسؤولين اللبنانيين كالرئيسين نبيه بري وتمام سلام ثم في قصر الصنوبر لقائد الجيش العماد جان قهوجي مفاتحة السعودية بالافراج مجدداً عن هبة المليارات الثلاثة لتسليح الجيش اللبناني، بعد ان يكون اجتمع بممثلي مَن تتهمه بالارهاب.

ثانيهما، ان الرئيس الفرنسي كان يأمل في ان يصدر عن حزب الله موقف جديد حيال انتخابات رئاسة الجمهورية يساعد على اخراجها من مأزق الشغور، ما يعني ايضاً تخليه عن ترشيح عون. ومع انها تفادت الى اليوم اتهام الحزب بتعطيل الاستحقاق الرئاسي شأن ما يفعل افرقاء لبنانيون ودول اقليمية ودولية، ونظرت دائماً الى رئيس تكتل التغيير والاصلاح على انه هو العقبة الفعلية التي تحول ـ بإصراره على ترشحه ـ دون انتخاب الرئيس، الا ان باريس تعوّل على اختبار موقف جديد ومختلف

> فضّل بروتوكول الاليزيه لقاء رؤساء الاحزاب بغية تجاهل حزب الله

الدورة السابعة والعشرون للمؤتمر القومي العربي

فيصل درنيقة *

لم تكن الدورة السابعة والعشرون للمؤتمر القومي العربي المنعقدة في تونس يومي 19 و20 نيسان/ ابريل 2016، دورة عادية في حياة مؤتمر شهد الكثير من التحديات والصعوبات في مسيرته الممتدة على مدى ربع قرن ونيف. فمن اللحظة الأولى لافتتاح المؤتمر، وأعضاؤه يشعرون بأن مسؤولياتهم في هذه المرحلة العصيبة مضاعفة. فهي أولاً مسؤولية أي عربي تجاه قضايا أمته المتفجرة في أكثر من قطر، ولا سيما أمّ القضايا في فلسطين. وهي ثانياً مسؤولية القوميين العرب في تبديد أي التباس علق بشعارات العروبة والقومية العربية من جراء محاولة استخدام النظام الرسمي العربي لهذه الشعارات العزيزة على قلوب العرب من أجل تحقيق أغراض هذا النظام صاحب السجل الحافل في خدمة السياسات الأميركية، وفي التواطؤ العلني أو السري مع العدو الصهيوني، والشريك في كل مشاريع الاحتلال والعدوان التي عرفتها أقطار الأمة منذ نهايات القرن الماضي.

فإذا كانت الرسالة تقرأ من عنوانها، فإن الدورة الحالية للمؤتمر القومي تقرأ من جلسة افتتاحها. أجمعت الكلمات على أن العدو الأول للأمة هو المشروع الصهيو ـ استعماري، وأن المقاومة هي الطريق التي ينبغي للأمة اعتمادها واحتضانها ودعمها، لا التفريط بها واتهامها «بالإرهاب». وهي التي ما قامت بالأساس إلا لمواجهة الإرهاب الأكبر والأخطر في هذا العالم وهو إرهاب الكيان الصهيوني وكل متفرعاته...

كان أعضاء المؤتمر مسكونين منذ اللحظة الأولى لانعقاد المؤتمر بهاجس الإعلان لأبناء الأمة والعالم، بأن العروبة لا تمثلها حكومات مرتبطة بمشاريع معادية للأمة، بل إن للعروبة، كهوية ثقافية تنطوي على مشروع النهوض والتحرر، بوصلة رئيسية هي فلسطين، وأن للعروبة هدفاً هو تحقيق «الوحدة العربية»، بأي مستوى من مستوياتها، بل الوحدة التي تحترم خصوصيات كل قطر أو مكون من مكونات الوطن العربي الكبير. لا بل إن هاجس إعادة الاعتبار للوحدة العربية قد وصل مع الأمين العام للمؤتمر الدكتور زياد حافظ أن اقترح للمؤتمر القومي العربي اسماً جديداً هو اسم «مؤتمر الوحدة العربية» وأن يدعو لأن تقوم «دولة الوحدة» ولو على شبر واحد من الأرض العربية، وأن تكون وحدة سوريا والعراق هي خطوة في هذا الاتجاه...

في المؤتمر القومي العربي، الذي حضره أيضاً رموز إسلامية بارزة كراشد الغنوشي، والمرشح الرئاسي المصري السابق الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، أو الأمين العام لحركة البناء الوطني الجزائرية أحمد الدان، كانت المناقشات خالية من سموم التحريض المذهبي والطائفي والعرقي التي تنفق المليارات لبثها في حياة الأمة. بل كان هناك إصرار على التمسك بما يوحّد ورفض ما يفرق، وعلى أن لنهضة الأمة عناصر باتت معروفة هي الوحدة والديموقراطية والاستقلال الوطني والقومي والعدالة الاجتماعية والتنمية المستقلة والتجدد الحضاري التي كان لكل هدف منها ورقة خاصة أعدّها مفكرون وباحثون من مصر والمغرب ولبنان والكويت كأحمد يوسف أحمد (مصر)، وإسماعيل الشطي (الكويت)، وعبد الصمد بلكبير (المغرب)، وعبد الغفار شكر (مصر)، وجورج قرم (لبنان)، والأباتي أنطوان ضو (لبنان). واستحقت ورقة الأباتي ضو عن التجدد الحضاري تصفيقاً شديداً وطويلاً في تأكيد على تمسك

لا تزال باريس تراهن على موقف لحزب الله يتخلى فيه عن عون (أ ف ب)

يتخذه حزب الله حيال حليفه. الامر الذي بدّدته تماماً زيارة الرئيس الايراني حسن روحاني للعاصمة الفرنسية في كانون الثاني الفائت. يومذاك سمع من هولاند طلباً بممارسة ضغوط على حزب الله لاطلاق الرئاسة اللبنانية، فأجيب برد مخيّب هو ان طهران لا تتدخل في شأن لبناني، ولا تضغط على الحزب، بل دعا الى محاورته والاتفاق معه. اضحت باريس اكثر يقيناً بأن حزب الله لا يتخلى عن عون لاسباب لا تقتصر على دعم ترشيحه للرئاسة اللبنانية فحسب، بل ايضاً تمسكاً بالمظلة المسيحية التي يمنحها له في مرحلة يجد حزب الله نفسه في مستنقع نزاعات مذهبية سنية ـ شيعية في المنطقة ولبنان، ومحوط بأعداء وخصوم في كل اتجاه.

كلام في السياسة

حكم قضائي حول تناول مكة!

جان عزيز

قبل أيام أصدرت إحدى المحاكم اللبنانية حكماً قضى بإنزال عقوبة السجن ستة أشهر، بحق سياسي لبناني تناول في حديث صحفي له، مدينة مكة، مهدداً. صحيح أنه في النتيجة النهائية، لجأ قضاة المحكمة المقصودة إلى حق التقدير في تخفيف الحكم واستبداله من سجن إلى غرامة. لكن المبدأ يظل هو هو، أن الكلمة الإعلامية أو السياسية عندنا، بات يمكن لها أن تقابل بقرار قضائي قانوني بنزع الحرية عن قائلها. وهو ما يجب التوقف عنده، إن كنا لا نزال نعيش ونحيا ونتنفس في لبنان.

ليس المقصود ههنا قطعاً الدفاع عن السياسي المعني. ولا تأييد ما ذهب إليه في كلامه إطلاقاً. لكن التدقيق في ما صدر عن هيئة قضائية لبنانية، يفتح الباب أمام الكثير من التساؤلات، فضلاً عن القلق وما قد يكون أكثر من القلق. ففي وقائع القضية أن الكلام الذي صار موضوع محاكمتها، أطلق في سياق سياسي بحت. وهو جاء في إطار مجازي. وبالتالي فالثابت لأي صاحب منطق سليم، أن تناول مكة لم يكن كلاماً دينياً أولاً. ولم يعن التهديد باستهدافها فعلياً ثانياً. كان مجرد صياغة لغوية، بالمعنى الذي تعرفه تماماً هذه اللغة العربية، في تطابق جذر كلماتها الثلاث، بين الإبلاغ والبلاغة والمبالغة. كأنما إتيمولوجيتها أو فيلولوجيتها، زرعتا في وجدان الناطقين بها، أنه كلما أردتم إبلاغ رسالة أو مضمون ما، ببلاغة، عليكم أن تبالغوا! ومبالغاتنا في اللغة والمضمون قاعدة عندنا، لا استثناء فيها.

المهم أن قضاة لبنانيين رأوا في تلك المبالغة مخالفة للقانون اللبناني. وجزموا أن فيها جرماً يستحق العقاب. كان يمكن للحكم الصادر أن يلجأ إلى مفاهيم حديثة عصرية في رسم ضوابط حرية التعبير وحدود الحق في الإعلام. كأن يروا في تلك العبارة التي أطلقها السياسي، نوعاً من «الحض على الكراهية الجماعية». وهي مخالفة يفهمها عالم العدالة الدولية اليوم. أو كان يمكن لهم أن يصنفوها ضمن باب «التحريض على العنف». وهو أمر آخر قابل للاندراج ضمن الفلسفة الراهنة للقانون الإنساني الدولي. غير أن القضاة لم يلجأوا إلى حيثيات منطقية كهذه. بل ذهبوا مباشرة إلى الارتكاز على العامل الديني الضيق البحت. والقول أن تناول مكة، كمدينة مقدسة، بحسب حكمهم، هو «من باب التحقير والازدراء بالشعائر الدينية».

إن جزئية هذا النص في حكم قضائي، تفرض علينا جميعاً كمواطنين لبنانيين خاضعين للقانون اللبناني، أن نسأل القضاة، لا بل القضاء، أو حتى دولتنا اللبنانية، أن يحددوا لنا فوراً وبشكل واضح وشامل، مفهومين اثنين استند إليهما هذا النص: ثانياً، ما هو التعريف القانوني للشعيرة الدينية؟ وأولاً وقبلاً، ما هو الدين قانوناً ودستوراً عندنا؟ أما الركون بشكل تبسيطي ساذج إلى عبارة الدستور في مادته التاسعة، من أن «حرية الاعتقاد مطلقة، والدولة بتأديتها فروض الإجلال لله تعالى، تحترم جميع الأديان والمذاهب وتكفل حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها على أن لا يكون في ذلك إخلال في النظام العام»، فما هو إلا هروب سخيف إلى الوراء، أو إلى المراوحة في أفضل التشخيصات. ذلك أن الدستور نفسه يؤكد في مقدمته أن لبنان «ملتزم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان». وهو الإعلان الذي يتناقض مع معظم المنظومات الدينية وفقهها الانغلاقي وتشريعاتها الحصرية. إشكالية يعجز عنها هذا البلد. بكل من وما فيه من أفراد ومؤسسات عن مقاربتها الآن. كما لا يفهمها معظم سياسييه الغارقين في النفايات. فلماذا زجه فيها ـ قضائياً وقانونياً ـ وسط مآسيه ونكباته الراهنة؟

ثم إن المسألة لم تعد تتعلق بالقضية المذكورة وحدها. بل صارت نمطاً سائداً ونهجاً طاغياً. أن يجتاح الديني، بمعناه التكفيري، كل حياتنا العامة. هنا حكم قضائي حول تناول مدينة. قبله منع لأغنية بتهمة تطاول على «الذات الإلهية»! قبل الاثنين إملاءات بالجملة من مؤسسات دينية على البنيات الدولتية، لقمع تعبير فني هنا أو نص مسرحي هناك أو مشهد من فيلم أجنبي هنالك أو كتاب أو حتى هواء. ثمة شيء من عفن محاكم التفتيش القرونسطية، أو من سكاكين داعش الترهيبية، يتسلل شيئاً فشيئاً إلى رئتي فضائنا العام. ثمة الكثير من دوغماتية الدولة الدينية المتخلفة، ومن التيوقراطية المفترسة لحياتنا الخاصة والعامة على السواء، يجتاح ثقافتنا ووجداننا وسلوكياتنا والبراكسيس اليومي، أي تصرفاتنا العادية في كل تفصيلاتها ودقائقها. ليست المسألة سعياً إلى إخراج «المقدس» من المجتمع. وهذا وهم جربته يوطوبيات كثيرة في القرون الماضية، حتى نهاية العشرين. قبل أن تدرك فشلها فيه، وتدمغ انكساراتها أمام «المقدس» بالكثير من الدماء والقمع والعنف. كل المطلوب، ألا يلغي المقدس اليوم ما هو دنيوي في حياتنا. والأهم، ألا تعود المؤسسة الدينية إلى مساكنتها السفاحية مع مؤسسة الدولة، فينجبا مسوخاً، ها هو بعض الشرق مرهق بها، ويكاد يزهق تحتها.

في الخلاصة، لقد ثبت عبر تاريخ البشر، أن أحداً لا يمكنه أن يقتل السماء. كل ما نريده ألا يسعى أحد إلى قتل أرضنا بذرائع سماوية... أو جهنمية.

في تونس العروبة سدّاً في وجه الانحطاط والتخاذل

المؤتمر بالوحدة الوطنية داخل كل قطر، وبالوحدة العربية على مستوى الأمة لأن الأمة العربية تعتز بأن صانعي حضارتها عرب ومسلمون من ديانات وثقافات وقوميات متعددة.....

لم يكن رفض المؤتمر لقرارات القمم العربية والإسلامية باعتبار حزب الله منظمة إرهابية هو أبرز ما جرى في المؤتمر، بل كان أيضاً رفض الحرب على أقطار الأمة وفيها، ولا سيما في سوريا واليمن وليبيا، وصولاً الى مصر وتونس والبحرين، بل الدعوة الى إسقاط كل العقوبات والحصار على سوريا وهي دعوة أطلقها المؤتمر، ومن تونس أيضاً، عام 2012، فيما اعتبر أول موقف شعبي عربي رافض لرؤية النظام الرسمي العربي لما يجري ضد سوريا. وهو ما ترجمه أعضاء المؤتمر بعقد أول وأبرز منتديين عربيين دوليين لمناهضة التدخل الأجنبي في سوريا ودعم الحوار والإصلاح ونطلق المبادرة الشعبية العربية لمناهضة التدخل الأجنبي ودعم الحوار والإصلاح برئاسة الأمين العام للمؤتمر السابق خالد السفياني.

> **دعوة لإسقاط القرارات المشبوهة ضد حزب الله وللتضامن مع «المنار» و«الميادين»**

طبعاً، كانت فلسطين حاضرة في المؤتمر، ليس فقط من خلال الورقة الدقيقة في تحليلها والمتفائلة في روايتها، التي أعدها المفكر منير شفيق حول «انتفاضة القدس»، متوقعاً أن هذه الانتفاضة مؤهلة لأن تدحر الاحتلال عن الضفة والقدس خلال عام إذا ما تم احتضانها من قبل القوى الفلسطينية والعربية والإسلامية وتراجعت السلطة عن اتفاق التنسيق الأمني مع العدو، وأدرك الجميع ضعف الكيان الصهيوني بعد أربع حروب هزم فيها (جنوب لبنان وقطاع غزة) وأن علاقته بحلفائه التاريخيين مهتزة، وأن هناك ما يشبه الانقلاب في الرأي العام العالمي المتحول نحو إدانته ومقاطعته.

لبنان لم يغب عن المؤتمر طبعاً، فكانت دعوة لإسقاط القرارات المشبوهة ضد حزب الله، وللتعجيل بانتخاب رئاسي، وللتضامن مع وسائل إعلامية لبنانية «كالمنار» و«الميادين» وغيرهما في وجه محاولات حجبهما عن المشاهدين العرب.

طبعاً، كان للعراق، كما اليمن وليبيا والبحرين مكان في المناقشات. فقد دعا الأمين العام السابق للمؤتمر معن بشور الى تصفية آثار الاحتلال في العراق وتداعياته وعمليته السياسية وإلى مصالحة وطنية ترفض الإقصاء والاجتثاث. وعن اليمن، كانت دعوة لإنهاء العدوان عليه والاحتراب فيه، كما كانت دعوات لدعم الحل السياسي في ليبيا، والحوار الجدي في البحرين مع إطلاق سراح المعتقلين؛ بينهم عضوا المؤتمر إبراهيم شريف وفاضل عباس.

اللغة العربية كانت القضية الخاصة التي اختار المؤتمر مناقشتها في هذه الدورة، وقدم ورقتها وزير التربية التونسي د. عبد اللطيف عبيد، فكان هناك إجماع على المخاطر التي تهدد اللغة العربية، كجزء من مشروع لإلغاء الهوية العربية، وإجماع على ضرورة أن يتولى أعضاء المؤتمر في أقطارهم دعم «جمعيات الدفاع عن اللغة العربية» أو تأسيسها كأحد أبرز أشكال الدفاع عن هوية الأمة ووجودها، وخصوصاً لارتباط اللغة بالتنمية والاستقلال والحرية وعناصر المشروع النهضوي كافة.

المؤتمر بحث أيضاً أوضاع المؤتمر الداخلية وسبل تطويره، ولا سيما في مواجهة الحصار المالي والإعلامي الذي يواجهه بسبب إصراره على أن يبقى كياناً مستقلاً وليس امتداداً لنظام أو جهة أو حزب، بل إطاراً للتفاعل في سبيل نهوض الأمة وتحررها.

أما البيان الختامي للمؤتمر الذي تعده نخبة من أعضائه برئاسة نائب أمينه العام مجدي المعصراوي (مصر)، فسيأتي بالتأكيد انعكاساً للمناقشات والمواقف ويعلن موقفاً يستعيد للعروبة بوصلتها، وللحركة القومية العربية نقاءها وصفاءها ووحدويتها العابرة لكل العصبيات المريضة.

*** رئيس المنتدى القومي العربي في شمال لبنان.**

بلديات

الانتخابات البلدية تنخر الحزب الاشتراكي

تُظهّر الانتخابات البلدية الثغرات التنظيمية داخل الحزب التقدمي الاشتراكي. من راشيا وحاصبيا إلى المتن الأعلى والشوف وعاليه، يتخاصم الاشتراكيون بين حرس قديم وحرس جديد على بلديات القرى والمدن، وسط توجيهات من النائب وليد جنبلاط بالابتعاد عن الانغماس المباشر في المعارك البلدية

فراس الشوفي

لم يكن ينقص رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، سوى أن تُجرى انتخابات بلدية في لبنان. وإذا كان التحالف بين التيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية أو «تحالف المسيحيين»، كما يسمّيه الزعيم الدرزي، يشكّل هاجساً لديه، فإن إجراء الانتخابات البلدية في هذا التوقيت «الحرج»، يضع الحزب الاشتراكي أمام تحدّيات داخلية كان في غنىً عنها، خصوصاً مع تعثّر المرحلة الانتقالية التي يسعى إليها جنبلاط، لتوريث الحزب الذي ورثه عن والده، لولده تيمور.

ولا شكّ في أن الانتخابات البلدية تترك بالغ الأثر على القرى والبلدات اللبنانية وتُدخلها في صراعات عائلية وحزبية ضيّقة. غير أنها تأخذ مداها في القرى الدرزية، من الشوف إلى عاليه والمتن الأعلى وحاصبيا وراشيا، وتُظهِّر الانقسامات نفسها داخل جسم الحزب الاشتراكي وبين محازبيه.

في تشرين الأول 2012، نكث جنبلاط بوعده لمحازبيه بترك رئاسة الحزب وإجراء انتخابات داخلية لاختيار رئيس جديد، ولم تصدح أصوات الاعتراض طبعاً. وفي المرحلة التالية، بدأ بإدخال ولده تيمور إلى «العمل على الأرض»، تمهيداً لنقل الزعامة، مستتبعاً قراره بسلسلة إجراءات داخل الحزب تستهدف إزاحة «الحرس القديم» لحساب «حرس جديد»، يرأسه الوزير وائل أبو فاعور، ليكون مواكباً للزعيم الفتي.

غير أن رياح «التحديث» لم تجرِ كما تشتهي سفن جنبلاط، فلا الحرس القديم ابتعد، ولا الحرس الجديد استطاع أن يمسك بمقاليد الإدارة الحزبية التي اشتهر بها الاشتراكيون، فيما لم يقدّم تيمور نفسه أمام الحالة الجنبلاطية أبعد من «مثقّف يساري محبط»، تهمّه أخبار بوردو الفرنسية، أكثر من أزمات بلدة مرستي في الشوف أو العزونية في جرد عاليه.

وتبدو خطوة إقصاء القيادي الاشتراكي هشام ناصر الدين عن ملفّ الانتخابات ووضعه في عهدة مفوّض داخلية الحزب هادي أبو الحسن كوجه شبابي جديد، مؤشّراً لدى «مراقبي» الاشتراكي على التحوّلات الداخلية. مع أنه في تاريخ ناصر الدين الكثير من محطّات الإقصاء والعودة إلى صفوف العمل الحزبي.

للمرة الأولى، يلمس خصوم جنبلاط في الجبل مدى الصعوبات التي يواجهها الحزب الاشتراكي «الرسمي» في فرض لوائحه وخياراته على المحازبين والناخبين، في ظلّ قرار من جنبلاط بالابتعاد عن «التعليب» وعدم التدخّل مباشرةً في فرض المرشّحين واللوائح. وبدل ذلك، يعمل «الرسميون» على دعم مرشّحيهم بشكل موارب، مع الانفتاح على الخصوم بشكل كبير، مع أولوية الانفتاح على الحزب الديموقراطي اللبناني وعدم الوقوف بوجه مرشّحيه، ثم الحزب السوري القومي الاجتماعي، في مقابل محاولات تقويض تمدّد الوزير السابق وئام وهّاب في قرى الشوف. ويشكّل التحالف العوني ـ القواتي حجر عثرة أمام فوز الحزب الاشتراكي ببلديات القرى المختلطة، على عكس انتخابات 2010، حيث استفاد الاشتراكيون من الخصام القواتي ـ العوني لعقد تحالفات موضعية بحسب كل بلدة، لضمان الهيمنة الاشتراكية على القرار البلدي.

ويشير أكثر من مصدر في قوى 8 آذار «الدرزية»، إلى أن غياب المال الانتخابي لدى الاشتراكي، سمح لشخصيات ومسؤولين اشتراكيين سابقين ومتموّلين، في التأثير بسير الترشيحات وتركيب اللوائح، ومنح هؤلاء هامشاً أوسع للحركة، بما لا يتناسب مع التوجّه المركزي في كليمنصو.

في منطقة حاصبيا مثلاً، ينعكس الخلاف والمنافسة بين وكيل الداخلية السابق سمير علوان وابن عمّه وكيل الداخلية الحالي شفيق علوان، انقساماً حادّاً على التحضير للانتخابات في غالبية القرى. وينعكس الخلاف ضعفاً على جسم الحزب والاجتماعات الدورية في القرى وعلى الحالة الشعبية، في مقابل توسّع حالة الحزب الديموقراطي. ثمّ يزداد الخلاف مع تقارب الشيخ سليمان شجاع المحسوب على جنبلاط من شفيق علوان، وتقارب شقيقه الشيخ فندي شجاع، المحسوب على جنبلاط أيضاً، من سمير علوان. فضلاً عن «الحرب» التي يشنّها الشيخ الاشتراكي كمال الخماسي على تنظيم الحزب الاشتراكي ممثّلاً بشفيق علوان.

ومن حاصبيا إلى راشيا، حيث بات الاشتراكيون المعترضون يطلقون على وكالة داخلية الحزب لقب «عنجر»، تيمّناً بمقرّ الاستخبارات السورية في البقاع أيام الوجود السوري، لا يلتزم أبو فاعور عدم التدخّل مباشرةً في تركيب اللوائح ويفضّل الانفتاح على الوزير السابق فيصل الداوود ومواجهة الحزب الديموقراطي. ويؤكّد مصدر اشتراكي «معترض» أن وزير الصحة أصدر قراراً بوجوب العودة إلى وكالة داخلية راشيا قبل الشروع في أي ترشيح. وقبل أيام، زاد أبو فاعور من حجم الانقسام بعد اللقاء العاصف في «حارة الشرفة» في مدينة راشيا، بعد تهديداته لمشايخ الحارة للتخلي عن ترشيح زياد العريان، الذي يلتف حوله جزء لا بأس به من أبناء المدينة، ويدعمه القيادي الاشتراكي سهيل القضماني.

من جبل الشيخ إلى جبل لبنان، لا يبدو الحزب أفضل حالاً. فأبو الحسن، الذي يضطلع بدور مفوض الداخلية، يضطر إلى متابعة وكالة داخلية المتن الأعلى في ظل عدم قدرته على تعيين وكيل داخلية جديد بعد ابتعاد الوكيل السابق فاروق الأعور وانصرافه إلى أعماله الخاصة، فضلاً عن المواجهة التي يخوضها القيادي شبلي المصري مع أبو الحسن.

وينقسم الاشتراكيون في الشويفات حول وكيل الداخلية الجديد مروان أبو فرج. إذ يخاصمه القيادي صلاح صعب المعروف بـ«جيفاكو» والوكيل السابق جلال الجردي، بينما يقف إلى جانبه القيادي هيثم الجردي «أبو الشهيد»، وينعكس الخلاف على جسم التنظيم وعلى الاجتماعات الدورية في الوكالة. أمّا عاليه، فعلى الرغم من مواكبة الوزير أكرم شهيّب عمل وكيل الداخلية خضر الغضبان، إلّا أن الأخير لم يستطع تحرير التنظيم الحزبي من تأثير وكيل الداخلية السابق عماد ضو. وفي ظلّ سير جنبلاط بالرئيس الحالي لبلدية عاليه وجدي مراد لعدم وجود بديل اشتراكي قوي، يعدّ القيادي الاشتراكي السابق كمال منيف نفسه لتشكيل لائحة مواجهة. ويتوسّع الخلاف في عاليه وجردها، وصولاً إلى الشّحار الغربي، حيث ينعكس الخلاف في الشحار بين شهيّب والنائب غازي العريضي، حيث يبرز الانقسام في بلديتي بيصور وكفرمتى مباشرةً، لجهة دعم النائبين مرشحين متقابلين في البلدتين. أما في بتاتر في جرد عاليه، فيخوض القيادي فادي غريزي معركة في مقابل لائحة الاشتراكي الرسمية،

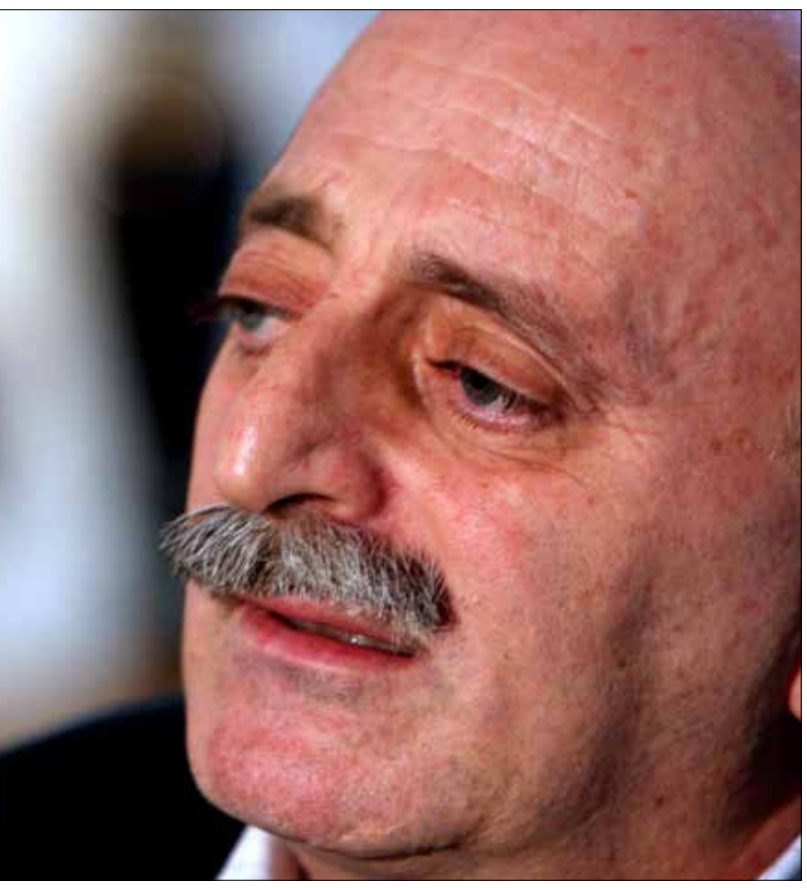

لا الحرس القديم ابتعد ولا الحرس الجديد استطاع أن يمسك بمقاليد الإدارة الحزبية (مروان طحطح)

> ينعكس الخلاف في الشّحار بين شهيّب والعريضي على بلديتي بيصور وكفرمتى

بصاليم: رئيسان ومكتّبان...

تتشابه مزاريب الفساد في كل البلديات من العقود بالتراضي الى التلزيمات المجانية الى استغلال الملك العام لأغراض شخصية. الفارق هنا أن بعض "الرؤساء" يبرعون في ذلك فيما يحاول البعض الآخر من دون أن ينجح. ويفضل جزء ثالث ابقاء سجله نظيفا. في المتن الشمالي حُكي الكثير عن بلدية انطلياس والمنصورية والجديدة. واليوم تقدم بلدية بصاليم نموذجا جديدا يفترض أن يتعلم البعض منه

رلى إبراهيم

في بلدة بصاليم ـ مزهر ـ المجذوب رئيسا بلدية، الأول قضى ولايته عام 2013 ويدعى جورج مزهر ليخلفه رئيس البلدية الحالي جورج سمعان. مزهر عوني وسمعان من العائلات، تمكن احد المسؤولين في حزب الكتائب ويدعى رياض مزهر من فرضه على التيار الوطني الحر يومذاك بعدما تعهد سحب المرشحين الكتائبيين. لم يدم الحلف طويلا حتى بعدما صبغ سمعان باللون البرتقالي نظرا الى أن مجلسه مكوّن من 12 عونياً. يتواجه اليوم الرئيسان ويؤلّف كل منهما لائحة في وجه الآخر. أخيراً، حاولت الرابية رأب الصدع بينهما، الا ان عونيي بصاليم رفضوا لقاء سمعان. سيتحالف جورج مزهر مع المقاول المقرب من النائب ميشال المر نسيم بو حبيب (ترأس البلدية من عام 98 حتى عام 2004) ليعيد تجربة الثلاث سنوات بثلاث سنوات، على ما تقول مصادر التيار الوطني الحر. وللمرة الأولى، يحالف طاشناق البلدة سمعان لا رجل المر، فيما تنسق القوات والعونيون لارساء تحالف مبدئي يدعم مزهر وبو حبيب. أما حزب الكتائب، فلا يتدخل حتى الساعة تاركا القرار لمحازبيه بتأييد هذه اللائحة أو تلك.

لبصاليم، أيضا، مكتّبان، واحد للنفايات وآخر للردم. الأول يرحب بك على طريق المتن السريع، ستشم رائحته من دون أن تراه، بعدما ردمته البلدية بالتراب وسيّجت الأرض حوله، ولكن سيتذوق أهالي بصاليم طعمه حالما تنجز وزارة الطاقة البئر الارتوازية على بعد أمتار منه، ويفترض أن يسقي البلدة برمتها. أما المكب الثاني، ففي وادي النعصة، ويعدّ من أبرز «انجازات» المجلس البلدي الحالي. كان مشروع الرئيس بداية مدّ شبكة مجارير وشبكها ببلدة انطلياس، الا أن مشروعه تحوّل سريعا الى مكب للردم. «طلبنا ايضاحات في المجلس البلدي عن الموضوع، سألنا عن طبيعة الردم، ولماذا وضع في الوادي، وهل جرى تقاضي الأموال على «النقلة»، فلم يأتنا أي جواب رسمي واضح من الرئيس سمعان»، يقول عضو في البلدية. والمشروع لم يمرّ على المجلس في الأصل. اشارة هنا الى أن الرّيس كان ينوي في البداية دمج المكبين: نفايات فردم، ردم فنفايات، الا أن النسوة قطعن الطريق امام الكميونات يومها وحضرت وسائل الاعلام لتغطية الأمر، فاندثر الحلم.

ثاني «انجازات» الرئيس والمجلس البلدي، اسقاط حديقة الافراز المجاورة لأحد العقارات عبر قرار مجلس بلدي من ملكية خاصة الى ملكية عامة. أي ان الحديقة تحوّلت إلى طريق عام. ويقول احد الأعضاء: تبين لاحقا أن اسقاط الحديقة لم يفد سوى «الرئيس وشريكه رجل الأعمال جوزيف الملاح، اذ تمكنا من توفير طريق مرور منها الى العقار الذي اشتراه ويمتد على مساحة نحو 7 آلاف متر. ومع فتح طريق مرور للعقار بات سعره يقارب السبعة ملايين دولار». وكما في كل القرارات التي يوقّعها أعضاء المجلس البلدي، ثم يتنصلون منها، يحضر التبرير هنا أيضاً. يقول أحد الأعضاء: «اعتقدنا أن الموافقة على هذا القرار تفيد البلدة عموما وتوفر لها متنفّساً».

انجازات سمعان، ومجلسه، لا تعد ولا تحصى، وثالثها، تلزيم

الاختبار الصيداوي البلدي: معروف سعد أم الحريري أم الأسير؟

آمال خليل

قبل أسبوعين، خطّ علي الشيخ عمار، القيادي السابق في الجماعة الإسلامية ورئيس المنظمة اللبنانية للعدالة، على صفحته على «الفايسبوك» أن «بعض أبناء التيار الإسلامي وسعياً منهم إلى مخاطبة الجمهور عبر مشروعهم الخاص وإطلاع المواطنين على تفاصيل رؤيتهم التنموية المتقدمة، يدرسون إمكانية خوض الانتخابات البلدية في مدينة صيدا والمدن والبلدات والقرى اللبنانية الأخرى، من خلال تشكيل لوائح مستقلة تضم الإخوة المؤهلين لتحمّل أعباء مثل هذه الأمانة». ومطلع الأسبوع الفائت، أعلن رسمياً «التداول بتشكيل لائحة إسلامية مستقلة بهدف خوض الانتخابات في صيدا». وبين هذا وذاك، نظمت لجنة المعتقلين الإسلاميين المؤلفة من أهالي موقوفي أحداث عبرا اعتصاماً تضامنياً مع أحمد الأسير وعناصره في مسجد الزعتري في المدينة، شهد هتافات ضد تيار المستقبل والنائبة بهية الحريري، تعهدت بمحاسبتهما على أدائهما تجاه الملف، في صناديق الاقتراع البلدي.

مصادر مطلعة لفتت إلى أن ملامح اللائحة الإسلامية كادت أن تتبلور. في الواجهة يقف الشيخ عمار، إنما في الخفاء يتحرك كثير ممن كانوا كوادر وقياديين في حركة الأسير أو مؤيدين لها من شخصيات معروفة صيداوياً. تقول المصادر إن اللائحة الإسلامية ستؤلف من 17 عضواً شاباً (عدد أعضاء بلدية صيدا 21)، محصورين بالحصة السنية ومسقطين منها العضوين الشيعيين والعضوين المسيحيين. ومن الأسماء التي يجري تناقلها، الشيخ محيي الدين عنتر الذي يُعَدّ من أبرز المناصرين للأسير والمناوئين للحريري، والذي أطلق على صفحته على الفايسبوك (الملية بالهجوم والانتقادات للحريري والمستقبل)، هاشتاغ «أهل السنة ضرورة التغيير» و«قرار صيدا لشبابها لا لحبيسة قصرها».

ومن المنتظر إعلان اللائحة رسمياً، وإطلاق الحملة الانتخابية الخاصة بها قبل نهاية الشهر الجاري. البارز ما تحدثت عنه المصادر من دور في مقترح تشكيل اللائحة الإسلامية، لوزير العدل المستقيل اللواء أشرف ريفي الذي يتواصل باستمرار مع لجنة أهالي الموقوفين مباشرة، ومن خلال وسطاء، منهم المحامي نبيل الحلبي. وقد استقبلهم آخر مرة في مكتبه قبل أسبوعين.

وضمن ما صنف كرد فعل على استقباله مرشح اللقاء التشاوري في مجدليون محمد السعودي أول من أمس ودعم ترشيحه، نفذ عدد من زوجات وقريبات موقوفي عبرا اعتصاماً أمام مكتب مفتي صيدا الشيخ سليم سوسان. المنقبات هتفن ضد دور المستقبل في منع نقل الأسير من سجن الريحانية إلى سجن رومية. زوجة الأسير، أمل شمس الدين، رفعت شهادة العلوم الشرعية الحاصل عليها زوجها قبل أن تدخل من باب خلفي إلى مكتب سوسان وتفاجئه، داعية إياه إلى إعلام مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان بأمر الشهادة التي تدفع دار الفتوى إلى الطلب من القضاء بمنع محاكمته إلا بإذن المفتي بحسب النظام الداخلي.

كل هذا لم يؤثر في المشهد الصيداوي العام. في أداء مشابه للتقليل من أهمية ظاهرة الأسير في بداية نشوئها، لا يعير أصحاب المشروعين الرئيسين بالاً لجماعة «أهل السنة وضرورة التغيير». كثير من الطرفين يعتبر أن صيدا عادت إلى مربعها الأول والمنافسة بين رؤية معروف سعد ورؤية رفيق الحريري، بعد القضاء المبدئي على رؤية الأسير.

سعد: تحالفنا العريض مع الناس ضد تحالفهم الرفيع مع الفساد

لم يجد رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد حرجاً من الاستمهال لأسبوع إضافي قبل إعلان أسماء رئيس وأعضاء لائحة اللقاء الوطني الديموقراطي للانتخابات البلدية في صيدا. وحده عضو اللقاء فؤاد الصلح، تقدم بطلب ترشح رسمي (أول مرشح رسمي في صيدا)، واضعاً ترشيحه بتصرف اللقاء. أبناء معروف سعد لا يزالون في انتظار تسمية الأشياء بأسمائها، في وقت يرون فيه النائبة بهية الحريري ونجلها عضو البلدية أحمد الحريري ورئيس البلدية الحالي محمد السعودي، يروحون ويجيئون في جولات انتخابية رسمية وشعبية. «المهم البرنامج الانتخابي وخطة تغيير حال الفساد والافتراء» يقول سعد. الهدف ليس تغيير الطقم البلدي الحالي، بل النظام الفاسد المتحكم بالمدينة منذ سنوات. هذا النظام الذي «لا يرفع الصوت ضد انقطاع المياه والكهرباء المستمر والتضييق على المستشفى الحكومي والمساهم في عزلة بوابة الجنوب عن محيطها». والنظام ذاته هو «الذي يرشح بلديته لولاية ثانية. فهل نصدق زعماء تيار سياسي يحتل موقعاً أساسياً في السلطة منذ نحو ربع قرن حتى الآن، ومسؤول عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي أوصلت لبنان إلى ما هو عليه اليوم، عندما يطلقون الوعود قبيل الانتخابات البلدية بمعالجة كل الأزمات التي يعاني منها الصيداويون واللبنانيون عموماً؟». أزمات الصيداويين من تلك السياسات، ليست البطالة وتفشي الفقر وتراجع القيمة الشرائية للأجور وجمود الاقتصاد وانقطاع المياه والكهرباء فحسب، بل هي «السياسات والمحاولات التي أدت إلى تراجع دور صيدا كمدينة أساسية في لبنان، وكعاصمة للجنوب على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية وخسارتها لموقع رئاسة اتحاد بلديات صيدا الزهراني» قال سعد. وذكّر بنتائج «خطاب التحريض المذهبي الذي يعتمده هذا الطرف ورعايته للجماعات المتطرفة الإرهابية وتشجيعها وتوظيفها بداية قبل الانقلاب عليها في وقت لاحق، أدى إلى تراجع إقبال أبناء الجوار والجنوبيين عامة على هذه المدينة».

> **التحريض المذهبي أدى إلى تراجع إقبال أبناء الجوار والجنوبيين عامة على هذه المدينة**

نهج تغييري متكامل طرحه سعد في المؤتمر الصحافي الذي خصصه أمس للإعلان الرسمي لخوض معركة البلدية. مؤتمر «مجلس بلدي قراره مستقل وغير مرتهن لأي طرف كان، ويُسهم في تحسين موقع صيدا ويرفض التهميش الذي فرضته السلطة على صيدا ويقوم بدوره في المطالبة بإقامة مشاريع التنمية الحقيقية التي تعود بالفائدة على الناس ويسعى إلى اجتذاب الاستثمارات المنتجة التي توفر فرص العمل للشباب ويعزز تعزيز دورها كعاصمة للجنوب حتى استعادة مركز رئاسة اتحاد بلديات صيدا الزهراني».

لتحقيق كل تلك الأهداف، يعتمد سعد على الطاقات الشابة الخلاقة وأصحاب الكفاءة والخبرة الذين يتميزون بالإخلاص والتصميم وصدق الانتماء إلى مصالح الناس. بهؤلاء «سنشارك في الانتخابات البلدية دعماً لهذه الطاقات والكفاءات وتبنياً لها، واثقين بقدرتها على تحقيق الفوز» قال سعد. مختصراً معركة اللقاء الوطني (التنظيم والحزب الديموقراطي الشعبي والحزب الشيوعي) بأنها «تحالف عريض مع كل الناس ضد التحالف الرفيع لنظام الفساد ضدهم».

البزري المتفرج

رسمياً، لم يعد عبد الرحمن البزري حليفاً لأسامة سعد. التحالف الذي هزم تيار المستقبل وحلفاءه في الانتخابات البلدية عام 2004، انهار جزئياً في دورة 2010 عندما اختار البزري الالتحاق باللائحة التوافقية برئاسة محمد السعودي. خيّم الجفاء بينهما خلال السنوات الست الماضية من دون أن ينقطع حبل الوصال كلياً. قبل أسبوعين، بادر سعد باتجاهه مكرراً محاولة انتخابات 2004. لكن عود رئيس البلدية السابق اشتدّ، حتى حيّد نفسه عن معركة البلدية، محتفظاً بهمته للانتخابات النيابية. رفض إحياء تحالف 2004، ولّح إلى تأييده ترشيح السعودي الذي لن يمسّ بحصة البزري (3 أعضاء). وضع سعد النقاط على الحروف. رفض ضبابية توجه البزري المنقسم بين المشروعين. «لم يحصل التوافق مع البزري ولديه أعضاء في المجلس البلدي الخاضع لوصاية الطرف الآخر» قال سعد.

على ضفة اللقاء الوطني الديموقراطي، يتحرك كل من اللقاء الوطني العلماني الذي يضم شخصيات يسارية ناشطة محلياً وحركة «مواطنون ومواطنات في دولة» التي قررت الترشح في صيدا كما في باقي المناطق. منسق الحركة في صيدا وليد العاصي بدأ بإجراء اتصالات مع ناشطين مستقلين لضمهم إلى اللائحة. لكن الاتصالات سرعان ما اصطدمت بتحفظ التنظيم الشعبي وحلفائه الذين تمنوا «دخول البيوت من أبوابها»، باعتبار أنهم يتشاركون بالشعارات ذاتها. علماً بأن الحركة أعلنت في وقت سابق نيتها بخوض الانتخابات بشكل مستقل عن كل الأحزاب.

على الرغم من تمنّي جنبلاط على «وجوه الحرب» بعدم الترشّح. ويتسلّح غريزي لتبرير ترشّحه بترشّح القيادي الاشتراكي جمال عمّار «أبو عمار» في عين عنوب، وهو أحد أبرز وجوه الحرب. إلّا أن غريزي بحسب مصادر متابعة، يضع رئاسة اتحاد بلديات الجرد في حساباته، ما يضعه في مواجهة وكيل الداخلية زياد شيّا، الذي سينحسر تأثيره في القرى، في حال فوز غريزي برئاسة الاتحاد، مع امتلاكه ثروة «معتبرة». وتبدو المفارقة في الشوف، حيث لا يمانع جنبلاط في منح بلدية كفرحيم لمرشّح الحزب القومي نسيب أبو ضرغم، بينما يعمل الاشتراكيون «الرسميون» على محاولة منع الوزير السابق وئام وهّاب من الحصول على حصص وازنة في غالبية قرى المناصف.

> **يخوض التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية والمر الانتخابات معاً**

الحديقة العامة لبلدة بصاليم بالتراضي (بموافقة المجلس لا بقرار من الريس وحده)، لأحد أبناء البلدة، لأن «حالتو المادية تعبانة». لم تجد البلدية أي طريقة لمساعدة الأخير سوى عبر تلزيمه ملكاً عاماً، سعر منقوشة «الزعتر بلبنة» فيه 4 آلاف ليرة. واللافت هنا أن الرئيس ومجلسه أصدرا نحو 17 قراراً لتأهيل الحديقة تفوق قيمة الواحد منها العشرين مليوناً، بالتراضي أيضا ومن دون اجراء اي مناقصة (يقول أكثر من عضو إن التلزيمات كانت تُعهد لشخص واحد). برغم ذلك، لا تزال أرض الحديقة مفروشة بالبحص، وفيها غرفتان وحمامان. وهنا أيضاً يبرر أعضاء المجلس موافقتهم على هذه القرارات بأنها «هفوة، فالرئيس كان يطيل الوقت بين كل قرار والثاني بطريقة لم ينتبه اليها المجلس»! هفوة إضافية فاتت المجلس أيضا هي تلزيم فتح مطعم في الحديقة العامة مجاناً ومن دون تقاضي أي أجر! وهو ما اكتشفه المجلس متأخرا بعد مرور نحو 9 أشهر، كما يزعم أعضاؤه، فطالب بعضهم بتصحيح الوضع وتقاضي ايجار ـ ولو رمزيا ـ من المستثمر يكون بمثابة هبة لأن تأجير الحديقة العامة ممنوع.

يهوى «الريّس» العمل الخيري لذلك لا يطاوعه قلبه بتقاضي أي أجر من المستثمرين في أملاك البلدية. على هذا الأساس»وهب» قطعة أرض تملكها البلدية محاذية لمستشفى الشرق الأوسط في بصاليم بمساحة نحو 1200 متر، الى أحد الأشخاص (يدعى ن. خ.) ليقيم عليها موقفاً للعموم. الأرض جرى ردمها لتصبح مسطحة، لا تتقاضى البلدية أي أجر أيضا لقاءها، رغم أن قاصدي المستشفى يدفعون 3000 ليرة لبنانية لركن كل سيارة فيها. مرة أخرى، يبرّر أعضاء المجلس «الهفوة» بأنهم لم يتنبهوا لما حصل إلا متأخرين، مؤكدين أن ذلك لم يتم بقرار بلدي على حدّ قولهم. طلبوا من سمعان تصحيح الوضع، فعُقِدَت اتفاقية قانونية مع المستثمر يدفع بموجبها ايجاراً «منعا للهدر»! رئيس البلدية جورج سمعان رفض في اتصال مع «الأخبار» الردّ على الاتهامات وأقفل الخط مباشرة.

فجّر ما سبق الوضعَ في المجلس البلدي، وانقلب 9 أعضاء من أصل 12 ضده، انما لم يسائلوا الريّس ولا حاسبوه. فغالبيتهم وقّعت القرارات المشكو منها. كما انهم تخوفوا قبل أشهر من عدم حصول الانتخابات البلدية اذا استقالوا، فتُسلَّم البلدية في هذه الحالة الى القائمقام. سمعان (رئيس البلدية) مرتاح حالياً. يعمل بهدوء لتشكيل لائحته بدعم من جوزيف الملاح، صاحب المولدات الكهربائية التي تمد بصاليم بالكهرباء (وعدد من بلدات المتن الشمالي وجونية). والملاح ليس ابن البلدة ولكن أعماله ومولداته تعد لاعبا رئيسيا في المعركة البلدية. اذ بفضله سينال سمعان اصوات الطاشناق (انتخب 160 ناخبا عام 2010) بعدما حسم الحزب أمره بدعم اللائحة التي يدعمها الملاح، مقابل نائب رئيس أرمني ومختار وعضو (نُقل عضو من بصاليم التي كانت تنتخب تسعة الى مزهر والمجذوب، فباتت المعادلة: 8 لبصاليم و4 لمزهر والمجذوب). أما مركز مولدات الملاح، فليس الا ملعب نادي «الانترانيك»، وهو «راعي» النادي. ويقول أحد الأهالي إن «فاتورة الكهرباء في بصاليم أغلى بعشرة دولارات عن بلدة بقنايا برغم استعمالهم لخط الكهرباء نفسه». وكان سمعان قد حاول سابقا قبيل ترشحه الى الانتخابات البلدية تشغيل مولد كهرباء بنفسه لتوزيع الكهرباء، الا أنه «انكسر» بسرعة. وهو ما دفع رئيس البلدية السابقة جورج مزهر، بحسب عونيي البلدة الى التحالف مع نسيم بو حبيب وخوض الانتخابات البلدية في وجه حليفه السابق.

تحقيق

ألغت السعودية هباتها للبنان، ومن ضمنها هبة مخصصة لتمويل «صفقة الأجهزة والمعدات الأمنية لحماية مطار بيروت الدولي». صارت الدولة مجبرة على تمويل هذه الصفقة من الخزينة اللبنانية، اي انها باتت تخضع للشروط المحلية المعتادة لا لشروط الواهب ومشيئته. هكذا، انطلق صراع محموم على الحصص وكيفية توزيع العمولات واليات تفصيل الصفقة على قياس هذه الشركة او تلك. سرعان ما جرى إدراج «أمن المطار» ضمن أولويات الحكومة، على الرغم من انها تعلم الضعف الأمني في المطار منذ أكثر من 18 شهراً.

أمن المطار: الأولوية للصفقات

المشنوق: ممثل شركة الحمرا صديق قديم زارني في الفندق في لندن (مروان طحطح)

محمد وهبة

ملف أمن المطار مطروح على طاولة رئيس الحكومة منذ 2014/12/4، أي منذ سنة وأربعة أشهر. يومها لم يكن الملف يتسم بأولوية قصوى للإسراع في التلزيم والتنفيذ على الرغم من الحاجات الملحّة. بقي الأمر متروكاً لرغبات الواهب السعودي ومشيئته، الذي قرر ان يموّل هذه الصفقة من اصل الهبتين المخصصتين لتعزيز قدرات الجيش والقوى الأمنية. ابلغت السعودية رئيس الحكومة تمام سلام رغبتها في «أن يحدّد لبنان حاجاته، وأن يرسل لوائح مفصلة فيها للجهات المعنية في السعودية، فتقوم هي بشرائها ثم تقدّمها للبنان».

على هذا الأساس، أصدر رئيس الحكومة القرار الرقم 2014/252، وألّف «لجنة مشتركة لدراسة موضوع تنفيذ مشاريع رفع مستوى الحماية الأمنية في مطار بيروت الدولي وإعداد دفاتر الشروط اللازمة لتنفيذها». ضمت هذه اللجنة ممثلاً عن وزارة الداخلية، وممثلين عن وزارة الأشغال العامة، ورئيس جهاز أمن المطار وممثلا عن مجلس الإنماء والإعمار. باشرت اللجنة عملها، فتوصلت إلى تحديد مجموعة كبيرة من الحاجات الأمنية للمطار، تتعلق بالنقص في الكاميرات المتطورة، وأجهزة كشف المتفجرات على أبواب الدخول وفي الداخل أيضاً، فضلاً عن أجهزة الاحتواء التي تقلّل من أضرار أي تفجير، بالإضافة إلى أجهزة السكانر المتطوّرة للحقائب والأشخاص.

مصدر التمويل

أنجزت اللجنة لوائح الحاجات الأمنية لمطار بيروت الدولي وأجرت استدراج العروض المالية والفنية، الا ان السعودية قررت الغاء الهبة، فباتت الحكومة مضطرة الى تمويل الصفقة من الخزينة اللبنانية. في هذه اللحظة ظهر الصراع على الجهة التي ستدير هذه الصفقة وتقرر من سيفوز بها وباي اسعار. تلّقى مجلس الوزراء أربعة تقارير من الإدارات الممثلة في اللجنة. التقرير الأول جاء من وزارة الأشغال العامة برقم 350 بتاريخ 2016/3/21، والثاني جاء من مجلس الإنماء والإعمار ورقمه 1170 بتاريخ 2016/3/22، والثالث من وزارة الداخلية برقم 379 بتاريخ 2016/3/26 والرابع من وزارة الداخلية أيضاً تحت الرقم 625 بتاريخ 2016/5/21.

اقترح مجلس الإنماء والإعمار تقسيم الحاجات إلى مجموعات وفق أولويتها، فهناك ما يتعلق بأنظمة الأمن والسلامة ذات الأولوية الأولى (A)، ومشاريع الأنظمة التقنية ذات الأولوية الأولى (C)، ومشاريع أنظمة الامن والسلامة ذات الأولوية الثانية (B)، ومشاريع الأنظمة التقنية ذات الأولوية الثانية (D).

وزارة الأشغال العامة تحدثت عن النقص في الاعتمادات لمباشرة العمل في المشاريع والاحتياجات الأمنية للمطار، ومنها «ملف نظام حماية سور المطار مع غرفة عمليات مركزية ونظام تعديل جرارات الحقائب»، الذي تنقصه اعتمادات مالية، «التجهيزات الأمنية والتقنية ونظام المراقبة» الذي يتضمن ثلاثة خيارات: الأول كلفته 45 مليون دولار، والثاني 30 مليون دولار، والثالث 24,2 مليون دولار، وملف «معالجة كاسر الموج لحماية المدرج البحري للمطار» بكلفة 26,85 مليار ليرة.

حرب اقتراحات

اقترحت وزارة الداخلية أن يوافق مجلس الوزراء على عقود التلزيم مع الشركات التي فازت في استدراج العروض الذي أنجزته اللجنة المشتركة لشراء الحاجات وفق 4 مجموعات. وبحسب مصادر وزارية، فإن الشركات الفائزة في استدراج العروض الذي أجرته اللجنة المشتركة لكل مجموعة من التلزيمات على حدة، هي أربع: «غواردیا سیستمز»، «الحمرا غروب»، و«میز» أيضاً، إضافة إلى شركة رابعة. تقول المصادر إن وزير الداخلية نهاد المشنوق اقترح أن يوافق مجلس الوزراء على توقيع عقود بالتراضي مع ثلاث من الشركات الفائزة في استدراج العروض الذي أجرته اللجنة المشتركة وإقصاء شركة «غواردیا» وإحلال شركة «شيب» بدلاً منها. وقد برّر المشنوق هذا الأمر بالاستناد إلى مفاوضات أحادية أجراها مع شركة «شيب»، التي وافقت على خفض أسعارها الى مستوى أقل من سعر «غواردیا».

اقتراح المشنوق لاقى معارضة من طرفين؛ الطرف الأول هو الشركات التي رأت أن وزير الداخلية يسعى لتزكية الحمرا وشيب لتلزيمهما مجموعتين من أصل أربعة. أما الطرف الثاني فهو وزير الاشغال العامة غازي زعيتر، الذي اقترح أن يجري التلزيم بواسطة استدراج عروض لمتعهدين يسميهم بقرار منه، ويتنافسون في العروض التي تقدّم لإدارة المناقصات، على أن يكون التمويل من الخزينة اللبنانية. وقد أدّى الاختلاف في الاقتراحات إلى اندلاع سجال حاد بين الوزيرين في الجلسة المذكورة.

مبررات الطرفين

مبرّرات المشنوق للصيغة التي عرضها، تستند إلى الأولوية القصوى لإنجاز الملف بعدما سمع كلاماً من وزير خارجية بريطانيا عن الهزالة الأمنية في المطار واطلع على تقارير ستة خبراء أمنيين بريطانيين خلال زيارته الأخيرة إلى لندن. وزير الخارجية قال للمشنوق: «لديكم خرق أمني أكبر من الخرق في مطار شرم الشيخ». المصادر تقول إن المشنوق حاول منح الموضوع زخماً أكبر عندما صرّح من لندن، على وقع تفجيرات بروكسل، بأن أمن مطار بيروت لا يقلّ سوءاً عن امن مطار شرم الشيخ، وأن هذا التصريح كان يهدف إلى تكريس صيغة التراضي التي اقترحها على مجلس الوزراء، بعيداً عن أي دور لوزارة الأشغال. فهو كرّر الأمر في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في 12 نيسان، حين استند إلى التقارير الصادرة عن البعثات الأمنية الأوروبية التي «زارت مطار بيروت للتأكد من مستوى الحماية فيه بغية السماح باستمرار رحلات شركات الطيران الأوروبية منه وإليه، تضمنت وجود بعض الثغر الأمنية والنقاط السلبية التي يجب سدّها ومعالجتها بالسرعة القصوى».

ما كان لافتاً لدى أصحاب الشركات المعنية بهذا الملف، أن ممثل شركة الحمرا غروب، المتخصصة في أجهزة الامن الوقائي ونظام شبكات المراقبة، كان يرافق المشنوق في زيارته إلى لندن حيث أطلق تصريحاته، وأنه رافقه في عدد من الزيارات الخارجية التي قام بها. المشنوق قال لـ«الأخبار» إن ممثل شركة الحمرا، وهو من طرابلس من آل المقدّم، ليس إلا صديقا قديما زارني في الفندق في لندن عندما علم بوجودي هناك».

> قرر مجلس الوزراء وضع الأمر في عهدة وزارة الاشغال

في المقابل فإن مبرّرات زعيتر للصيغة التي اقترحها ليست بعيدة عن المبرّرات الأمنية، إذ أوضح أن الأنظمة المرعية في لبنان لا تتيح إنجاز الصفقة إلا ضمن الأصول المعروفة، أي أن يجري التلزيم عبر وزارة الأشغال المسؤولة عن تجهيزات المطار. بحسب المصادر، يقترح زعيتر التلزيم بطريقة استدراج العروض المحصور، أي إن وزير الأشغال يسمّي بقرار منه الشركات المدعوة لتقديم عروضها. ويأخذ احد الوزراء على وزير الاشغال انه يرفض التعاقد بالتراضي رغم الحاجة الأمنية الملحّة ورغم التأخير الكبير في تنفيذ أشغال سور المطار التي لم يكن ينقصها سوى 1,6 مليون دولار، وهو مبلغ بسيط كان يمكن إقراره بسهولة في مجلس الوزراء لو عرض سابقاً.

«شطّارة» الصفقات

في النهاية، قرر مجلس الوزراء وضع الأمر في عهدة وزارة الاشغال. الا

سور المطار: تنافس اللائحة الواحدة!

تدلّ مناقصة سور المطار على طبيعة الصراع على الصفقات. في الجولة الأولى أُبلغ العارضون المختارون من قبل وزير الاشغال العامة بموجب قرار رقم 330/1 تاريخ 2015/4/18»، وتبيّن أن شركة آراكو للاسفلت (مملوكة من جهاد العرب) بالتحالف مع مجموعة الحمرا (شركة إماراتية الأصل)، تنافست مع تحالف شركتي «مؤسسة حمود للتجارة والمقاولات» و«انجينيرينغ كروب كونتراكتورز». وخرج التحالف الثاني بسبب عدم مطابقته دفتر الشروط، ما دفع لجنة التلزيم إلى الغاء المناقصة بسبب «عدم الأخذ بالعرض الوحيد».

وفي الجولة الثانية، شاركت أربع شركات من اللائحة نفسها التي أعدّها الوزير لتسمية المتعهدين والواردة في القرار 330/1، على النحو الآتي:

- تحالف آراكو للاسفلت وشركة غواردیا سیستمز.
- تحالف مؤسسة حمود وانجينيرينغ كروب كونتراكتورز.
- تحالف انطوان مخلوف وشركة ماك كورب.
- تحالف حميد كيروز ومجموعة الحمرا.

في النهاية رسا التلزيم على آراكو وغواردیا بقيمة 6,365 ملايين دولار. هذا السياق يظهر أن استدراج العروض وتسمية المتعهدين ليسا إلا أحد أوجه الفساد، مثلهما مثل كل الصفقات بالتراضي التي يخرق فيها مجلس الوزراء بنود قانون المحاسبة العمومية. أمن المطار ليس أولوية للسلامة العامة، بل أولوية للصفقات العامة.

ماركس ضد سبنسر

نحو حزب التقدم والمساواة والديموقراطية

غسان ديبة

«إن طريقة سحق البورجوازية هي طحنها بين حجارة الضرائب والتضخم»
لينين

بين الشيوعيين والنيب (NEP) علاقة حب وكراهية قديمة. كراهية النيب، أو السياسة الاقتصادية الجديدة، التي اتبعت في الاتحاد السوفياتي بين 1921 و1928، تنبع من أنها مرحلة تخلّت فيها السلطة السوفياتية عن التحكم الاقتصادي المباشر الذي عرف بـ«شيوعية الحرب» والتي كانت نتائجه سيئة على مستوى الإنتاج والاستهلاك. استدار لينين 180 درجة لأنه كالاستراتيجي والتكتيكي الذي قل نظيره في التاريخ السياسي العالمي، علم أن هذه هي الطريقة الوحيدة لإنقاذ السلطة السوفياتية والبدء بالبحث عن النموذج الاشتراكي المستقبلي.

لم يستدر كل البلاشفة مع لينين. فالكثيرون، وهم يعيشون ظروفاً مادية ومعنوية صعبة بعد كل التضحيات خلال الثورة والحرب، رأوا كيف عاد التجار والصناعيون وملاك الأراضي وكل أجزاء الطبقات التي تدور في فلكهم الى البروز، ليس فقط على مستوى الإنتاج بل في المجتمع والاستهلاك الظاهر على العلن. لم يحتمل الكثيرون منهم الحياة في ظل هذا التناقض الكبير، وهي الحياة التي وصفتها ألكسندرا كولونتاي في مجموعتها القصصية «حب عاملات النحل».

أما حب «النيب» فكان ينبع، ولا يزال، من الاعتبار الكبير لعبقرية لينين السياسية وللاعتقاد الراسخ بالأسس العلمية للماركسية في نظرتها إلى التطور التاريخي والدور الأساسي للحاجة إلى بناء القاعدة المادية للاشتراكية، بعيداً عن كل النظرات المثالية للمساواة التي حملها الكثيرون على مر التاريخ.

ينعقد غداً المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي اللبناني في زمن مختلف عن كل المؤتمرات السابقة التي عقدت منذ أوائل التسعينيات حتى الآن. فهذه المؤتمرات، طغى عليها أشباح انهيار التجربة الاشتراكية واتفاق الطائف وصعود الرأسمال الجديد وتراجع الحركة النقابية وأفول الفكر الماركسي، ما وضع الحزب كحزب يحمل أهداف الاشتراكية تحت «اختبار جهد» عظيم قلّل البعض من فظاعته. اليوم اختلف الأمر. في لبنان، لم يعد أحد يؤمن بالتفاؤل بالرأسمالية اللبنانية الجديدة الذي طبع التسعينيات، والعالم بدأ يتغير من أميركا الى أوروبا. ولكن التناقض لا يزال قائماً بين الواقع، وما يمكن أن تفعله أية حركة راديكالية في لبنان. ومن هنا، على الشيوعيين أن يقاربوا خطتهم السياسية والاقتصادية من واقع هذا التناقض. في هذا الإطار، على الحزب أن يرفع شعار «نمثل الثلاثة» وهي:

أولاً، إن الحزب يمثل التقدم والتطور وبناء القوى المنتجة. وبالتالي يجب على الحزب أن يسعى إلى تمثيل كل القوى والطبقات التي لديها مصلحة في تحقيق هذا المسار؛ ومن ضمنها الطبقة العاملة وغيرها. وهذا التمثيل ينبع من الفكر الماركسي الذي يرى في تطور قوى الإنتاج المحرك الرئيسي للانتقال من نمط اقتصادي الى آخر، والتي أثبتت تجربة القرن العشرين أن لا مفر من هذا القانون الحديدي للتاريخ. في الحالة اللبنانية، إن فشل الطبقة الرأسمالية المتحالفة مع الطائفيين اللبنانيين في بناء لبنان عصري ومتقدم وفي بناء وتطوير قوى الإنتاج (لأن الاقتصاد الطائفي التحاصصي لا يمكن إلا أن يكون ريعياً) يحتم على الشيوعيين اللبنانيين أن يطرحوا أنفسهم كقوة التغيير الأساسية القادرة على ذلك من خلال «إدارة» الرأسمالية اللبنانية بشكل أكثر كفاءة وإنتاجية وتقدماً من الرأسماليين أنفسهم. وأن هذه الإدارة في المرحلة الحالية، حيث لا نضوج للظروف الموضوعية للانتقال الى الاشتراكية، هي الكفيلة بإطلاق القوى العلمية والاقتصادية الكامنة في المجتمع اللبناني، والتي تهدر الآن في الهجرة والعمل غير المنتج والمبادرة الفردية المدمرة والاستهلاك الفارغ وفي تشوه توزع الموارد وسيطرة الريع على الفائض الاقتصادي. إن الطبقات والشرائح الاجتماعية التي لديها المصلحة في إطلاق مسيرة التقدم هذه يجب جذبها الى أن تكون مؤيدة للحزب.

ثانياً، إن الحزب يمثل العدالة والمساواة. إن الشيوعيين يتميزون عن باقي الأحزاب السياسية في أنهم يطرحون الثورة الاجتماعية في صلب أهدافهم السياسية. ولكن من أجل تحقيق العدالة والمساواة يتميزون عن غيرهم من «الباحثين عن العدالة» بأنهم لا يفصلونها عن التطور المادي والاقتصادي الذي لا عدالة ولا مساواة من دونه. أي أن هذه المفاهيم ليست مطلقة ولا نابعة من «الأخلاق». لكن في الوقت نفسه، إن الشيوعيين يجب ألا يخفوا عزمهم على تحقيق أكبر عملية إعادة توزيع للدخل والثروة في لبنان عبر الضرائب وزيادة الأجور والتضخم (لإلغاء عائدات الريع) وإعادة توزيع الملكية، لأن النظام الاقتصادي الريعي منذ نهاية الحرب وحتى الآن ركز الثروة والدخل في أيدي القلة. لكن الماركسية تطرح، في الوقت نفسه، الموازنة بين تلك الأهداف والحاجة الى التطور الاقتصادي والتكنولوجي، أي أن الهدف ليس توزيع الفائض بين العمال، وإنما «السيطرة الاجتماعية» عليه.

ثالثاً، إن الحزب يمثل الديموقراطية الحقيقية. وهي الديموقراطية بمواجهة زيف الديموقراطية الانتخابية وخبث الديموقراطية التوافقية اللتين تؤبدان النظام الطائفي ـ الرأسمالي. في الوقت نفسه، إن ما يحصل في البرازيل اليوم وما حصل في تشيلي بالأمس وما قد يحصل في الغد في فنزويلا يبرهن على هشاشة الديموقراطية الليبرالية عندما يتعلق الأمر بتهديد المصالح الاقتصادية للطبقات البورجوازية. فإذا كانت هذه الطبقات مستعدة للقضاء على الديموقراطية عند أي منعطف يأخذ الديموقراطية الى جذرها، فعلى الشيوعيين كذلك أن يكونوا مستعدين لهذا الاحتمال.

إن الاشتراكية هي الهدف النهائي لطريق التطور والتقدم، وهي التي يؤمن بها اليوم الكثير من شباب العالم. في الوقت نفسه، الماركسية تعلمنا أن المساواة والديموقراطية ليستا أهدافاً سهلة التحقيق، لكن يجب النضال من أجلها كل يوم، لأن الرأسمال «يأتي يقطر من جميع مسامه دماً»، ويأخذ اليوم أشكالاً أكثر إقصائية، وبالتالي على الرغم من أننا لا نعيش «راهنية الثورة»، فإن على اليسار والحزب أن يكونا المقاتلين الأوائل من أجل ديموقراطية حقيقية، لا من أجل الطبقة العاملة فقط بل من أجل لبنان كله.

ان مسار الأمور، وفق المطلعين، لم يعد يتعلق بالاصول القانونية ولا بطريقة التلزيم، بل بكعكة التلزيم والصراع بين الشركات وممثليها السياسيين. فقد وافق مجلس الوزراء على تقرير اللجنة المشتركة لجهة الحاجات، لكنه كلّف وزارة الأشغال القيام باستدراج عروض محصور ينفذ في إدارة المناقصات وفق دفتر شروط أعدّته اللجنة، على أن يتم تقصير المهل حتى 15 يوماً.
بين صفقة «بالتراضي» وصفقة «باستدراج عروض محصور»، يُراد أن تلعب إدارة المناقصات دور شاهد الزور، فهي لا تعدّ دفتر الشروط ولا تشارك في إعداده، ولا تشارك في تسمية الشركات المؤهلة للمشاركة ولا في موضوع المهل، بل يقتصر عملها على فضّ العروض وإعلان النتائج التي قد تكون مركّبة سلفاً! «التراضي» كما «استدراج العروض المحصور» هما الاستثناء للقاعدة المنصوص عنها في قانون المحاسبة العمومية، أي المناقصة المفتوحة. وهما طريقتان لتحويل إدارة المناقصات إلى شماعة «شفافية»، اعتمدت في السابق من قبل وزارة الداخلية التي أعدّت دفتر الشروط لمناقصة المعاينة الميكانيكية وفرضته على إدارة المناقصات رغم اعتراضها على بنوده المخالفة لمبدأ التنافس، لا بل فرض مجلس الوزراء على الإدارة إدخال أعضاء من الإدارة في لجنة فضّ العروض، واعتمدت أيضاً في مناقصة تشغيل الخلوي، وفي مناقصات معامل الكهرباء... الجميع لديه قناعة بأن الاصول تقضي بإجراء الصفقات لدى إدارة المناقصات، لكن الكل يريد ان يكون هو الرابح.

تقرير

«سرية» محاضر لجنة المال والموازنة

هديل فرفور

طالب رئيس لجنة المال والموازنة النيابية، النائب ابراهيم كنعان، رئاسة مجلس النواب برفع السرية عن مراسلات ومحاضر لجنة المال والموازنة منذ عام 2010، و«خصوصا تلك المتعلّقة بملف النفايات». الدعوة الى رفع السرية جاءت عقب تأجيل الجلسة المخصصة لـ«محاسبة المتورطين في ملف النفايات»، بعدما تغيّب الوزراء المعنيون في الملف: وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير المالية علي حسن خليل، وزير البيئة محمد المشنوق ووزير الزراعة أكرم شهيب. وبحسب كنعان، فإنها المرة الثالثة التي يتغيب فيها الوزراء، «تهرّباً من مواجهة الملف العالقون فيه»، وفق ما قال في اتصال مع «الأخبار».

«الحكومات المتعاقبة هي القصة، ومجلس الإنماء والإعمار ليس إلّا الأداة»، هكذا يصف كنعان «الوضع»، الذي كشفته المراسلات والمُستندات التي وصلت الى اللجنة. هذه المراسلات هي بمثابة «الأدلّة الدامغة على غياب القرار السياسي بإصلاح الوضع»، يضيف كنعان: «منذ عام 1997 والحكومة كانت تدرك غياب المعالجة الفعلية للنفايات، ومع ذلك كانت تستمر في تمديد العقود بشكل مؤقت».

ما هي أهمية المُطالبة برفع السريّة عن محاضر الجلسات؟ يجيب كنعان: «إذا رُفعت السريّة، فإن هذه المحاضر والمستندات ستكون بمتناول الرأي العام، وبالتالي القضاء».

يقول كنعان إن اللجنة أخذت على عاتقها «محاسبة المتورطين في ملف النفايات»، وفي أولى جلساتها منذ نحو شهرين، كان التركيز من قبل أعضاء اللجنة ورئيسها على ضرورة التحقيق في الهدر المالي الذي رافق الملف على مر عقدين، بدءاً من العقود التي تنص على أكلاف لقاء خدمات لم تُنفّذ، وصولاً الى صفقة الترحيل التي كانت الدافع الأبرز لفتح الملف. حينها كان «نبض» الحديث عن «مُلاحقة» المال العام عالياً، ماذا عن كفالة شركة «شينوك» إذاً، والمقدّرة بمليونين ونصف مليون دولار، التي أودعتها لقاء تأمينها مواقع للترحيل؟

يقول كنعان إن مجلس الإنماء والإعمار أعلن في محاضر الجلسة أنه صادر الكفالة، «وطلبنا منه مُستندات، لكنه لم يُبرزها بعد»، فيما تؤكد مصادر وزارة المالية أن الكفالة باتت «في عهدتها».

إلّا أن «مُراقبة» أعمال اللجنة نفسها والمسار الذي ستسلكه التحقيقات التي وعد رئيسها بأن يصل فيها «الى الآخر» تعدّ ضرورية لفهم أسباب تكرار أنواع التلزيمات التي كانت السبب الرئيسي لفتح هذا الملف. ذلك أن ما أقرّه مجلس الوزراء في جلسة 2016/3/12 كـ«خطة لمعالجة وضع النفايات المنزلية الصلبة» ليس إلا إعادة لـ«الصيغ» القديمة، التي بقيت تحكم الملف منذ نحو عشرين عاماً. والشركة المتهمة بقرار قضائي صادر عن النيابة العامة المالية باختلاس الأموال العامة واستثمار وظيفتها التي شغلتها خلال سنوات (http://al-akhbar.com/node/253383)، هي نفسها التي جرى تكليفها بـ«استئناف أعمالها» الى حين إتمام مُناقصات للشركات المؤهلة لأعمال الكنس والجمع والنقل والفرز والمعالجة والطمر الصحي وإنشاء وتطوير معامل الفرز والمطامر الصحية والأعمال الهندسية اللازمة للإنشاءات؛ بما فيها الإنشاءات البحرية.

تجدر الإشارة في هذا الصدد الى أنه بقي أمام مجلس الإنماء والإعمار أقلّ من شهر لإتمام المناقصات، إذ ينص القرار الوزاري على «تكليف مجلس الإنماء والإعمار القيام بمناقصات (..) خلال مهلة شهرين». أكثر من شهر مضى على تاريخ القرار، كذلك على بدء تنفيذه من دون أن تتضح «المعالم» البيئية التي أقرّها القرار.

في هذا الصدد، تساءل كنعان: «أين أصبحت معامل المعالجة التي حكي عنها؟ (..) وهل تُعَدّ الدفاتر على قياس الشركات التي كانت موجودة؟».

تقرير

إصدار يوروبوندز بمليار دولار

أعلنت وزارة المال أنها أنهت إصدار سندات دين «يوروبوندز» بقيمة مليار دولار لتمويل أصل السندات المستحقة خلال شهري نيسان وأيار 2016. الإصدار تضمن شريحتين: الأولى تستحق بعد 8 سنوات، والثانية بعد 15 سنة. وأشار بيان صادر عن الوزارة إلى أن السندات الجديدة توزّعت على النحو الآتي:
. 700 مليون دولار تستحق في عام 2024 والعائد عليها نسبته 6,65%.
. 300 مليون دولار، تستحق في 2031 بعائد 7,00%.
بلغ حجم الطلب على الاكتتاب 128% من المبلغ المطلوب، واعتبرت الوزارة أن «هذه المشاركة تعبّر عن الثقة بقدرة الدولة اللبنانية على الإيفاء بالتزاماتها المستقبلية»، ورأت أن «العوائد على السندات الجديدة التي تم إصدارها هي معدلات جيدة ومتقاربة مع معدلات الفوائد الرائجة في الأسواق الثانوية».
تجدر الإشارة إلى أن التوجهات المكرسة حالياً والمتفق عليها في هيئة إدارة الدين العام، التي تضم وزارة المال ومصرف لبنان، هي أن تكون الإصدارات على المدى الطويل، أي أن تكون آجال استحقاقها بعيدة من أجل تخفيف مخاطر استدانة الدولة اللبنانية وارتقاباً لأي مشاكل في التمويل قد تطرأ على الأسواق. إلا أن هذه الصيغة تشكّل مشكلة لدى المصارف وتزيد الهوّة بين توظيفاتها الطويلة الأمد وبين ودائعها القصيرة الأمد.

قضية

عودة أميركية «ناعمة» إلى العراق

زيارتان لافتتان أجراهما المبعوث الرئاسي الأميركي بريت ماكغورك، ووزير الخارجية جون كيري إلى العراق. اللهجة التي استخدماها ذكّرت المعنيين بسنوات مضت. تهديد وإغراء وخطوط حمر. بدأت قبل أشهر عسكرية، ارتبطت بمعركة تحرير الغرب العراقي، حيث يُقال إن عديد القوات الأميركية تجاوز الآلاف. وها هي اليوم تطاول الجانب السياسي حيث المعركة تبدو محتدمة مع... طهران

لم يبادر العبادي إلى عملية إصلاح حقيقية في ظلّ موجة التظاهرات الأولى (الأناضول)

إيلي شلهوب

سباق أميركي إيراني محموم على بغداد تشارك فيه بفعالية كل من لندن والرياض، انعكس اشتباكاً داخلياً وأزمة سياسية يظهر أنها عصية على الحلّ. الثابت الوحيد فيها يبدو، حتى اللحظة، رئيس الحكومة حيدر العبادي الذي يحظى برضى القوى الإقليمية والدولية المعنية بهذا الملف، في ظل مفارقات لافتة، لعلّ الأبرز فيها تقاطع مصالح وضع أعداء الأمس في خندق واحد، وجهود إقليمية تسعى إلى لملمة الأوضاع خشية من الأسوأ في بلد دخل مصاف «الدول الفاشلة»، بعدما انهارت مؤسساته كافة وبلغ حافة الإفلاس.

تجمع الأطراف العراقية كلها على أن «أميركا عادت إلى العراق أقوى ممّا كانت عليه قبل انسحابها عام 2011». «عودة ناعمة»، هي الثانية من نوعها خلال عقدين من الزمن. اللافت فيها طبيعة الحراك الأميركي في العراق «حيث اللعب بات على المكشوف. الكل ينسق مع الأميركيين ويلتقي بهم علناً».

حراك موازٍ للحراك الأميركي تقوم به السعودية، التي بات واضحاً أنها تعمل على مسارين: الأول،

> **طرح العبادي خلال مناقشة «وثيقة الشرف» دمج الوزارات خلافاً للتفاهمات**

حركة نشطة للسفير السعودي ثامر السبهان المنفتح على جميع الأطراف دون استثناء. أما الثاني فحركة نشطة تحت غطاء مراكز أبحاث تتواصل مع من لديه إحراج من اللقاء بالسفير علناً. اجتماعات تقدّم فيها جميع أنواع الإغراءات وتبرم في خلالها الاتفاقات والتفاهمات.

أوساط قريبة من العبادي تؤكد أن «حلفاءه الطبيعيين، المحليين والإقليميين، لم يحسنوا التعامل معه، بل يمكن القول إنهم دفعوه دفعاً إلى الحضن الأميركي». تضيف أنه «محاور مرن، دمث الأخلاق، لكنه متردّد كثيراً. لعلّ السبب كبر حجم المسؤولية، أو ربما أدوات الحكم الضعيفة التي يمتلكها. ذلك أعطى الانطباع بأنه شخصية ضعيفة»، مشيرة إلى أن «من أبرز الدلالات على ذلك عجزه عن تحقيق الإصلاح، رغم أنه كان أول رئيس وزراء يحظى بدعم المرجعية». وتوضح أنه «لم يبادر إلى عملية إصلاح حقيقية، في وقت كان فيه الجميع مستعدًا لتقبل ذلك، في ظلّ موجة التظاهرات الأولى التي اجتاحت العراق والتي أقعدت كافة المسؤولين فيه في منازلهم وعينهم على الفايسبوك يترقبون الساعة التي ستظهر فيها أسماؤهم ويحاسَبون». تتابع الأوسط نفسها أنه «كان يجب أن يستغل دعم المرجعية والشارع من أجل إصلاح حقيقي. أضاع الفرصة ومنحها للتيارات السياسية لتدخل على الخط وتصادر عملية الإصلاح لتغطي نفسها. طرحت نفسها، وهي التي ينخرها الفساد جميعها، عرّابة الإصلاح لكسب الشارع». وتختم بالقول «لعلّ الخطأ الأساس الذي ارتكبه كان إلغاء مناصب نوّاب الرؤساء الثلاثة، والتلهي بتغيير الحكومة، ما أثار الجميع ضده من دون أن يحقق شيئاً».

إقالة أم بقاء

مصادر رفيعة المستوى في «التحالف الوطني» تؤكد أنه «بعدما قدم تشكيلته الحكومية الأولى (31 آذار)، التي رفضتها الكتل السياسية، تفاهم الجميع على ضرورة تغيير العبادي. وضعوه أمام خيارين لا ثالث لهما: إما حكومة محاصصة تمثل الكتل البرلمانية، ولو كانت من التكنوقراط، وإما طرح الثقة بك في البرلمان». لم تكن تلك المرة الأولى التي يُبحث فيها تغيير العبادي. قبلها، أيام التظاهرات الأولى (أوائل آب الماضي)، طُرح الأمين العام لمنظمة «بدر» هادي العمري بشكل جدي لخلافة العبادي. قيل وقتها إنه كان يحظى بدعم إيران وعدم ممانعة الولايات المتحدة. بل قيل إنه نام ذات يوم رئيساً للحكومة ليستيقظ في اليوم التالي على ما هو عليه. المعلومات شحيحة عمّا غيّر المعادلة حينها. المبرّرات المعلنة ركزت على أمرين: عدم السماح بسابقة إسقاط رئيس حكومة في الشارع، والقلق من العجز عن التفاهم محلياً على بديل في ظل وضع أمني خطير.

في المرة الثانية، وبالتزامن مع زيارة الموفد الرئاسي الأميركي إلى بغداد، الجمعة 15 نيسان، فوجئ الجميع بأن تغيير العبادي لم يحظَ برضى إيران ولا الولايات المتحدة. أما الحجة، فإن الوضع الأمني والعسكري في البلاد لا يحتمل. تقاطع إيراني أميركي ظرفي، لكنه يستبطن خلافاً جوهرياً: واشنطن تريد دفع الأمور نحو تطهير الحكومة من الأحزاب السياسية لمصلحة تكنوقراط قريبين منها. أما طهران، التي لا شك في أنها تخسر إذا تحقق السيناريو الأميركي، لكون غالبية الأحزاب العراقية قريبة منها، فهي متمسكة بحكومة حزبية.

التحالف الثلاثي

جرى التفاهم على حلّ وسط، بتأليف لجنة تشاور الأحزاب التي تقدم لائحة مرشحين من قبلها لتقلّد مناصب وزارية، على أن يكونوا أقرب إلى التكنوقراط. قدمت اللوائح وجرى تعيين جلسة يوم الثلاثاء 12 نيسان عند العاشرة صباحاً. تأخّر العبادي فأرجئت إلى الثانية من بعد الظهر، لكن رئيس الحكومة عوض أن يمثل في القاعة العامة، توجّه لدى وصوله إلى مكتب رئيس المجلس سليم الجبوري، الذي عقد معه اجتماعاً مطولاً، تسلّم في خلاله التشكيلة الجديدة من العبادي الذي غادر من دون المشاركة في الجلسة العامة، التي أرجئت إلى يوم الخميس. تسرّبت معلومات أن الجبوري، في هذا الاجتماع، تفاهم مع العبادي على تغيير مرشحي الأخير لشغل حصة السنّة في الحكومة، ما أشعل موجة غضب كانت ثمرتها الاعتصام والجلسة الشهيرة التي جرى خلالها إقالة الجبوري.

في تلك الجلسة، حيث تحالف نواب من مشارب مختلفة ـ بلغ عددهم 172 نائباً ـ برز تفاهم موضوعي بين أطراف ثلاثة: «التيار الصدري»، ونوري المالكي وأياد علاوي. تقاطع مصالح ظرفي على إجهاض حكومة العبادي، كل من موقعه. مقتدى الصدر لا يمانع بالعبادي، ولكنه يرفض تشكيلته الحكومية. يريد اختيار التشكيلة الحكومية بنفسه، رغم أن هناك من يؤكد أن للصدر مرشحا لرئاسة الحكومة سيطرحه في اللحظة الأخيرة. نوري المالكي يريد إسقاط العبادي بأي ثمن. لم ينسَ «تآمره» عليه يوم حلوله مكانه في رئاسة الحكومة، فضلا طبعاً عن أنه لم يغفر له إقالته من منصبه كنائب رئيس ولا محاولة عزله من قيادة حزب «الدعوة». كذلك الأمر بالنسبة إلى أياد علاوي، الذي أثارته إقالته من منصب نائب الرئيس، ومحاولة العبادي تقليم أظافره رغم أنه، كما يدعي، لم يتسبب له بأي أذى يوماً. فضلا طبعاً عن أن علاوي، مع العودة الأميركية إلى الساحة العراقية، يرى أن حظوظه قد ارتفعت في تولي رئاسة الحكومة.

أوساط نوري المالكي تقول إن بعض نواب الصدر تقدموا إلى نواب من المحسوبين على رئيس الحكومة السابق طلباً للتنسيق. سئلوا وقتها إن كانت خطوطهم تلك تأتي بعلم الصدر، فكان الجواب إنهم لا يجرؤون على القيام بأي مبادرة من دون موافقته. تضيف الأوساط نفسها أنه بعد يومين أو ثلاثة أيام، «شعر الصدر، على ما يبدو، بأن المالكي سيقطف ثمار الخطوة البرلمانية، عندها بدأ باستصدار بيانات تهاجمه».

المعلومات المتوافرة تؤكد أن الصدر نزل إلى الشارع بتنسيق كامل مع أياد علاوي الذي التقى وفدا من «كتلة الأحرار» الصدرية، عشية الاعتصام في «المنطقة الخضراء». وتضيف أنه في هذا الاجتماع «أبرمت مواثيق وعهود» بين الطرفين.

بين التشكيك والترشيف

قبلها بأيام، السبت 9 نيسان، وخلال مناقشة ما عرف بـ«وثيقة الشرف» بين الكتل السياسية العراقية، طرح العبادي موضوع ضرورة ترشيق الحكومة عبر دمج الوزارات، خلافاً للتفاهمات التي كان قد أبرمها مع الكتل في الأيام التي سبقت. خطوة تؤدي إلى تقليص عدد المناصب، ما يعني قدرة أقل على إرضاء الكتل السياسية. في اليوم التالي ـ الأحد ـ زار وفد من «اتحاد القوى» العبادي ليقدم لائحة مرشحيه إلى الحكومة الجديدة. عندما فاتحهم بموضوع الترشيق ثارت ثائرتهم وامتنعوا

الصدر يسحب «الأحرار» من الاعتصامات

انتقد زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس، الصراع الدائر تحت قبة البرلمان وخارجه. وبينما اقترح تشكيل ائتلاف نيابي موحّد، أعلن تجميد «كتلة الاحرار» التي تمثل تياره في البرلمان، وسحب نوابها من الاعتصام الجاري.

وقال، في بيان له، إن «الصراع البرلماني الدائر تحت قبة البرلمان وخارجه، أصبح يؤثر سلباً بهيبة الثورة العراقية الشعبية الأصلية، التي انبثقت من رحم العراق ورجالاته وشعبه». وأكد ضرورة استمرار الاعتصامات الشعبية في بغداد والمحافظات، للضغط على السياسيين «ومحبي» الفساد والمحاصصة الطائفية والسياسية. وحثّ «النواب الوطنيين الأخيار» على الانسحاب من الاعتصام داخل البرلمان «وعدم انخراطهم بالمهاترات السياسية»، كاشفاً عن «تجميد كتلة الأحرار لحين انعقاد جلسة التصويت على الكابينة الوزارية الموسومة بالتكنوقراط المستقل، وباقي الدرجات الوظيفية الأخرى». وشدد على عدم تعرض المعتصمين لسفارات الدول في العراق لعدم تدخلها بمجريات الأوضاع.

(الأخبار)

عن تقديم تلك اللائحة له. مع إطلالة يوم الاثنين، بدا العبادي مصراً على موقفه. دخلت الوساطات لتحاول أن تشرح له أن دمج الوزارات غير قانوني، وأنه في حالة الدمج سيكون على كل وزير تعيين وكيل وزارة لإدارتها، علماً بأنه جرى التفاهم في «وثيقة الشرف» على وضع حدّ لمنصب الوكلاء. كان رده أنه سيتولى بنفسه تعيين هؤلاء الوكلاء، ما أجّج الوضع على قاعدة أنه لا يستطيع القيام بخطوة من هذا النوع، من دون التنسيق مع الكتل.

التشكيلة الأولى: حقيقة وملابسات

قبل يومين من بدء اعتصام الصدر في «المنطقة الخضراء» في 27 آذار، جرى الاتفاق مع الثنائي الصدر ـ العبادي على إجراء تعديل وزاري على مراحل، يجري في الأولى منها تغيير 5 وزراء شيعة و3 سنة وكردي. اصطدم رئيس الحكومة بعقدة كل من إبراهيم الجعفري، وحسين الشهرستاني، وهوشيار زيباري، الذين بدوا وكأنهم خطوط حمر ممنوع المس بها. فشل هذه المحاولة كان السبب في دخول الصدر «المنطقة الخضراء»، الذي كان من نتائجه تقديم العبادي تشكيلته الحكومية الأولى (الخميس 31 آذار)، التي قيل في الكواليس إنها «أميركية المصدر»، والتي رفضتها الكتل السياسية جميعها، بحجة أنها لا تمثلها ولم تستشر فيها. تشكيلةُ الثابت الوحيد فيها هما وزيرا الدفاع والداخلية. حجة العبادي كانت أن إبقاءهما في منصبيهما ضرورة فرضتها الحرب على «داعش». ولكن ما أشيع في الكواليس أن ذلك حصل بطلب أميركي، مع الإشارة إلى أن وزير الداخلية من «منظمة بدر» التي من المفترض أنها في موقع مواجه لواشنطن في بلاد الرافدين.

عود على بدء

بعد جلسة الجمعة الماضي (15 نيسان) التي جرت خلالها إقالة رئيس البرلمان، ونتيجة لجهود إقليمية مكثفة، زار الجبوري المالكي، فيما زار رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم ووزير النفط عادل عبد المهدي، إياد علاوي، في محاولة لإقناعهما بتهدئة الأمور. مورست ضغوط كثيفة على المالكي وعلى «اتحاد القوى»، صباح السبت، لتطيير الجلسة التي كانت مقررة في ذلك اليوم، والعمل على ترتيب وضع رئيس البرلمان المقال. جرى التفاهم على إرجاء الجلسة إلى الثلاثاء، وتظاهر الجميع بأن الأمور تذهب نحو التهدئة. جرى العمل على مخرج، بدأ بإصدار رئيس الجمهورية فؤاد معصوم قراراً بعقد جلسة عامة للبرلمان، يوم الثلاثاء، على ألا يترأسها الجبوري الذي شارك فيها مع أعضاء مكتب رئاسة المجلس في صفوف النواب. جلسة يتولى رئاستها سعدون الدليمي، وتبحث إقالة الجبوري على أن يجري التصويت عليها، بما يؤدي إلى إبقائه في منصبه.

صباح ذاك اليوم، حصل تطوران مهمان: الأول عاد الصدر من بيروت إلى النجف، وغادر علاوي بغداد إلى دبي، حيث أوعز إلى جماعته بالتصعيد عبر طرح عدنان الجنابي (من جماعة علاوي) لترؤس الجلسة. كذلك فعل الصدر والمالكي. انسحب الجميع من الجلسة وبقي المعتصمون، فسقط الحلّ الذي اقترحه معصوم.

الحدث

ريف حلب: «التركستاني» يستعدّ للمعركة ... والمدنيون لـ«دفع الثمن»

استعدادات «المجاهدين» مستمرة للمعركة الكبرى. خططهم الهجوميّة تطمح إلى استعادة كل ما خسروه سابقاً، وصولاً إلى «فتح حلب». فيما حولت قرى بأكملها إلى معسكرات مفتوحة لـ«التركستان»

صهيب عنجريني

«جهاديّون» تابعون لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» انخرطوا حديثاً في الميدان، أسلحةٌ من مختلف الأصناف وبكميّات هائلة تلقّتها «جبهة النصرة»، «قياديّون» متمرّسون في المعارك تابعون لـ«جند الأقصى» سوريّون ومن جنسيّات أخرى، اجتماعات متتالية، تحضيرات لوجستيّة. هذا جانبٌ من الأجواء الذي تعيشُها معسكرات المجموعات المسلّحة في ريف حلب الجنوبي الغربي تحضيراً لمعركة تبدو قادمة حتماً. الحصول على تقديرات دقيقة لأعداد المسلّحين المُستنفَرين لهذه الغاية يبدو صعباً في ظلّ حرص كبير على التكتّم. المؤكد أنّ التحشيدات تكاد تكون غير مسبوقة. المعلومات المتوافرة من المنطقة تُفيد بوفود مئات «الأويغوريين» المنضوين تحت راية «التركستاني» من غير المنخرطين في المعارك السابقة. «المنبع» بات معلوماً وهو الأراضي التركيّة. متوسط أعمار الوافدين لا يتجاوز العشرين، طُعّم هؤلاء بأقران لهم من أصحاب الخبرة «الجهاديّة» سبقَ لهم أن استوطنوا بعضَ قرى ريف إدلب. الخطوةُ الأولى إيجاد مواطئ أقدام صالحة لـ«التمترس» استعداداً للمعركة. إلى جانب هؤلاء استنفرَت «جبهة النصرة» و«جند الأقصى» خيرة «مجاهديهما». «حركة أحرار الشام» في الخطوط الخلفيّة هذه المرّة، وربّما كانت الغاية «توفير» قواها لمرحلة تالية. المعركة مصيرية لأسباب عدّة، «نغزوهم قبل أن يغزونا» يقولُ مصدرٌ مرتبط بـ«النصرة» لـ«الأخبار». بهذا المعنى، تكتسب المعركة القادمة من منظور «المجاهدين» أهدافاً ثنائيّة المنحى: هجوميّة تهدف إلى استعادة السيطرة تدريجيّاً على مناطق الريف الجنوبي والتمهيد لإطباق هجوم بغية «فتح حلب» لاحقاً، ودفاعيّة تستبِقُ أيّ معركة مستقبلية قد يُدشّنها الجيش السوري وحلفاؤه نحو إدلب. المصدر ذاته لا ينكر حقيقة الحصول على دفعات جديدة من الأسلحة، بل يتفاخر بذلك «من يكن الله معه لا يعدم الوسيلة دائماً. نعم، لدينا المزيد من الأسلحة»، دون اعطاء أي تفاصيل.

ويبدو مُستبعداً حصول مسلّحي هذه الجبهة على أنظمة مضادة للطيران، أقلّه في المرحلة الحاليّة (مع احتمال حيازتهم عدداً من الصواريخ الصينيّة المحدودة التأثير). وتؤكد معلوماتٌ متقاطعة واردة من المنطقة أنّ طيران الاستطلاع «لا يكاد يفارق الأجواء»، من دون أن يؤثّر ذلك على حركة الاستعدادات النشطة. اللافت أنّ الاستعدادات توحي بعزم المسلّحين على بدء معركة هجومية على نطاق واسع قبل أن يشنّ الجيش

> **استنفرَت «جبهة النصرة» و«جند الأقصى» خيرة «مجاهديهما»**

هجوماً يستعد له. وعلاوة على التشبّث بالسيطرة على قرية العيس التي تحظى بأهميّة خاصة لكلا الطرفين، يبدو أن خطط «الجهاديين» تأخذ في اعتبارها الانطلاق من الزربة وما حولها في شكل قوس مفتوح، شمالاً نحو خان طومان (10 كم جنوب غرب حلب) وجنوباً نحو مدينة الحاضر التي لا يمكن الركون إلى سيطرة مستقرّة في العيس من دون السيطرة عليها. ورغم أن جبل عزّان (أقل من 15 كم جنوب حلب) يُعد هدفاً صعب المنال، غير أنّه يبدو حاضراً في حسابات الخطط الهجوميّة لـ«الجهاديين» عبر محاولات السيطرة على قرى تضيق المسافة نحوه وتقطع الطريق بينه وبين عبطين الغربيّة (مثل زيتان والعمارة).

مقاتل يحمل صاروخ FN-6 المضاد للطائرات في تيرمعلة في ريف حمص أمس (أ ف ب)

المدنيّون «حطب» المعركة

وكما فعلت المعارك في كثير من مناطق ريف حلب، يجد من تبقّى من سكان قرى الريف الجنوبي أنفسهم أمام حلّين: الانضمام إلى من سبقهم من موجات النازحين، أو البقاء في منطقة مرشّحة لتشهد معارك غير مسبوقة العنف مع ما يعنيه هذا من تحوّلهم إلى «حطب» إضافي. ورغم النزوح الكبير الذي شهدته المنطقة في تشرين الأول الماضي مع وصول عمليات الجيش إلى مناطقهم، غير أن قسماً من السكان سارع إلى العودة بمجرّد انتهاء المعارك. وخلال الشهر الأخير وجد سكّان بعض القرى أنفسهم في مواجهة المعادلة ذاتها، ولا سيّما أبناء القرى التي قرّر «الجهاديون» التمركز فيها. قرية البوابية واحدة من أسوأ تلك القرى حظّاً، إذ وقع الاختيار عليها لتكون مستقرّاً لـ«الجهاديين» التابعين لـ«الحزب الإسلامي التركستاني». يشرح أحد أبناء القرية لـ«الأخبار» أنّ «موقع البوابية يبدو استراتيجيّاً لهم في هذه المرحلة». ولا تبعد القرية أكثر من كيلومترين عن أوتوستراد حلب ـ دمشق الدولي، وتواجه كلّاً من تل حديا وإيكاردا. وسبق للمسلّحين أن استخدموها منطلقاً لعملياتهم في اتجاه العيس، قبل أن يبدأوا بتحويلها أخيراً إلى «معسكر مفتوح» للأويغور الصينيين الجدد. «احتلّوا البيوت الخالية من سكّانها» يقول المصدر، ويضيف «لم تنفع محاولات من تبقّى من السكان في منع ما حصل. قوبلوا أوّل الأمر بعبارات من طراز: قدمنا لحمايتكم، ورغم أن هذه العبارات لم تقابل بالترحاب لكنّهم واصلوا احتلال القرية». وفيما يحرص التركستان على عدم الاحتكاك بالسكان، يتولّى مقاتلو «جند الأقصى» هذه المهمّة. «لا طاقة لمن تبقّى من السكان على مواجهة هؤلاء وإن فكّروا في الأمر. النتيجة شبه المؤكدة هي تدمير ما تبقّى من القرية حين تندلع المعركة وتعود الطائرات إلى سمائنا»، يضيف.

«جنيف 3»: اقتراح «مخرج» لمجموعة «القاهرة ـ موسكو»

تنتظر أطراف المحادثات السورية ما سيحمله المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، عقب غيابه «لأسباب شخصية» عن جنيف، لتبيان مصير جولة المباحثات الحالية. وبينما يلوّح جزء من وفد «الهيئة العليا» بخيارات التصعيد على الأرض، في ظل تأكيد دمشق التزامها «الحكومة الموسعة» كمسار للانتقال السياسي، تحمل الرسائل الدولية لهجة التهدئة والعودة إلى المفاوضات، حتى من «أصدقاء» المعارضة، كأنقرة، التي حثّ وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو، المعارضة على العودة إلى محادثات جنيف.

وفي وقت يبحث فيه دي ميستورا عن المسافة الفاصلة بين رؤية وفد «الهيئة» والوفد الحكومي، كشفت مجموعة «القاهرة ـ موسكو» عن مقترح جديد سلمته للمبعوث الأممي، «يحفظ ماء الوجه ويراعي القرارات الدولية والدستور السوري». ويأتي الاقتراح الجديد بعد أيام من إعلان موسكو دعمها لورقة «القاهرة ـ موسكو» في حال تبنيها من قبل الأطراف السورية، ورهانها على «الجزء البنّاء في وفد الهيئة» الذي يعارض تعليق المباحثات.

وجددت دمشق التزامها طروحاتها، على لسان رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري، الذي أوضح أن الحكومة الموسعة في المرحلة الانتقالية، ستضم ممثلين عن المعارضة «الوطنية النابذة للإرهاب» وممثلين عن الحكومة الحالية ومستقلين. وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع مع نائب المبعوث الأممي رمزي عز الدين رمزي، إن «الحل السياسي هو حكومة وطنية موسعة ودستور وانتخابات برلمانية، وأي مجموعة تفكر بغير ذلك هي واهمة». ورأى أن تعليق وفد «الهيئة العليا» مشاركته في المحادثات لا يشكل «خسارة، لأنهم لا يمثلون الشعب السوري»، مضيفاً: «ربما بذهابهم تُزال عقبة كبيرة ونصل إلى حل سياسي». وحول موعد إنهاء جولة المباحثات، أشار إلى أن الوفد الحكومي في انتظار اجتماع مع المبعوث الأممي اليوم عقب عودته إلى جنيف، ويأمل أن يسمع منه جواباً واضحاً.

من جهته، أعلن رئيس «الائتلاف السوري» المعارض أنس العبدة، أن «التفاوض ليس الخيار الوحيد للحل في سوريا»، مضيفاً أن «ما ستشهده المرحلة القادمة على الأرض سيكون جزءاً من هذه الخيارات».

> **جميل: مجلس الأمن سيضطر للتدخل إذا لم يتفق السوريون**

إلى ذلك، أعلن رئيس «جبهة التغيير والتحرير»، عضو وفد «القاهرة ـ موسكو»، قدري جميل، أن الوفد طرح على المبعوث الأممي «مخرجاً جديداً... ينفذ القرارات الدولية ويحافظ على الدستور السوري». موضحاً أنه اتُّفق على بقاء تفاصيل المقترح طي الكتمان ريثما يعلنها دي ميستورا. وأكد أهمية وجود وفدٍ واحدٍ للمعارضة، على أن «لا يكون لوفد مؤتمر الرياض الثقل الأساسي»، مشيراً إلى أن «مجلس الأمن سيضطر للتدخل، إذا لم يتفق السوريون في ما بينهم».

وفي سياق آخر، استهجن ممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، ألكسي بورودافكين، إعلان قرار «الهيئة العليا» بوقف المشاركة في المباحثات «جرى وكأنه باسم كل الوفد». وأوضح أن موسكو تعلم أن «الجزء البنّاء في وفد الهيئة غير موافق على هذا الموقف»، مشيراً إلى أن «هذا ما كان متوقعاً، فالمعارضون العاقلون يجب ألا ينساقوا خلف المتطرفين». وعلى الجانب الآخر، رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي، أن واشنطن ما زالت «تؤمن بالعملية السياسية، وبأهمية هذه المحادثات»، مشيراً إلى أن تجميد المفاوضات لا يعني وقفها.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

فلسطين

الاستشهادي أبو سرور الردّ الأوّل على «تفاؤل» نتنياهو

لم يطل الوقت لإعلان هوية الاستشهادي المشتبه فيه إسرائيلياً في تنفيذ عملية التفجير الأخيرة في إحدى حافلات القدس. مع ذلك، بقيت الأسئلة في إسرائيل أكثر من الأجوبة، بجانب التضارب الجاري في تبنّي الشهيد من جهة، وتبنّي العملية من جهة أخرى... فيما تنتظر تل أبيب تفكيك اللغز كاملاً لتقرر طبيعة رد الفعل

علي حيدر

أحبطت عملية تفجير حافلة شركة «إيجد» في القدس، منذ أيام، محاولة رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، الاحتفاء ـ لو إيحاءً ـ بتقرير جهاز «الشاباك» الذي تحدث عن تراجع عدد العمليات في الأشهر السابقة. آنذاك، حاول نتنياهو توظيف الأرقام التي أوردها التقرير، ليقول إن سياسته الأمنية استطاعت تحقيق هذا الإنجاز. لكن ينبغي الاعتراف بأن الأخير كان حذراً في تباهيه بهذه النتائج، خوفاً من مفاجأة يوجهها أحد الشبان الفلسطينيين تسلبه فرحة الإنجاز، وهو ما أشار إليه بالقول إن «كل ذلك يمكن أن ينقلب».

برغم هذا، يمكن القول إن العملية تجاوزت ما تخوف منه رئيس حكومة العدو، فأكدت مرة أخرى تصميم الفلسطينيين على مواصلة الانتفاضة. وبرغم أن هذا الأسلوب (تفجير الحافلات) اعتمدته فصائل المقاومة خلال سنوات «انتفاضة الأقصى الثانية»، فإن الانتقال إلى هذه المرحلة في الظروف الحالية، يجسد قدرة الفلسطينيين على ابتكار وسائل تفاجئ العدو في مكانها وتوقيتها. وكشفت العملية أيضاً، أن الطوق الأمني الذي استطاع الحد من وصول القدرات المطلوبة إلى الضفة المحتلة، لم يسبب فقدان الإرادة، التي ثبت أنها قد تشكل تعويضاً نسبياً عبر الابتكار بما توافر من مواد أولية، مع تأكيد حاجة الشعب الفلسطيني الماسة إلى الاحتضان والدعم إقليمياً. المؤكد أن هذه العملية بالذات ستتحول إلى محطة في سياق حركة الانتفاضة التي انطلقت منذ نحو ستة أشهر. فهي أعادت الهاجس من هذا النوع من العمليات إلى وجدان الإسرائيليين. وما يرفع منسوب القلق في إسرائيل أن أحداً في الأجهزة الأمنية لا يستطيع الجزم أمام الجمهور بأنها ستكون عملية يتيمة في سياق العمليات المقبلة في الانتفاضة. بل لا يستبعد أن تدفع هذه العملية منفذي الطعن والدهس، أو على الأقل جزءاً منهم، إلى استنساخها، وخصوصاً أن هذه العمليات تؤدي في أحيان كثيرة إلى استشهاد منفذها، فالمهم أن تكون من نوع يؤدي إلى نتائج أكثر قساوة على الوسط الإسرائيلي.

من جهة أخرى، ينبع القلق الإسرائيلي من قدرة المنفذ على تجاوز الإجراءات الأمنية المشددة التي تتبعها أجهزة العدو، لذا سيتمحور اهتمام الأجهزة الأمنية والسياسية حول السؤال: هل هذه العملية امتداد لأكثر العمليات التي ينفذها الشباب بوحي وإرادة ذاتيين بعيداً عن الانتماء التنظيمي، أم أن المنفّذ ترجم ونفذ تعليمات قيادة عليا؟ ليست الإجابة مجرد استكمال للمعلومات، بل لها مفاعيل تتصل بتقديرات الإسرائيليين إزاء المقبل من الأيام، وصولاً إلى التوصية بردود فعل ستبادر إسرائيل إليها.

في الحالة الأولى، قد تجنح إسرائيل للميل إلى أن العملية بداية مسار وفق نمط جديد ـ قديم، يضاف إلى الأساليب الأخرى التي يعتمدها الفلسطينيون في انتفاضتهم. وهكذا، ستكون الأجهزة الأمنية أمام تحدّ جديد يجسدها ارتقاء الانتفاضة في أساليبها النضالية. وفي الثانية، أن تكون العملية تنفيذاً لتعليمات تنظيمية، فإن إسرائيل ستعمل على تدفيع الجهة التي تقف وراءها أثماناً على قاعدة تعزيز قدرة الردع، وذلك لاحتواء غضب شارعها، بالإضافة إلى حسابات تتعلق بالتنافس داخل معسكر اليمين.

وفي وقت لاحق، أعلن إعلام العدو استشهاد المشتبه فيه بتنفيذ هذه العملية، وهو عبد الحميد أبو سرور (19 عاماً، من مخيم عايدة في بيت لحم)، الذي قيل سابقاً إنه أصيب بجروح خطيرة، وهو ما يحرم العدو سهولة معرفة معلومات تتصل بالخلية التي كان يعمل فيها إذا كان منتمياً إلى تنظيم، أو الطريقة التي اتخذها لتنفيذ العملية إذا كانت فردية.

> لا أفق إسرائيلياً للانسحاب من مناطق (أ) في الضفة قريباً

في هذه الأجواء، أقر المجلس الوزاري المصغر بالإجماع، خطة متعددة السنوات للجيش الإسرائيلي للأعوام 2016 ـ 2020، تسمح للجيش بالتزود بأسلحة متقدمة، وبتعزيز قوته إلى جانب تحسين كيفية استخدام الموارد الموجودة بحوزته حالياً. وقدم رئيس أركان الجيش، غادي إيزنكوت، إلى المجلس تقريراً حول محادثات التنسيق الأمني التي تجرى مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

ووفق بيان صادر عن مكتب رئيس الحكومة، أوضح نتنياهو وموشيه يعلون وإيزنكوت، أن الجيش «يحافظ وسيواصل الحفاظ على إمكانية دخول مناطق (أ) وأي مكان آخر تتطلبه الاحتياجات الأمنية»، وأنه «ليست هناك أي تفاهمات أخرى بهذا الخصوص مع الفلسطينيين». وكان جيش العدو قد اقترح تسليم مناطق (أ) كلياً إلى أجهزة أمن السلطة، لكن الحكومة عارضت ذلك، علماً بأنه منذ عملية «السور الواقي» عام 2002، عندما اجتاح الإسرائيليون الضفة، لم ينسحب الجيش من تلك المناطق، التي تشكل نحو 20% من مساحة الضفة.

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «هآرتس» عن غياب الصحة عن إعلان نتنياهو أن «إسرائيل هي الدولة الأولى في العالم التي ابتكرت اختراقاً تكنولوجياً يقدم رداً على تهديد الأنفاق»، لافتة إلى أن هذا الإعلان ينطوي على قدر من المبالغة. وأكدت الصحيفة أن ما تحقق لا يشكل «قبة حديدية تحت الأرض»، وإنما هو «دمج أفكار مختلفة ووسائل مختلفة للكشف، وهي في مراحل التنفيذ الأولية». وأضافت أنه لا تزال القدرة على تمشيط كل المنطقة والكشف عن الأنفاق بحاجة إلى إثبات، ناقلة عن الجيش تقديره أنه ستمر سنتان «حتى يكتمل نشر المنظومة وتعمل كلياً».

إلى ذلك، أعلن قائد المنطقة الجنوبية، أييل زمير، أنه في حال نشوب قتال مع قطاع غزة، توجد «خطة لدى الجيش لإخلاء السكان من مستوطنات غلاف غزة لمدة قصيرة، تتجاوز مدى صواريخ حركة حماس».

الاستشهادي هو عبد الحميد ابو سرور (19 عاماً) من مخيم عايدة في بيت لحم

اليمن

المفاوضات اليوم بعد ضمانات بتثبيت وقف النار

تبدأ المفاوضات اليمنية بعد ظهر اليوم في العاصمة الكويتية بعد تأجيل استمرّ ثلاثة أيام بسبب بقاء وفد حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» في صنعاء. عدول «وفد صنعاء» عن قراره بتأجيل المحادثات جاء نتيجة «ضمانات دولية» بتثبيت وقف إطلاق النار الذي دخل حيّز التنفيذ في العاشر من الشهر الجاري، وتراجُع الأمم المتحدة عن «النقاط الخمس» التي شملتها أجندة المفاوضات.

ومع مغادرة الوفد العاصمة اليمنية، عاد التفاؤل الذي خيّم في الأسابيع الأخيرة بقرب حلّ الأزمة اليمنية ووقف الحرب إلى الأجواء من جديد، على الرغم من التهديدات المتبادلة بـ «تطيير» هذه الجولة من المحادثات وترك الكلمة الفصل للميدان.

في هذا الوقت، أعرب الملك السعودي سلمان، في خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخليجية التي انطلقت مساء أمس في الرياض، عن أمله في أن تسفر مباحثات السلام اليمنية عن «تقدم إيجابي».

وتبيّن أن وساطة صينية بين الأمم المتحدة والوفد اليمني قد طمأنت القوى في صنعاء بعد الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار، ما دفع الوفد إلى العدول عن قرار البقاء في صنعاء وتأجيل المحادثات إلى موعد غير محدد. ونقل السفير الصيني لدى اليمن رسالة من سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن إلى «وفد صنعاء» طالبوه فيها بسرعة الحضور إلى مشاورات الكويت وطرح كافة المخاوف والقضايا التي يريدون طرحها على طاولة البحث في لقاء الكويت. وفي السياق نفسه، سُربت رسالة من المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، إلى ولد الشيخ، يؤكد فيها الموافقة على المشاركة «في ضوء ما أشرتم إليه في رسالة مؤرخة في 19 نيسان 2016، مع احتفاظنا بحقنا في تسجيل أي موقف نراه مناسباً في حال عدم التزام وقف الأعمال العسكرية أو فرض أجندة غير متوافق عليها».

وبعد توجه الوفد اليمني من مطار صنعاء الدولي إلى سلطنة عمان ثم إلى الكويت، أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة، مساء أمس، أن مفاوضات السلام اليمنية ستبدأ اليوم في الكويت. وكانت حركة «أنصار الله» قد أعلنت عبر مسؤولين وعبر مصادر قيادية موافقتها على الانضمام إلى المحادثات بعد تلقيها تعهدات أممية بتثبيت وقف إطلاق النار الذي شهد انتهاكات عدة من قبل قوات التحالف السعودي. في الوقت نفسه، وقبيل مغادرة صنعاء، دعا محمد عبد السلام الجيش و«اللجان الشعبية» إلى «التنبه والحذر والردّ طالما استمرّ العدوان»، مضيفاً: «نحن لا نثق بأعدائنا ولنا الحق في اتخاذ الموقف المناسب أمام أي تجاوزات في ما تم التعهد به».

وقال رئيس المجلس السياسي في «أنصار الله»، صالح الصماد، إن أعضاء الوفد تلقوا «تأكيداً من المبعوث الدولي وعدد من السفراء، بأولوية تثبيت وقف إطلاق النار كخطوة أساسية وضرورية للدخول في حوار ناجح تتوافق الأطراف المتحاورة بموجبه على أولويات أجندته في طاولة الحوار». وأضاف أنه بناءً على ذلك «تمت الموافقة على الذهاب للمفاوضات».

> وساطة صينية بين الأمم المتحدة والوفد اليمني بعد انتهاك متكرّر لوقف النار

بدوره، أكد الأمين العام المساعد لحزب «المؤتمر» مشاركة الوفد الوطني في مشاورات الكويت. وقال العواضي للصحافيين في مطار صنعاء قبيل مغادرة الوفد إلى عُمان: «لن تكون هناك نقاشات في الأجندة السياسية ما لم يتم تثبيت وقف إطلاق النار والالتزام به من قبل العدوان السعودي وحلفائه». كذلك، أكد مدير مكتب زعيم «أنصار الله»، مهدي المشاط، أن المشاركة مرتبطة بـ«أن تكون أجندة الحوار واضحة وتلامس القضايا التي من شأنها الخروج بحلول سلمية تنهي الحالة القائمة، على أن يكون لنا تعليق المشاركة إن لم يتم شيء مما ذُكر».

من جهتها، قالت حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي إنها «ستكون مضطرة لمغادرة الكويت إذا لم تبدأ مفاوضات السلام يوم الخميس (اليوم)، مضيفةً أن «صبرها إزاء الحوثيين بدأ ينفد».

على المستوى الميداني، تواصلت المعارك البرية يوم أمس، في خرق لوقف إطلاق النار، ولا سيما في منطقة نهم شرقي صنعاء. وجدد طيران «التحالف» الغارات على منطقتي هيلان وصرواح في محافظة مأرب، بالتزامن مع تحليق مكثف فوق الجوف ومأرب.

(الأخبار، أ ف ب)

تحليل إخباري

«المبادرة الفرنسية» فـ«عملية القدس»: السلطة والشارع في عجز

معز كراجة

يكفي لأي دولة تريد أن تؤدي دوراً في «الملف الفلسطيني» اليوم أن تقول إن لديها مبادرة، وتردد مفردات من قبيل: سلام، مؤتمر، ومفاوضات، حتى يحج إليها قادة السلطة الفلسطينية ويرحبوا ويهللوا بالطرح حتى قبل أن يطّلعوا على مضمونه. هذا ما حدث أخيراً مع «المبادرة الفرنسية». في المقابل، فإن عملية طعن أو انفجاراً مهما كانت نتائجه، كاف لإثارة فضول الشارع الفلسطيني وفرحه، وتصيبه حالة ملاحقة الأخبار والترحيب بالفعل، كما حدث مع انفجار الحافلة في القدس.

ترحيب السلطة بمبادرات «السلام»، بالتزامن مع فرح الشارع وترحيبه بالعمليات، لا يعبران عن تناقض بينهما أو فجوة حادة في الرؤية السياسية، بقدر ما يعكسان أزمة مشتركة لدى الطرفين، أي لدى السلطة وقطاع واسع من الشارع، وخاصة في الضفة المحتلة. المثير هنا أن أزمة كل طرف سببها الطرف الآخر. أزمتان تعتاشان إحداهما من الأخرى؛ فالسلطة ترحب بأي مبادرة بغض النظر عن مضمونها، لأن همها الأول المحافظة على حالة «الاستقرار» التي تضمن لها استمرار بقائها وبقاء مصالح قيادتها منذ سنوات، تحوّل هدف المفاوضات من «حل الصراع» إلى «إدارة الصراع». وتحولت السلطة من «خطوة نحو هدف»، لتصير الهدف نفسه. الشارع أيضاً يشارك السلطة الرغبة في المحافظة على «الاستقرار» ـ استمرار الوضع القائم دون مواجهة مباشرة مع الاحتلال، ولكنه أقل انسجاماً مع نفسه مقارنة بقيادته. فهو يعيش حالة من الانفصام إذا جاز التعبير؛ يريد الاستقرار وفي الوقت نفسه، يريد التخلص من الاحتلال وبطشه.

انسجام السلطة المطلق مع نفسها ومع هدفها المتمثل في المحافظة على ما هو قائم، يأتي نتيجة انفصالها التام و«تحررها» من الهدف الوطني الذي أنشئت له وفق رؤية القائمين عليها آنذاك. نحن اليوم أمام نوع من القيادة يمكن تسميته في أحسن الظروف «قيادة سياسية»، ولكن لا يمكن أن ينطبق عليها مسمى «القيادة الوطنية»؛ الفرق شاسع بين العمل السياسي المجرد والعمل الوطني. كل عمل وطني بالضرورة سياسي، ولكن ليس كل عمل سياسي بالضرورة وطنياً.

أما انفصام الشارع، فسببه نمط حياة متكامل بُني في غفلة منه، وحينما استيقظ من غفلته وجد قيوده كثيرة وثقيلة. وكلما ثقلت قيود الشارع، زاد «تحرر» القيادة السياسية من «الهم الوطني»، وكلما زاد تحررها منه، أثقلت على الشارع وأغرقته في نمط حياته الجديد. انفصال القيادة و«تحررها» مما هو وطني، «يحررانها» بطبيعة الحال من المسؤولية تدريجياً، حتى تصل إلى مرحلة «اللامسؤولية». وهذا التحلل يكون أكثر سهولة عندما يشعر المسؤول أن لا رقيب عليه، أو أن رقيبه غير قادر على محاسبته. وهذا ما تشعر به قيادة السلطة اليوم تجاه شارع مثقل بقيود الحياة المعيشية ونمطيتها القاتلة. أزمة كهذه كل طرف فيها يعتاش على أزمة الطرف الآخر ويساهم في ديمومتها.

«المبادرة الفرنسية»، أصحابها أنفسهم لا يؤمنون بها أو بجدواها. رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، يدرك أنها لا تساوي الحبر الذي كتبت به، ولكن ما لا يتوخاه هو أن يسيل الكثير من حبر الإعلاميين والمحللين وأن تكثر الزيارات واللقاءات وربما لاحقاً المؤتمرات، حتى يسجل نقطة في سجله الدبلوماسي الفارغ. ولا شك أنه ورئيسه، فرانسوا هولاند، يدركان جيداً أنه في نهاية العامين المشترطين كإطار زمني للمفاوضات للتوصل إلى حل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، سيكونان على شواطئ الريفييرا يقضيان عطلتهما بعد خروجهما من قصر الإليزيه، إذ لم يتبقّ الكثير لاستحقاق الانتخابات الرئاسية. وسنجد أنفسنا أمام قيادة يمينية ستضع بلا شك «مبادرة الاشتراكيين» على الرف.

أما عن مضمون هذه المبادرة، فخذ ما يدهشك: دولة منزوعة السلاح على حدود عام 67، تأخذ بعين الاعتبار «الحاجة الأمنية» لإسرائيل، ويجري تبادل الأراضي باتفاق الطرفين. أما اللاجئون، فلهم حل «لائق» مع التأكيد على مبدأ «التعويض» دون ذكر حق العودة. وإذا لم تنجح المفاوضات، فإن مكافأة القيادة الفلسطينية تكون باعتراف فرنسي بالدولة الفلسطينية، التي لا وجود عملياً لها. هل نتذكر كم دولة قدمت اعترافها دون اشتراطات؟ مبادرة تدفعنا إلى الترحم على «مبادئ أوسلو».

مع ذلك، فإن «القيادة السياسية» الفلسطينية ترحب وتشيد وحتى تشكر «الاهتمام» الفرنسي. لمَ لا؟ ما دام أنه لا مجلس تشريع يراقب ويحاسب، ولا سلطة إعلامية حقيقية تنشر وتشرح وتوضح، ولا قوى حزبية فعالة تعارض، ولا شارع قادر على الخروج من تردّده وانفصامه وقلب الطاولة على رؤوس أصحابها.

ونعود إلى الشارع مرة أخرى، فهو رحب وهلّل لـ«عملية الباص»، لكنه على مدى أكثر من خمسة شهور، عجز عن أن يخرج من تردده وينخرط في انتفاضة «الشباب الصغير» الذي جلّه دون الخامسة والعشرين. حتى إنه كان يشجعها على استحياء لأنها تضعه أمام نفسه، على عكس العمليات العسكرية؛ انتفاضة الشباب تعني أن الباب مفتوح للجميع للمشاركة بما يستطيع. وهنا اختار القطاع العريض من «الشارع المثقل» أن يشارك في إعادة إعمار بيوت الشهداء، على سبيل المثال، ولكنه أحجم عن الذهاب بعيداً بمشاركة وطنية نضالية واسعة تهدد «الاستقرار».

> **بات على الفرد الاختيار بين متطلبات المعيشة ومواجهة الاحتلال**

رأينا كيف خرج الآلاف في إضراب المعلمين كما خرج في اليومين الماضيين الآلاف أيضاً احتجاجاً على «قانون الضمان الاجتماعي». هذا الخروج على أهميته بلا شك، يوضح من جهة أخرى ما نعنيه بـ«الشارع المثقل». فكل ما بُني اقتصادياً واجتماعياً منذ قدوم السلطة حتى اليوم كان منفصلاً تماماً عن البعد الوطني، وكل السياسات التي وضعت خلال عقدين من الزمن، لم تأخذ بعين الاعتبار أن هناك قضية وطنية لا تزال قائمة أو احتلالاً يتحكم في تفاصيل الحياة، بل هذه السياسات وضعت المصالح الاقتصادية الاجتماعية للناس في حالة تعارض تام مع قضيتهم الوطنية، وبات الفرد كأنّ عليه أن يختار بين «استقرار» يضمن له متطلبات المعيشة، ومواجهة الاحتلال التي ستكسر هذا «الاستقرار» وتضع مصالحه اليومية في مهب الريح.

هذا التعارض الذي تم تأسيسه بقصد، هو الذي يفسر إلى حد ما تجاوب «الشارع» بسهولة مع قضايا تمس حقوقه الاقتصادية والاجتماعية، في حين أن حضوره في قضية وطنية كقضية الأسرى أو استعادة جثامين الشهداء يكون محدوداً. وهو أيضاً يفسر ترحيب الشارع بعملية فدائية، في حين يحجم عن المشاركة الواسعة في انتفاضة شعبية. لكن هذه المقارنة لا تعني الانتقاص من أهمية الاحتجاج والمطالبة بتلك الحقوق، بل يجب تطوير هذه الحركات الاجتماعية وآليات احتجاجها، وهي باتت الإطار الأهم في مواجهة السلطة. كذلك يجب على القائمين عليها أن يعيدوا الربط بين الواقع الاقتصادي الاجتماعي للفرد الفلسطيني وقضيته الوطنية، وأن يكسروا ذلك التعارض بين الحياة والهم الوطني الذي أسّسته السلطة بمساعدة المجتمع الدولي ومنظمات دولية، لأنه إذا كانت حركة الاحتجاج اقتصادية اجتماعية مجردة دون تطوير آليات سياسية تعيد للبعد الوطني أهميته، فإننا سنعمق، من حيث لا ندري، ذلك التعارض الذي نتحدث عنه.

والشارع يختلف عن القيادة السياسية في نقطة أخرى، غير مسألة «الانسجام والانفصام»، هي أنه لا يمكن أن «يتحرر» من «الهم الوطني» مهما أثقلته الحياة ونمطيتها الجديدة التي بنيت في غفلة منه، لأن الاحتلال ببساطة لا يعيش على أغصان الشجر، بل على حساب الناس وحياتهم وحرياتهم ووجودهم وأمنهم. من هنا يأتي الترحيب بـ«عملية الباص» في القدس، وهكذا يعيش الغضب والرغبة في الانتقام رغم الحاجة إلى «الاستقرار» والتمسك به. يمكن أن يحيا فرد أو قيادة ما، بالخبز وحده، ولكن لا يمكن أن يحيا شعب بأكمله بالخبز دون هوية وانتماء وحرية وتاريخ. وهذا ما يفسر حالة «انفصام الشارع» مقابل «انسجام السلطة».

هذا التحليل يأخذنا إلى حقيقة لا بد من مواجهتها، هي أن طبيعة الوضع السياسي والوطني القائم، وخاصة في الضفة، المنعكس على مجمل القضية الفلسطينية، لا يمكن التعامل معه ومعالجته دون انتفاضة شعبية واسعة، لأن المطلوب هو هدم بنيان اقتصادي اجتماعي وحتى ثقافي كامل مقابل بناء جديد، والهدم يعني ضرورة التخلص من «وهم الاستقرار». لهذا أيضاً دعونا هذه المرة نواجه أنفسنا ونواجه القطاع العريض منا والأغلبية الصامتة والمترددة لنقول إن استمرار المشكلة وحلها باتا بيد هذا القطاع الشعبي، أما «القيادة السياسية»، فأشبعت نقداً، والضرب في الميت حرام. علينا أن نلحق بـ«الشباب الصغار»، فهم الذين بأيديهم البوصلة الآن. لا بد من انتفاضة شعبية، ولا مفر من ذلك.

ليبيا

الأمم المتحدة: برلمان طبرق يعقّد الأزمة السياسية

يسعى مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبلر، إلى الضغط على برلمان طبرق لمنح الثقة لحكومة فائز السراج في أسرع وقت، بغية إكسابها الشرعية السياسية اللازمة

تونس ـ **نزار عبد العزيز**

قلق كبير أبداه مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مارتن كوبلر، أمس، حيال الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه مختلف المناطق الليبية، في ظل تأخر برلمان طبرق لمنح ثقته لحكومة الوفاق برئاسة فائز السراج. واعتبر كوبلر أنّ نواب برلمان طبرق يتحملون المسؤولية، لأنهم لم يستيطعوا التخلص من "عقدة المادة الثامنة" من الاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية قبل أشهر برعاية الأمم المتحدة.

وأشار كوبلر في تغريدات عبر موقع "تويتر" إلى واقع تأزم المعاناة الإنسانية في ليبيا، في وقت لم تجر فيه بعد عملية منح الثقة في طبرق. وعن حال التجاذب السياسي الحاد الذي يعرفه مجلس النواب بين كتلة مؤلفة من 104 نواب يوافقون على حكومة الوفاق وبين كتلة السيادة الوطنية الرافضة لها، قال: "إن مجلس النواب مستمر في التقاتل ولا يريد تحمل مسؤولياته لإنهاء معاناة الليبيين".

مشهد "الاقتتال السياسي" في ليبيا أصبح متجذراً، في ظل الانقسام الحاصل بين الحكومات الثلاث: الأولى هي حكومة الإنقاذ الوطني المعزولة والتي بدأت بالتفكك؛ الثانية تتمثل بما يوصف بـ"حكومة قاعدة البحرية" أو حكومة الوفاق الوطني التي بدأت في كسب الأرض في العاصمة مع بداية تسلمها لمقار الوزارات؛ أما الحكومة الثالثة فهي الحكومة المؤقتة التي يرأسها، عبدالله الثني، والتي اتخذت من مدينة البيضاء (شرق) مقراً لها، وتنتظر تفعيل "اتفاق الصخيرات" والمصادقة عليه من قبل نواب البرلمان في طبرق.

وبانتظار إحراز تقدم في المسار السياسي الداخلي، تسعى الدول الإقليمية المحيطة بليبيا، وخصوصاً مصر والجزائر، إلى تفعيل دورها لوضع حد للأزمة. وفي هذا السياق، أعلن وزير الشؤون المغاربية الجزائري، عبد القادر مساهل، خلال زيارة للعاصمة الليبية، أمس، أن بلاده ستعيّن سفيراً لها في طرابلس "في أقرب وقت" وستعيد فتح أبواب سفارتها. وقال، في مؤتمر صحافي مع نائب رئيس حكومة الوفاق أحمد معيتيق، "سيعيّن سفير لدى طرابلس في أقرب وقت"، مضيفاً "أتمنى أن تكون الجزائر أول بلد يعيد فتح سفارته" في العاصمة الليبية.

يعتبر الوزير الجزائري اول مسؤول عربي يزور السراج في طرابلس (أ ف ب)

ومساهل هو أول وزير عربي يزور العاصمة الليبية منذ وصول حكومة الوفاق إليها في نهاية الشهر الماضي، وتأتي زيارته عقب قيام عدد من وزراء الخارجية الأوروبيين وسفراء بزيارة طرابلس، خلال الأيام الأخيرة، معلنين دعم حكومة السراج. وفي ما يخص مصر، فعلى الرغم من قيامها بضغط دبلوماسي محدود على رئاسة برلمان طبرق للموافقة على "اتفاق الصخيرات"، إلا أن الجلسة التي كانت مخصصة لذلك ولمنح الثقة لحكومة السراج، أول من أمس، شهدت تجاذباً كبيراً، أعقبها قيام بعض النواب غير الموافقين

> **كوبلر: برلمان طبرق مستمر في التقاتل ولا يريد تحمل مسؤولياته**

على إغلاق قاعة انعقاد الجلسة والاستيلاء على دفتر الحضور، ما أجبر الباقين على الخروج من القاعة، فجرى تأجيلها إلى اليوم، وسط سخط كبير على كتلة النواب الموافقين على الاتفاق.

ويرى الرافضون في طبرق لحكومة السراج أنّها جاءت لتشرع تدخلاً أجنبياً في ليبيا، و"لتمرير استعمار جديد عليها" بحجة محاربة الإرهاب. وتعتبر هذه المجموعة أن الكفيل الوحيد بمحاربة الإرهاب هو الجيش الليبي، التابع لمجلس طبرق والذي يقوده الفريق خليفة حفتر، الأمر الذي لم تتضمنه صراحة "المادة الثامنة من الاتفاق السياسي" الموقع في الصخيرات. وبالتالي، فإنّ هذه المجموعة تعتبر أن عدم وجود ضمانات لاستمرار حفتر على رأس الجيش سينعكس انتصاراً للشق الآخر من الأزمة الليبية، أي حكومة الإنقاذ، وأن "مسار الصخيرات" لا بد من أن يمثّل انتصاراً لـ"جماعة الإخوان المسلمين".

على صعيد متصل، إنّ المعادلة السياسية التي تحكم الليبيين راهناً، باتت تعزز فرص تنظيم "داعش" المسيطر على عدة مناطق، أهمها مدينة سرت، لتوسيع نفوذه. ويقوم التنظيم فعلياً بمحاولات "جس النبض" ضمن الأراضي المحيطة بسرت، وخاصة بني وليد (منطقة السدادة)، ومنطقة الجفرة، وبالتحديد المدن الواقعة قرب مدينة ودان وكذلك الحقول النفطية الممتدة جنوب الساحل الشرقي في الصحراء.

على الغلاف

عدوان طويل على اليمن بضوء أميركي أخضر، إسقاط المحاكم الأميركية لدعاوى دفع الرياض تعويضات لعائلات ضحايا هجمات 11 أيلول، حماية أميركية مباشرة للنظام السعودي، تصدير أسلحة أميركية متطورة إلى الرياض، ومنعها عن باقي العرب. كل هذه الوقائع تؤكد أن المال النفطي أنقذ الرياض كثيراً ومايزال، وأمّن لها موقعاً إقليمياً... لكن لا يُعرف كثيرون كيف تمّ ومن يؤمّن ذلك

هكذا تشتري «أرامكو» النفوذ لآل سعود

علي مراد

كثيرةٌ هي الوثائق التي انتشرت في الإعلام العربي والغربي، والتي تضمنت تفاصيل تلقّي دول ومنظمات وسياسيين وإعلاميين أموالاً وعطايا كبيرة من النظام السعودي. وصل بعض تلك الرشى حدود مئات ملايين الدولارات. كما تبيّن مع بداية العام الحالي، في قضية تلقّي رئيس وزراء ماليزيا نجيب رزاق، عام 2013، مبلغ 681 مليون دولار من السعوديين على شكل «هبة». بعض هذه الرشى أظهرتها «ويكيليكس» في وثائق وزارة الخارجية السعودية، والتي نشرتها في حزيران 2015. توجب السعودية على قابض «الهبة» تقديم خدمات عدّة. يهدف معظمها إلى تلميع صورة النظام السعودي في العالمين العربي والإسلامي.

مؤخراً، علت أصواتٌ من داخل الولايات المتحدة هاجمت المملكة السعودية، واتهمتها بشراء مرشحي الرئاسة الأميركيين! في نيسان 2015، اتهم زعيم «الحزب الجمهوري» الأميركي المرشحة عن «الحزب الديموقراطي» لانتخابات الرئاسة، هيلاري كلينتون، بتلقي ملايين الدولارات من السعودية.

وكأنه كان مقدّراً أن تهبط أسعار النفط، وتصبح واشنطن في غنىً عن النفط السعودي، حتى نسمع الرئيس الأميركي، باراك أوباما، يهاجم السعوديين في مقابلته الأخيرة مع The Atlantic. أو أن يصعد المرشح الجمهوري، دونالد ترامب، المنبر في أحد مهرجاناته الانتخابية ليهاجم السعودية ويشبهها بـ«البقرة الحلوب التي تدرّ ذهباً ودولارات بحسب الطلب الأميركي وسيذبحها حين يجف حليبها».

لآل سعود ذراع قوية بالغة النفوذ، تعدّ الأكبر من حيث رأس المال والقدرة الاقتصادية. استعملوها في الولوج إلى أماكن حساسة في واشنطن، كالكونغرس ومجلس النواب الأميركيين. إنها إمبراطورية «أرامكو» التي يعرض بعضاً من أسهمها ولي ولي العهد محمد بن سلمان اليوم للبيع.

تشرح إحدى وثائق الخارجية السعودية التي نشرتها «ويكيليكس» الصيف الفائت أهمية «أرامكو» لآل سعود. الوثيقة مؤرّخة بتاريخ 2012/05/16. أمر ولي العهد الأسبق، وزير الداخلية نايف بن عبد العزيز، بتشكيل لجنة من أجهزة الدولة الأمنية والوزارات السيادية لدراسة ما إذا كان تعاقد شركة «هواوي» الصينية، مع الحكومة الإيرانية سوف يؤدي إلى تهديد أمن معلومات شركات الاتصالات وشركة «أرامكو». إذ أن الأولى تقدّم خدمات تصميم وبناء إدارة قواعد البيانات للثانية.

نشأة «أرامكو» وتطورها

بعد مرور أشهر على إعلان مملكته عام 1932، أعطى عبد العزيز آل سعود امتيازاً حصرياً للتنقيب واستخراج النفط في المنطقة الشرقية لمدة 60 عاماً لشركة «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا». عام 1936 اندمجت شركتا «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا» و«تكساكو» في شركة واحدة سُميت «شركة كاليفورنيا العربية للزيت القياسي»، والتي

> تسعى «هبات» السعودية إلى تلميع صورة النظام في العالمين العربي والإسلامي

استخرجت أول نفطها من البئر رقم 7 في الدمام. مبهوراً بإنجازها، أصدر عبد العزيز أمراً بتوسيع امتياز تنقيب الشركة، ليغطي نصف مساحة مملكته.

دفع هذا الاكتشاف الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت إلى تكليف وزير خارجيته كوردل هال بحماية مصالح واشنطن في الامتياز الحصري بالتنقيب واستخراج النفط في السعودية. وبعد اكتشاف ثلاث حقول

باعت «أرامكو» نفطها الخام للمصافي الأميركية بحسومات بلغت 8,5 مليارات دولار (أ ف ب)

نفطية كبيرة، تم تغيير إسم الشركة ليصبح «الشركة العربية الأميركية للزيت - أرامكو».

وظّفت إدارة الشركة الأميركية سعوديين لإرضاء ابن سعود. وفي عام 1950 وقعت الحكومة الأميركية اتفاقاً مع عبد العزيز نصّ على اعطاء السعوديين نسبة 50% من أرباح الشركة تحت مسمى «ضريبة». وهي أموال تم اقتطاعها من الضرائب المستحقة على شركات النفط للحكومة الأميركية.

كانت تلك الخطوة الأولى لاستعمال «أرامكو» كأداة نفوذ وتأثير في العلاقة بين واشنطن والرياض. استحوذ السعوديون على «أرامكو» تدريجياً. عام 1980 امتلكوا حصة 100% من أسهم الشركة، لكن النفوذ الأميركي بقي في إدارتها حتى عام 1990.

عام 1981 برز دور «أرامكو» حين ضغطت شركات النفط الأميركية على صانعي القرار في الكونغرس. كان الرئيس الأميركي، رونالد ريغن، قد طرح حينها بيع السعودية نظام الإنذار والتحكم المحمول جواً، والمعروف باسم «أواكس».

صرفت شركة «موبيل»، الشريك الأبرز لـ«أرامكو» في الولايات المتحدة، مبلغ نصف مليون دولار على حملة دعائية في الصفحة الأولى لصحيفة «نيويورك تايمز»، تناولت «أهمية الشراكة الاقتصادية بين المملكة السعودية والولايات المتحدة». ودعا رئيس «موبيل» سيناتور ولاية أركنساس، ديفيد برايور، للضغط والتسويق داخل الكونغرس لتمرير صفقة «الأواكس». وهذا ما حصل، رغم الأصوات الكثيرة المعارضة للصفقة في تلك الفترة.

«الخام» لواشنطن بأسعار مخفّضة

بين عامي 1991 و2003 باعت شركة «أرامكو السعودية» نفطها الخام للمصافي الأميركية بحسومات كبيرة، مقارنة بأسعار البيع للمصافي الآسيوية. يقدّر الخبراء التكلفة الإجمالية لتلك الحسومات بحوالى 8,5 مليار دولار أميركي. لم تنعكس الأرباح، نتيجة الأسعار المخفّضة، على أسعار المحروقات التي

تقرير

«ازدراء» سعودي لأوباما... لا يلغي الودّ

يشارك اوباما اليوم في قمة مجلس التعاون ثم يتوجّه إلى بريطانيا ثم المانيا (أ ف ب)

خيّم الاستياء الخليجي، بوضوح، على زيارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، للرياض، أمس، وظهر ذلك من خلال طريقة استقباله في المطار من قبل القادة السعوديين. إلا أن "الاستياء" لم يمنع زعيمي البلدين من "تجديد تأكيد الصداقة التاريخية والشراكة الاستراتيجية العميقة، بين الولايات المتحدة والسعودية"، وفق بيان صادر عن البيت الأبيض.

وكانت البرودة في العلاقات ظاهرة في عدّة محطات من الزيارة، خصوصاً لدى نزول أوباما من الطائرة، حيث كان في استقباله أمير منطقة الرياض فيصل بن بندر بن عبد العزيز، ووزير الخارجية عادل الجبير، بعد وقت قليل من بثّ التلفزيون السعودي استقبال الملك سلمان لزعماء قمة الخليج. فضلاً عن ذلك، لم تسلّط وسائل الإعلام السعودية الضوء، مباشرة، على حضور أوباما إلى الرياض، الأمر الذي وصفته شبكة "سي ان ان" بالازدراء السعودي للرئيس الأميركي، استناداً إلى ما تداوله مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، في تعليقهم على الترحيب السعودي "البارد" بأوباما. إلا أن مسؤولاً أميركياً خفّف من أهمية هذا الحدث، وأوضح للشبكة الأميركية أن "غياب الملك سلمان عن الاستقبال فور الوصول لم يُنظر إليه كإهانة"، مشيراً إلى أن الرئيس الأميركي نادراً ما يستقبل الزعماء الأجانب في المطار، عند وصولهم إلى الولايات المتحدة.

والزيارة الحالية هي الرابعة لأوباما، منذ توليه مهماته مطلع عام 2009. أما زيارته السابقة، فقد كانت مطلع عام 2015 للتعزية بوفاة الملك عبد الله. وقد سعى البيت الأبيض إلى إبراز أهمية العلاقة مع الرياض، التي تعود إلى سبعين عاماً، مؤكداً أن هذه الزيارة ليست مجرد فرصة لالتقاط صورة تذكارية بين المسؤولين السعوديين وأوباما، الذي تنتهي ولايته مطلع السنة المقبلة. وقال مستشار أوباما، بن رودس، إن "العلاقة كانت دائماً معقدة، إلا أنّ ثمة دائماً قاعدة تعاون حول

تختلف باختلاف الدول المصدَّر إليها نفطها. ربح الأميركيون ما يقارب 1,9 مليار دولار عام 2001، بتخفيضات بلغت 30% من سعر برميل الخام السعودي، وفارق بلغ 6,3 دولار للبرميل الواحد، مقارنةً مع سعر البرميل المباع للدول الآسيوية.
بالإضافة إلى تحديد القيمة الإجمالية من خلال حصص التصدير وسياسات التسعير، تحكمت «أرامكو» بعملية توزيع هذا النفط المنخفض السعر داخل الولايات المتحدة، بحيث ذهب إلى مصافٍ تعتمد سياسات متشددة في عقود البيع التي تبرمها في السوق.
ورغم ضخامة عملية السمسرة التي حصلت بتوزيع عطايا التخفيضات على أسعار الخام السعودي في السوق الأميركي، لم يلفت ذلك نظر الأكاديميين والصحافيين الاقتصاديين في الولايات المتحدة. لقد حصل كل ذلك في غفلة من المهتمين. أو أُريد له أن يمرّ دون أن يتعرّف العالم على كيفية نهب ثروات ومقدرات الشعب في الجزيرة العربية.
عام 2012، قامت الباحثة جينيفر بيك، الحائزة شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي من «معهد ماساتشوستس للتقنية MIT»، بإجراء دراسة تحت عنوان: «هل للهدايا الأجنبية دور في شراء العمل السياسي المؤسسي؟ الأسباب والنتائج لبرنامج حسومات الخام السعودي». أجرت الباحثة الأميركية دراسة بالأرقام والقواعد الرياضية، لتقييم نجاح برنامج الحسومات في خلق آلية للتأثير السياسي من خلال تتبع الجهات التي استفادت بشكل مباشر من البرنامج وتحركت سياسياً وفقاً للمصالح السعودية في الولايات المتحدة.
تعتبر بيك أن برنامج الحسومات توقف عام 2003، بعد توتر طرأ على العلاقات بين الرياض وواشنطن. إلا أن «أرامكو» استمرت، حتى اليوم، في دعم شركائها النفطيين في الولايات المتحدة. كانت موجة الغضب على السعودية في الداخل الأميركي في أوجها عقب هجمات11 أيلول، والتي نفذها 19 «قاعدياً» (بينهم 15 سعودياً). إضافةً إلى خيبة الأمل السعودية جراء عدم حماسة الرئيس بوش الإبن للمبادرة العربية للسلام مع إسرائيل، والتي أطلقها ولي العهد السعودي آنذاك عبد الله بن عبد العزيز.
تتبعت بيك المصافي الأميركية التي صبّ فيها الخام السعودي، واحتسبت قيمة أرباح الشركات المالكة للمصافي وأسعار بيع الوقود محلياً في كل منطقة. ثم قامت بقياس حجم تأثير الحسومات على مؤسستي الكونغرس ومجلس النواب الأميركيين. تحليلها تتبع تدفق الأموال من مرحلة شحن الخام وصولاً إلى تمويل الحملات الانتخابية لسياسيي الحزبين «الجمهوري» و«الديمقراطي».
لاحظت الباحثة أن الشركات النفطية التي تقدّم مساهمات لأعضاء «لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب» و«لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ» كانتا الأكثر حصولاً على الخام السعودي المخفّض سعره. بينما الشركات التي لديها تبرعات لأعضاء لجنتي «الطاقة» و«الشؤون الخارجية في مجلس النواب»، و«لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ» كانتا أقل احتمالاً للحصول على الخام السعودي.
هنا يظهر أنّ السعوديين سعوا لإيصال الدعم لأعضاء في لجان تمتلك صلاحيات لا تمتلكها لجان في الكيان التشريعي الموازي. مثلاً، من صلاحيات «لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب» الموافقة أو رفض تصدير التكنولوجيا العسكرية والرقابة على صادرات شركات الأسلحة الأميركية. وهي صلاحيات لا تمتلكها «لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ».
تبنّى مجلسا النواب والكونغرس، خلال فترة برنامج حسومات الخام السعودي، قوانين كان بعضها يعدّ في غير المصلحة العربية ككل. ولكن جرى تعديله لإعطاء الرئيس سلطة إبطال مفعول بعض الفقرات التي تتعلق بالسعودية. مثلاً في «قانون مكافحة التمييز الاقتصادي»، لعام 1995، والذي ينص على منع بيع معدات عسكرية وأسلحة لدول تتبنى مقاطعة إسرائيل، استعمل الرئيس بيل كلينتون حقه في استثناء السعودية لتستمر عملية بيع الأسلحة لها. وفي قانون المخصصات الخارجية عام 2005، أُعطي الرئيس حق تعطيل بعض الفقرات التي يعتبرها مؤذية للعلاقة مع دول حليفة كالسعودية. فمارس بوش الابن حقه المعطى له في القانون بتعطيل فقرة «منع تمويل أي مساعدات خارجية للمملكة العربية السعودية».
السعي السعودي المبكّر للنفاذ إلى دوائر سلطة القرار والتشريع في الولايات المتحدة عبر النفط، رصده ثيودور موران (مسؤول فريق تخطيط السياسات، ورئيس قسم الطاقة الدولية وشؤون أمن الخليج في وزارة الخارجية الأميركية بين عامي 1977 و1978)، حيث ذكر في كتابه «تصميم سلوك أوبيك – البدائل السياسية والاقتصادية»، والذي نشره عام 1980، أنّ السعوديين ومن خلال سلوكهم في «أوبيك» بين عامي 1973 و1980 سيسعون إلى التغلغل لدوائر القرار الأميركي بعد سعوَدة «أرامكو».
لم يعر الساسة الأميركيون بالاً لتوصية موران، أو أنهم عرفوا وأرادوا للأمر أن يحصل لكي يستفيدوا من عائدات النفط السعودي المدعوم مقابل فتات من المصالح والامتيازات للسعودي في منطقة الشرق الأوسط... وصولاً إلى المرحلة الحالية التي تشهد هبوطاً في أسعار النفط الخام، واعتماد متصاعد على النفط الصخري، الأمر الذي أدى إلى تراجع السعودي ـ اقتصادياً ـ في سلّم أولويات السياسة الأميركية الحالية والمستقبلية.

يشتريها مستهلكوها، بل اعتبرت أرباحاً ذهبت إلى جيوب المتنفّذين من أصحاب الشركات العملاقة والسياسيين الأميركيين الذين حرصوا على الاعتناء بصديقهم السعودي كلما داهمته الأخطار.
وبينما يعتقد الكثيرون أن أسعار بيع النفط السعودي ثابتة حول العالم، تعتمد شركة «أرامكو السعودية» سياسة بيع الخام نفسه بأسعار

الشركة «المستقلة»

احتفظت شركة «أرامكو السعودية» باستقلاليتها في التشغيل. تحكم نفسها ذاتياً رغم أنها مملوكة للدولة. تتعطّل مفاعيل التعاليم «الوهابية» في منشآتها، فقضايا تحريم الاختلاط وقيادة المرأة للسيارة تختفي داخل مجمّعاتها. الباحث عن معلومات عن الشركة لن يجد الكثير، فالشركة طوّرت نظاماً دفاعياً يحصّنها من محاولات الوصول إلى أسرارها، والتي تحرص كل من إدارتها المستقلة والعائلة الحاكمة على بقائها سريّة وغامضة. أصحاب القرار في العائلة الحاكمة لا يسمحون للبيروقراطية النافذة ولا حتى للأمراء المحيطين بالملوك ووزارة النفط بالاطلاع على أسرار الشركة.
مطلع عام 2013 أصدر الملك السعودي الراحل، عبد الله بن عبد العزيز، أمراً ملكياً قضى بعزل أمير المنطقة الشرقية القوي محمد بن فهد (الصورة) من منصبه. وبحسب الباحث بالشؤون السعودية في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، ستيفان هيرتوغ، فإن سبب عزله كان تدخله المباشر في سياسات «أرامكو».

للمصالح المشتركة، ولا سيما مكافحة الإرهاب".
من جهته، أشار الخبير في معهد "بروكينغز" للأبحاث، بروس رايدل، المسؤول السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، إلى أنه "رغم كل الاختلافات، إلا أن السعودية وأميركا لن تنفصلا"، مضيفاً: "يحتاج بعضنا إلى بعض". وسيشارك أوباما، اليوم، في اجتماع مجلس التعاون الخليجي، فيما كان قد التقى أمس ـ إضافة إلى الملك سلمان ـ ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان، في الفندق حيث يقيم، وذلك لمناقشة قضايا إقليمية وسبل تعميق التعاون في القتال ضد "داعش"، على ما أفاد بيان

> **أعلن كارتر أن بلاده سرّعت منذ عام وتيرة تعاونها العسكري مع الخليج**

للبيت الأبيض. وأشار البيان إلى أن أوباما وبن زايد اتفقا على الحاجة لتسوية سياسية في الصراع اليمني، والحاجة للدعم الدولي لحكومة الوفاق الجديدة في ليبيا، ولتجنّب "الأعمال التي تؤدي إلى أضرار محتملة".
ويرافق أوباما في زيارته وزير الدفاع آشتون كارتر، ومستشارة الأمن القومي، سوزان رايس، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية، جون برينان، الأمر الذي قد يشير إلى التركيز على الأمن في جدول أعمال لقاءات الرئيس مع المسؤولين الخليجيين.
وفي هذا الإطار، أعلن كارتر أن بلاده سرّعت، منذ عام، وتيرة تعاونها العسكري مع دول الخليج. وقال: "منذ عام، أحرزنا تقدماً مهماً" في مختلف مجالات التعاون، التي تم تحديدها، في خلال قمة كامب ديفيد في أيار 2015. وأوضح كارتر الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي، بعد اجتماع عقده مع نظرائه الخليجيين، أن "تسريع التعاون العسكري، الذي اقترحته واشنطن، قبل عام، لطمأنة الخليجيين حيال التهديد الإيراني، يؤتي ثماره". وفي هذا السياق، وعلى صعيد بيع السلاح، وافقت واشنطن منذ عام على بيع دول الخليج معدات عسكرية "بأكثر من 33 مليار دولار"، على حدّ قول وزير الدفاع. كذلك، أكد كارتر أن الدوريات المشتركة للبوارج تكثّفت وأيضاً التدريبات العسكرية المشتركة.
ولفت كارتر إلى أن الجانبين يعملان على مشروع دفاع جوي مضاد للصواريخ يشمل دول الخليج الست، أي السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان. وأشار إلى أن القوات الخاصة الأميركية والقوات الخاصة التابعة لدول الخليج "تعمل بشكل وثيق أكثر من أي وقت مضى، بما في ذلك في مناطق الحرب".
وفي السياق ذاته، صرّح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف بن راشد الزياني، بأن المجلس والولايات المتحدة "سيبدآن دوريات بحرية مشتركة، لوقف تهريب أي شحنات أسلحة إيرانية إلى اليمن"، فيما أفاد مسؤولون أميركيون بأن "هذه الدوريات تجري، بالفعل، ولا تمثل خطوة جديدة".
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

الولايات المتحدة

«التفاحة الكبيرة» من نصيب كلينتون وترامب

حقق دونالد ترامب وهيلاري كلينتون فوزاً سهلاً في الانتخابات التمهيدية في ولاية نيويورك، أول من أمس، ليستعيدا بذلك قوة دفع حملتيهما الانتخابيتين ويتخذا خطوات كبيرة نحو الفوز ببطاقة ترشح حزبيهما للرئاسة

حقق الجمهوري دونالد ترامب والديموقراطية هيلاري كلينتون فوزاً كبيراً، مساء أول من أمس، في الانتخابات التمهيدية الحاسمة في ولاية نيويورك، ما عزّز فرصهما في نيل ترشيح كل من حزبيهما، من أجل خوض السباق الرئاسي في تشرين الثاني المقبل.

وترتدي انتخابات نيويورك، التي تعرف بـ"التفاحة الكبيرة"، أهمية كبرى لأنها الولاية الثانية بعد كاليفورنيا، من حيث عدد أصوات المندوبين: 247 للديموقراطيين و95 للجمهوريين. وتمنح الأصوات بالنسبة لدى الديموقراطيين، أما لدى الجمهوريين، فقد ينال الفائز أصوات 81 مندوباً إذا حصل على 50 في المئة من الأصوات في كل دائرة. وبحسب شبكة "سي ان ان"، فإن فوز ترامب في نيويورك يعني أن من المحتمل ألا يحتاج إلى تنفيذ تهديده والترشح باستقلال، من دون الانتماء إلى الحزب الجمهوري، أما بالنسبة إلى كلينتون فقد يُمثل فوزها بالولاية الأبرز، ضربة قاتلة للزخم الذي اكتسبه نظيرها المرشح بيرني ساندرز، في الانتخابات التمهيدية في الولايات السابقة.

وقد فاز ترامب بنسبة 60،5 في المئة من الأصوات مقابل 25،1 في المئة لحاكم أوهايو جون كاسيك و14،5 في المئة لسيناتور تكساس تيد كروز، المحافظ المتشدد، بحسب النتائج شبه النهائية للتصويت. وسيتيح فوز ترامب له استئناف تقدّمه على خصمه الرئيسي تيد كروز، بعد هزيمة مذلّة في 5 نيسان في ويسكونسن.

وتعقيباً على فوزه، قال الملياردير من برج في مانهاتن: "أقول للأشخاص الذين يعرفونني جيداً، سكان نيويورك، إنه حين يمنحوننا مثل هذا النوع من التصويت، إنه أمر رائع تماماً". وأضاف "سنستعيد قوتنا وعظمتنا، لا يمكنني الانتظار أكثر".

وترامب، الذي أعاد تنظيم فريق حملته الرئاسية في الأسابيع الماضية، كان يرغب بشدة في الفوز بهذه الولاية ومدينته، في مواجهة كروز الذي يهدّد مواقعه في السباق لنيل ترشيح الحزب الجمهوري. وقد مني هذا الأخير بهزيمة ساحقة في نيويورك، التي لم يغفر له سكانها انتقاده "قيمهم".

ولدى الديموقراطيين، فازت كلينتون بنسبة 57،9 في المئة من الأصوات، مقابل 42،1 في المئة لسيناتور فيرمونت بيرني ساندرز. وفوز كلينتون ـ التي شغلت منصب سيناتور نيويورك بين 2001 و2009 ـ يفتح أمامها طريق نيل تنصيب الحزب الديموقراطي للانتخابات الرئاسية، بدون أي منازع تقريباً. وفي هذا السياق، قالت من فندق في مانهاتن، برفقة زوجها بيل وابنتها تشيلسي، إن "السباق للتنصيب في مراحله الأخيرة، والفوز متوقّع". وأضافت وزيرة الخارجية السابقة، التي تطمح لأن تصبح أول رئيسة أميركية في التاريخ: "شكراً نيويورك، لقد أثبتّم مرة جديدة أنه لا يوجد مكان أفضل من المكان الذي ننتمي إليه".

وكان من المهم لكلينتون أن تحقّق فوزاً، بعد سلسلة من سبع هزائم من أصل ثماني عمليات اقتراع، منذ 22 آذار، وذلك فيما كانت الحملة بينها وبين ساندرز حامية في نيويورك.

وبيرني ساندرز، الذي ولد في بروكلين، قام بحملة في هذه المدينة بدون هوادة، ونظّم لقاءات انتخابية لآلاف المؤيدين المتحمسين الذين جاؤوا للاستماع إلى خطاباته عن الثورة السياسية. لكن عندما حان وقت التصويت، فضّلت غالبية من الديموقراطيين كلينتون، السيدة الأولى السابقة والسيناتور سابقاً ووزيرة الخارجية السابقة في عهد الرئيس باراك أوباما، والتي نسجت علاقات وثيقة مع هذه الولاية وتحظى بشعبية لدى الأقليات، إضافة إلى أنها استخدمت، بشكل منهجي، خبرتها.

من جهته، أعلن ساندرز أنه لن يتراجع عن ترشيحه. وقال "لقد خسرنا هذا المساء (الثلاثاء)، لكن لا تزال هناك خمسة انتخابات تمهيدية، الأسبوع المقبل، وأعتقد أنه سيكون لدينا

> **أعلن برني ساندرز أنه لن يتراجع عن ترشيحه**

نتائج جيدة". وبدون انتظار النتائج، توجّه بيرني ساندرز، مثله مثل جون كاسيك وتيد كروز، إلى بنسلفانيا حيث تنظم انتخابات تمهيدية، في 26 نيسان، إلى جانب كونيتيكت وديلاوير وميريلاند وورود إيلاند.

ومنذ أكثر من 20 عاماً، تنظّم الانتخابات التمهيدية في نيويورك، في وقت متأخر، بعد بدء موسم عمليات الاقتراع التمهيدية، بحيث لا تجتذب اهتماماً واسعاً. لكن هذه المرة، لم تظهر العملية التي انطلقت، في كانون الثاني، حتى الآن أي مؤشرات حول من سيكون مرشحاً عن كل من الحزبين الديموقراطي والجمهوري لخوض السباق الرئاسي في تشرين الثاني.

وقبل هذه الانتخابات التمهيدية، نالت كلينتون أكثر من 1700 مندوب (بينهم 469 من كبار المندوبين)، مقابل حوالى 1100 لساندرز (بينهم 31 من كبار المندوبين). ويجب الحصول على أصوات 2383 مندوباً لنيل ترشيح الحزب رسمياً. ومن جانب الجمهوريين، فإن ترامب يتقدم، أيضاً، السباق لنيل ترشيح الحزب الجمهوري، مع حصوله على أصوات 750 مندوباً متقدماً بأصوات 200 مندوب على كروز. ويجب الحصول على 1237 مندوباً لنيل ترشيح الحزب.

(الأخبار، أ ف ب)

فازت كلينتون بـ57،9٪ من الأصوات مقابل 42،1٪ لساندرز (أ ف ب)

البرازيل

إخفاقات اقتصادية سهّلت عودة النيوليبرالية

ناصر الأمين

لم تمرّ ثلاثة أشهر على بدء ديلما روسيف ولايتها الرئاسية الثانية عام 2014، حتى خرجت تظاهرات تطالب بإقالتها، إذ رأت المعارضة أنها فازت بالانتخابات "بالخداع والكذب على الشعب". لكن ربما لم تكن المعارضة بحاجة إلى تلك الحجج ولا إلى تنظيم انقلاب لإضعاف روسيف والسعي إلى إخراجها من السلطة. فقد جاء عهد خليفة الرئيس البرازيلي السابق، لولا دا سيلفا، ليعاكس تقريباً معظم ما أنجزه سلفها، وهو الواقع الذي أفقد "حزب العمّال" (الحاكم) شعبيته التي راكمها لأكثر من عشر سنوات.

يختلف الواقع الاقتصادي جذرياً بين عهدي لولا (خاصة مرحلة 2007 - 2010) وعهدي ديلما، وفق ما يشرح الكاتب والمؤرخ بيري أندرسون، في مقالة (رصينة) نشرت له أخيراً. اعتمد الاقتصاد البرازيلي في عهد دا سيلفا على صعود أسعار السلع بعد عام 2000، وازدهار الاستهلاك الداخلي، إضافةً إلى سياسات إنتاج الفائض الأولي التي ساعدت على إدارة الدين العام، وسياسات محاربة التضخم. وساعد الازدهار الناتج من تلك السياسات، وطلب الصين (وغيرها) الكبير على صادرات البرازيل من المواد الأولية وغيرها، دا سيلفا، في تطبيق برامج اجتماعية واقتصادية تنموية كان من شأنها انتشال نحو 29 مليون برازيلي من الفقر إلى حدود الطبقة الوسطى، ودعم التعليم، وزيادة المساعدات الحكومية.

لكن البرنامج الاقتصادي الذي هندسه لولا، وكاردوسو قبله، كان يعاني مشكلة بنيوية أساسية، هي الاعتماد المفرط على الطفرة في أسعار السلع وعلى الاستهلاك الداخلي لإبقاء الاقتصاد قيد الازدهار. فيما المعروف عن ظاهرة صعود أسعار السلع (وهي ظاهرة منبثقة من طبيعة النظام الرأسمالي الذي ينتج الأزمات بطبيعته كجزء من دورة إعادة إنتاجه)، أنّه لا بد أن يعود وينزلق.

يشير بيري أندرسون إلى أنه في آخر عام من ولاية دا سيلفا الثانية نما الاقتصاد البرازيلي بنسبة 7,5 بالمئة، فيما كان الاقتصاد العالمي منكمشاً إثر أزمة 2008 المالية. لكن ذلك اعتمد أساساً على قدرة الصين على الحفاظ على طلبها من صادرات البرازيل (وغيرها) إثر سياسات اقتصادية ومالية اتخذتها بكين لتحاشي آثار الأزمة.

ويشرح أندرسون أنه عندما تسلّمت ديلما روسيف الرئاسة عام 2010، ضبطت السياسات الاقتصادية لتجنب حدوث فائض في القدرة الإنتاجية، بصورة لا تتماشى مع الطلب الكلّي. لكن مع هبوط النمو (نحو 2,8% عام 2011)، وعودة شبح الأزمة المالية عالمياً، قررت حكومة ديلما تغيير سياساتها بهدف دعم الاستثمار من أجل تحقيق التنمية المستدامة. خفضت أسعار الفائدة، فزادت قروض القطاع الخاص من البنوك، وخفّضت تكاليف الكهرباء، كذلك خفضت قيمة العملة والقوانين التي تتحكم بتحركات رأس المال.

إبان تلك الفترة، حصدت ديلما شعبية كبيرة، إلّا أن المؤشرات الاقتصادية استمرت بالانخفاض، فوصل النمو في عام 2012 إلى

1% والتضخم إلى 6%، بحسب أندرسون. وفي عام 2014 لم ينم الاقتصاد إلّا بنسبة 0,1%. لم يكن أمام ديلما، في إطار الحلول المطروحة، إلّا فرض سياسات تقشّف شهدت إثرها البرازيل تظاهرات واسعة، خصوصاً في عام 2013.

وعلى الرغم من خسارتها لجزء من شعبيتها، فقد تمكنت ديلما روسيف خلال انتخابات 2014 بالفوز بالرئاسة لولاية ثانية، لكن بفارق ضئيل عن أقرب منافسيها، ايسيو نيفيز. اعتمدت خليفة لولا ومرشحته لولاية ثانية على مهاجمة خصمها من باب نيته خفض الإنفاق الاجتماعي وضرب الفقراء، ووعدت الشعب البرازيلي بالعمل المستمر لتحسين جودة حياة البرازيليين (وهو وعد لم يكن بإمكانها أن تفي به أصلاً). وبوصولها إلى الحكم، فرضت سياسات تقشف شديدة، "فرضتها الضرورة"، وفق قولها. فأصبحت الخطة: تقليص الائتمان من البنوك العامة، بيع ممتلكات الدولة في المزادات، ورفع الضرائب لإعادة الميزانية إلى تحقيق الفائض الأولي. وقام البنك المركزي بعد ذلك بقليل برفع أسعار الفائدة إلى 14,5%، وفق الاستعراض الذي يقدمه أندرسون في مقالته.

كان من شأن سياسات التقشف التي فرضتها حكومة ديلما، في ظل توقف مؤشرات النمو الاقتصادي، أن تدخل البلاد في ركود كامل: انخفاض الاستثمارات والرواتب، تضاعف نسبة العاطلين من العمل، انخفاض عائدات الضرائب، وتفاقم العجز والدين العام.

اليوم، في ظل محاولات البرلمان، بقيادة نائب رئيس البلاد، ميشال تامر، إقالة ديلما والانقلاب عليها، جدير بالإشارة إلى أن البورصة البرازيلية شهدت انتعاشاً (غريباً) مع زيادة الاستثمارات فيها بنحو 40%! وذلك أملاً، على ما يبدو، بأن يتسلم الحكم رئيس أقل تشدداً تجاه آليات السوق مقارنة بديلما و"حزب العمّال". كذلك ارتفع سعر صرف الريال البرازيلي مقابل الدولار 1,5% مباشرةً بعد تصويت البرلمان يوم الأحد. وترافق ذلك مع زيادة (مؤقتة على الأغلب) في أسعار السلع.

ومع الزيارة المتواصلة منذ يومين للسيناتور المعارض (البارز)، ألوسيو نيفيز، إلى الولايات المتحدة، كموفد من قبل تامر، قد يجلب "الانقلاب" استثمارات أميركية، وما يأتي معها من "إصلاحات" تحرر السوق من قيود الدولة. أما المؤكد، فهو انتهاء عهد لولا، وإقبال البرازيل على مرحلة نيوليبرالية، كغيرها من بلاد أميركا اللاتينية (والعالم النامي عامةً).

تقرير

كيري يزور القاهرة سريعاً

أنهى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، زيارته القصيرة لمصر، التي التقى فيها الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي. وقالت الرئاسة المصرية في بيان أمس، إن كيري، أكد في خلال مباحثاته «التزام الولايات المتحدة دعم استقرار مصر، وتعزيز العلاقات معها». وأضاف البيان أن كيري أوضح أن بلاده ترى في القاهرة «شريكاً مهماً، وتدرك أهميتها ودورها المحوري في المنطقة، باعتبارها ركيزة أساسية للسلام والاستقرار».

ووفق البيان نفسه، أكد السيسي لكيري «حرص مصر على الارتقاء بالتعاون الثنائي مع الولايات المتحدة على الصعد كافة».

والجمعة الماضية، أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش إرنست، في خلال مؤتمر صحافي، أن بلاده «تراقب الوضع في مصر بدقة»، وذلك رداً على سؤال عن التظاهرات الحاشدة التي شهدتها القاهرة ومدن أخرى في ذلك اليوم، احتجاجاً على «التنازل» عن السيادة المصرية على جزيرتين، للسعودية.

وفي وقت لاحق أمس، اجتمع السيسي مع وزير الداخلية، مجدي عبد الغفار، وجميع مساعدي الوزير، وطالبهم بـ«اليقظة من محاولات تعكير صفو العلاقة بين المواطنين وأجهزة الدولة». كذلك طالب المجتمعين بـ«أهمية التيقظ من محاولات النيل من المؤسسات الوطنية... وإثارة الفتنة والسعي إلى زعزعة استقرار البلاد». ورأى أن تجاوزات عناصر من الشرطة هي «تجاوزات فردية»، مؤكداً «ضرورة مُحاسبة ومُساءلة كل من يخطئ، سواء من رجال الشرطة أو المواطنين».

(الأخبار، الأناضول)

◄ وفيات ►

زوج الفقيدة: الاستاذ شكر الله ابراهيم النبوت
ابنها: جورج زوجته مارتا ليليانا تالاني وعائلته في الوطن والمهجر
بناتها: البروفسور رندا ارملة المرحوم الدكتور هنري شليطا وعائلتها
البروفسور ريتا زوجة الدكتور جورج لويس القزي وعائلتها
البروفسور ريما زوجة الدكتور ألكسندرو تارانتينو وعائلتها في الوطن والمهجر
الصيدلي الدكتورة رويده زوجة الدكتور رفول سعاده وعائلتها
المهندسة رانيا النبوت (مديرة محطة LARI ـ كفرشخنا)
ينعون إليكم وفاة فقيدتهم الغالية المرحومة
المربية لوريس فؤاد واكيم
تقبل التعازي اليوم الخميس 21 نيسان 2016 من الواحدة ظهراً حتى السادسة مساءً في قاعة كنيسة القديس نيقولاوس (مار نقولا) الاشرفية ـ بيروت

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
آل بو حمدان ـ نقابة أطباء لبنان
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى، ننعى إليكم
فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه
المرحوم
الدكتور سمير فيروز أبو حمدان
زوجته: هتاف المصفي
ولداه: راني ويارا
يصلى على جثمانه اليوم الخميس الموافق فيه 21 نيسان 2016 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مسقط رأسه غريفة (دار البلدة).
ولكم طول البقاء.
تقبل التعازي بعد المأتم وأيام الجمعة والسبت والأحد 22 و23 و24 نيسان 2016 من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساء في دار البلدة غريفة.
الآسفون: آل أبو حمدان، آل المصفي وعموم أهالي غريفة

غبطة البطريرك يوحنا العاشر (اليازجي)
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس
المطران بولس اليازجي متروبوليت حلب
فاديا اليازجي
الراهبة مريم اليازجي
إخوتها عائلة المرحوم جورج موسي (لبنان)
عائلة المرحوم رفيق موسي (لبنان)
جودت موسي وعائلته (لبنان)
القاضي الياس موسي وعائلته (لبنان)
أختاها: إيلين موسي وعائلتها (لبنان)
جميلة موسي وعائلتها (لبنان)
وعموم عائلات: اليازجي، موسي، حداد، مرقص، فرح، بيطار، عرنوق، جبور، صايغ، نعمة وجميع الأهل والأقارب والأصدقاء في الوطن والمهجر ينعون على رجاء القيامة والحياة الأبدية
والدة صاحب الغبطة المرحومة
روزة نقولا موسي
أرملة المرحوم الأستاذ منح اليازجي
تقبل التعازي في معهد اللاهوت - البلمند اليوم الخميس 21 نيسان (11ق.ظ. - 1ب.ظ.)

تصادف نهار الأحد 24 نيسان 2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
لقمان إبراهيم كامل الحاج
أخوته: الدكتور إسماعيل، علي وجهاد
صهره: الأستاذ نبيل الحلبي
وبهذه المناسبة تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته عرمتى الساعة العاشرة صباحاً.
وفي بيروت تقبل التعازي غدا الجمعة 22 الجاري في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، بئر حسن قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء
الآسفون: آل الحاج، يونس، الحلبي وعموم أهالي بلدته عرمتى

ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2016/4/24 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف عليه المرحوم:
المهندس علي نسيب حسين غندور
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته النبطية الفوقا الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل شمعون وغندور وعموم أهالي النبطية الفوقا.

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر دعوة المدعي عليه احمد حمد غدار صاحب مؤسسة الصفا للمقاولات والتجارة العامة الحضور الى قلم المحكمة لحضور جلسة 2016/5/10 المقامة من الاعتماد المصرفي بموضوع افلاس والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان قضائي
بتاريخ 2016/4/14 قررت المحكمة الابتدائية المدنية في الجنوب اعلان افلاس شركة امير بيبر (اوف شور) ش.م.ل. ممثلة برئيس مجلس ادارتها مديرها العام السيدة فاطمة نصر الله.
وإرجاع تاريخ التوقف عن الدفع الى ثمانية عشرة شهراً سابقة لصدور هذا القرار وتعيين عضو المحكمة القاضي محمد شهاب قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي مروان نصر الدين وكيلاً للتفليسة فعلى الدائنين مراجعة وكيل التفليسة في مكتبه الكائن في بيروت البلد قرب البنك العربي خلال خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان من اجل تثبيت ديونهم مصحوبين بجميع المستندات الثبوتية.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعى ضده حنا حبيب اندراوس والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الحكم رقم 63/ 2016 تاريخ 2016/3/19 والمقام من جوزف جبران اندراوس والذي قضى باعتبار العقار 1209 مغدوشة غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب امين اشرف برغل سند تمليك بدل ضائع 1956/18 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب المحامي عصام سعدية لموكله ناظم كروم سند تمليك بدل ضائع للعقار 4140/7 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ايلي جورج جريج بالوكاله عن جرجس سعاده سند بدل ضائع للعقار 684 بطرام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي جورج الدويهي بالوكاله عن سمعان ومي وجمال وجورجات وطونيا ريتا المصري سند بدل ضائع للعقار 2924 كفرصغات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج يوسف بولس بالوكاله عن طنوس الفغالي سند بدل ضائع للعقار 1243 كفر عبيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ندى علي الصديق بالوكاله عن ناهل شلق سند بدل ضائع للعقار 134 كفريا الكوره.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب منير محمد عدره بالوكالة عن سمير عدره سند بدل ضائع للعقار 82 اجدعبرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فهد حيدر نجم بوكالته عن ماري سليم كوريه بصفتها مشترية من ابراهيم اسمر اسمر مالك القسم /41/ من العقار /250/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد، شربل يوسف الخويري بوكالته عن السيد، انطوان زخيا متى مالك القسم /6/ في البلوك /A/ من العقار /497/ من منطقة انطلياس العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك انطوان زخيا متى.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جواد كاظم رومي الخطاني بوكالته عن فخري كريم ولي مالك العقار/2682/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

اعلان قضائي

يبلغ الى المنفذ عليه السيد ربيع نور الدين صعب
المجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2013/2209 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من شركة سي اس تي للتسليفات ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين البالغ /1,250/د.أ عدا الرسوم والفوائد واللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور امامها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي بطلب التنفيذ والاوراق المرفقة به علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى اخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

.....

تبليغ فقرة حكمية

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسي القلعاني وزينب رباب، الى المستدعى ضدهم ابراهيم ومحمد ونسيب ونجيب محمود رشيد ورتيبة وزهية رشيد ورؤوف عباس رشيد ورفيعة عباس باز المجهولي محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 2010/1708 المقدمة من المستدعيين خالد ونبيل بديع رشيد بواسطة وكيلهما المحامي سعد رنو، صدر الحكم رقم 2015/350 تاريخ 2015/11/3 قضى بازالة الشيوع في العقار 722 عين سعادة العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /1630300/د.أ.
وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرنسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليهم ورثة المرحوم مرتضى السيد محمد نور الدين وهم: ماجدة محمد سمان وسلطان نور الدين وحسين نور الدين ونور الدين نور الدين ورويدة نور الدين وازهار الدين ومحمد نور الدين
عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/549 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ حسين عبدالله زيتون وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد تأمين بقيمة /135000/$ مئة وخمسة وثلاثين الف دولار اميركي وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت

.....

دعوة

صادرة عن القضاء المستعجل في بيروت قسم القاضي جاد معلوف الى المدعى عليها شركة امتثال خلف وشركاءها ممثلة بالسيد عفيف قناديلو المجهولة المقام.
يطلب حضورك الى قلم المحكمة او ارسال وكيل قانوني عنك لتبلغ الاوراق بالدعوى المقامة بوجهك من المدعي الجمعية الثقافية تيكيان برقم اساس 2016/14 بموضوع اخلاء، على ان تعتبر مبلغاً الاوراق بعد انقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة /409/أ.م.م.
الكاتب زياد شعبان

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب كامل احمد غريب لموكلته امانه نذير بشاره احد ورثة نذير متى بشارة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 470 دير ميماس
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب احمد حسين عبدالله شهادة قيد بدل ضائع لحصته في العقار 6939 حاصبيا
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب طانيوس الياس شلهوب بوكالته عن علي خليل طويل وكيل احمد محمد صادق لحصة احمد محمد صادق شهادة قيد بدل ضائع في العقار 2455 الخيام
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2015/268
المنفذ: ورثة المرحومين محمود وطارق الحسيني وكليهما المحامي عبدالغني زكور الهندي.
المنفذ عليه: علي محمود مراد طرابلس شارع المطران المتفرع من ساحة الكيال محل مبيع اثريات وانتيكا.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/802 تاريخ 2015/3/16 بمتابعة التنفيذ على حصص المنفذ عليه في العقارات 101/ و103/ و109 و110/ و 321/ و322/ و549/ و 46/ و491/ و498/ و503/ و111/ و113/ و118/ و80/ و555/ و572/ مزرعة النهرية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصص المنفذ عليه في العقارات المذكورة اعلاه.
العقار 101/مزرعة النهرية: ارض سقي تزرع خضار يقع ضمن البيوت السكنية، مساحته: /86/م2، يحده غرباً: العقارات 102 و103 و104 شرقاً: العقار 116 وطريق عام، شمالاً: العقارات 102 و103 و104 و106 جنوباً: طريق ومجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /82,353/ سهماً: /74/$، بدل الطرح: /45/$.
العقار 103/مزرعة النهرية: ارض سقي تزرع خضار يقع ضمن البيوت السكنية، مساحته: /43/م2، يحده غرباً مجرى ماء عام، شرقاً: العقار 101، شمالاً: العقار 104 ومجرى ماء عام، جنوباً: العقارين 101 و102، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /82,353/سهماً: /37/$، بدل الطرح: /22/$.
العقار 109/مزرعة النهرية: يحتوي غرفتين قديمتين من الجذوع والاخشاب غير صالحتين للسكن مساحته: /108/ م2، يحده غرباً: العقار 108، شرقاً: مجرى ماء عام، شمالاً: العقار 108 ومجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /82,353/سهماً: /93/$، بدل الطرح: /56/$.
العقار 110/مزرعة النهرية: قائم عليه بناء كناية عن قبو وطابق ارضي، مساحته: حوالي /80/م2 وباقي المساحة بور، مساحة مجمل العقار: 798 م2، يحده غرباً: مجرى ماء عام يشكل حدود منطقة الهد العقارية، شرقاً: العقارات 106 و107 و111 و112 وحدود منطقة الهد وطريق عام، شمالاً: مجرى ماء عام يشكل حدود منطقة الهد العقارية، جنوباً: العقارين 99 و112، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /82,353/سهماً: /1200/$، بدل الطرح: /720/$.
العقار 321/مزرعة النهرية: ارض بعل مشجرة زيتون، مساحته 133 م2، يحده العقارات غرباً: 304 و318 و320 شرقاً: 313 والطريق العام، شمالاً: 313 و314، جنوباً: 320 والطريق العام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /61,765/ سهماً: /86/$، بدل الطرح: /52/$.
العقار 322/مزرعة النهرية: حاكورة بعل مشجرة زيتون، مساحته 53م2، يحده العقارات غرباً: 323 والطريق العام، شرقاً: 312 و339، شمالاً: 302 والطريق العام، جنوباً: 339، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /61,765/سهماً: /34/$، بدل الطرح: /20/$.
العقار 549/مزرعة النهرية: يقع بالقرب من نهر الاسطوان ارض سقي تزرع خضار ضمنها بعض الاشجار المختلفة مساحته: 4390م2، يحده غرباً: العقارين 548 و550 وحدود منطقة كفر حرة العقارية، شرقاً: العقار 550 ومجرى ماء عام، شمالاً: مجرى ماء عام، جنوباً: العقارين 550 و548، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /66,666/سهماً: /4268/$، بدل الطرح: /2561/$.
العقار 46/مزرعة النهرية: يقع بالقرب من نهر الاسطوان ارض سقي سليخ، مساحته: 2500م2، يحده غرباً: العقار 45 ومجرى ماء عام، شرقاً: مجرى ماء عام، شمالاً وجنوباً: العقار 45 ومجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /82,353/سهماً: /3003/$، بدل الطرح: /1802/$.
العقار 491/مزرعة النهرية: ارض بعل سليخ تزرع حبوب، مساحته: 2500 م2، يحده العقارات غرباً: 478 و492 ومجرى ماء عام، شرقاً: 478 و488 و490 وطريق عام، شمالاً: 478 و488 و490، جنوباً: 490 وطريق ومجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /50/سهماً: /1300/$، بدل الطرح: /781/$.
العقار 498/مزرعة النهرية: يبعد قليلاً عن البيوت السكنية وهو عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب، مساحته: 3916م2، يحده العقارات غرباً: 497 وطريق عام، شرقاً: 499 و501 شمالاً: 499 وطريق عام، جنوباً: 501 و497، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /66,666/ سهماً: /2720/$، بدل الطرح: /1632/$.
العقار 503/مزرعة النهرية: قائم عليه اربعة ابنية سكنية احد الابنية من طابقين واثنين منهما دوبلاكس وواحد ارضي مساحة الابنية حوالي /190 م2، والباقي من العقار بور يزرع حبوب، مساحته: 8516م2، يحده العقارات غرباً: 475، شرقاً: 502 وحدود منطقة الهد العقارية، شمالاً: 495 و496 و502، جنوباً: 475 وحدود منطقة الهد العقارية، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /66,666/سهماً: /14247/$، بدل الطرح: /8548/$.
العقار 111/مزرعة النهرية: يقع في منطقة سكنية على طريق عام بلدة الهد قسم منه بور وقسم اخر قائم عليه بناء من طابقين السفلي كناية عن قبو وارضي مساحته حوالي 150م2 مساحة كامل العقار: 155م2، يحده غرباً: العقار 110، شرقاً: طريق ومجرى ماء عام، شمالاً: العقار 112، جنوباً: طريق عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /82,353/سهماً: /1475/$، بدل الطرح: /885/$.
العقار 113/مزرعة النهرية: حاكورة ضمنها بركة ماء، مساحته: 90م2، يحده غرباً: العقار 112، شرقاً: طريق عام، شمالاً: حدود منطقة الهد العقارية، جنوباً: العقار 112 وطريق، مجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /36,028/سهماً: /34/$، بدل الطرح: /21/$.
العقار 118/مزرعة النهرية: يوجد ضمنه بعض اشجار الزيتون ويقع ضمن منطقة سكنية مساحته: 245م2، يحده غرباً: طريق عام يشكل حدود منطقة الهد العقارية، شرقاً: العقار 29، شمالاً: حدود منطقة الهد العقارية، جنوباً: العقار 112 وطريق مجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /82,353/سهماً: /210/$، بدل الطرح: /126/$.
العقار 80/مزرعة النهرية: تصل اليه عبر طريق فرعية وهو ضمن منطقة سكنية وعبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب، مساحته: 4055 م2، يحده غرباً: العقارين 76 و79، شرقاً: طريق عام، شمالاً: العقارين 76 و79 وطريق عام، جنوباً: العقارين 75 و76 وطريق عام التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /66,666/سهماً: /2253/$، بدل الطرح: /1352/$.
العقار 555/مزرعة النهرية: تصل اليه عبر طريق فرعية وهو ضمن البيوت السكنية وعبارة عن ارض بعل تزرع حبوب ويمر فوقه خط توتر عالي، مساحته: 5111م2، يحده العقارات: غرباً: 553 و554 و81، شرقاً: 554 و556 و553 ، شمالاً: 556 و558 و82، جنوباً: 558 و82 و81، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /66,666/سهماً: /2840/$، بدل الطرح: /1704/$.
العقار 572/مزرعة النهرية: هو ضمن البيوت السكنية وتصل اليه عبر طريق فرعية عبارة عن ارض بعل سليخ تزرع حبوب، مساحته: 338 م2، يحده العقارات: غرباً: 472، شرقاً: 464، شمالاً: 472، جنوباً: 573، التخمين لحصة المنفذ عليه البالغة /50/سهماً: /141/$، بدل الطرح: /85/$.
تاريخ الحجز: 2013/11/5، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2013/12/2.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس في 2016/5/12 الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب بالدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي الياس ريشا
ينفذ البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. بالمعاملة 2014/453 بوجه انوش ارابيان وهالة خليل سندات وشهادة قيد تأمين وعقد تأمين وعقد تحويل عقد تحصيلاً لمبلغ /79919,49/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على القسم B/18/877 غادير مساحته 135 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل وصالون وطعام و3 غرف ومطبخ وحمامان وشرفات ويقع في الطابق الثامن وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية ـ البلاط الرئيسي رخام رمادي بلاط الغرف موزاييك والحمامين والمطبخ والشرفات سيراميك المجلى غرانيت بني وله خزائن المنجور الخارجي المنيوم بني مع زجاج ـ الابواب الداخلية خشب والباب الرئيسي خشب ماسيف ــ لهذا القسم موقف سيارة ويشترك بملكية القسمين 1 و3 تاريخ قرار الحجز 2015/2/17 وتاريخ تسجيله 2015/3/2.
بدل تخمينه /135000/دولار اميركي وبدل طرحه /81000/ دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/5/10 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ جورج الخوري يوسف زوين بوجه منتهى الخوري يوسف زوين بالمعاملة 2015/972 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن رقم 2014/398 تاريخ 2014/9/22 الذي قضى بازالة الشيوع في العقار 611 الزعيترة عن طريق بيعه بالمزاد العلني مساحته 1265 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل مشجرة عريش وبعض اشجار مختلفة ضمنها بئر ماء جمع وبالكشف تبين ان الواقع مطابق للافادة العقارية وله واجهة طريق وضمنه بئر جمع بحالة الخراب.
تاريخ محضر الوصف 2015/11/28 وتاريخ تسجيله 2015/12/3
بدل تخمين وطرح العقار 611 الزعيترة /75900/ دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/6/8 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه علي احمد امهز المجهول المقام
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تحيطكم دائرة تنفيذ بيروت علماً بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/163 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /12667/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور ومرفقاته على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

نشرة خلاصة استدعاء

المرجع قراري حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع تاريخ 2015/8/10 و2015/10/6.
نوع الاستدعاء شطب اشارة دعوى.
خلاصة الطلب: بتاريخ 2015/8/4 تقدم كلّ من روجيه رشيد الحاج شاهين وانطوان يوسف الحاج شاهين بوكالة الاستاذة ليلى الحاج شاهين ونهى جان الحاج شاهين بوكالة الاستاذ بول جيرار جان الحاج شاهين وعنه الاستاذة ليلى الحاج شاهين باستدعاء تسجل برقم 2016/502 مدّور.
وعرضوا بموجبهم بأنهم يملكون اسهماً شائعة في العقارات رقم /53/ و/56/ و/57/ و/59/ و/61/ و/62/ و/63/ و/64/ و/65/ من منطقة عمّيق العقارية والعقارين رقم /2/ و/3/ من منطقة شبرقيّة عميق وايضاً العقار رقم /2/ جرد عمّيق وانه وبموجب دعوى تسجلت برقم اساس 1962/208 مدور 1965/83 وهي مقدمة من مورثيهم يوسف وجان ورشيد والفرد الحاج شاهين ضد المدعى عليه ريمون رزق تسجلت اشارتها على صحائف العقارات موضوع الطلب برقم يومي /520/ تاريخ 1962/9/7، وبعد مراجعة سجلات محكمة البداية المدنية في البقاع تبين ان اوراق الدعوى قد تودعت محكمة الاستئناف المدنية بناءً لمذكرتها رقم 425 تاريخ 1965/11/2 وانه وبعد مراجعة سجلات محكمة استئناف البقاع المدنية تبين ان الدعوى المذكورة تدورت برقم 1974/2 وقد صدر فيها حكم نهائي بتاريخ 1974/2/27 برقم قرار 1974/39 وان اشارة الدعوى رقم 1962/208 تاريخ 1962/9/7 المضمومة الى الملف الاستئنافي لم يرد ذكرها في القرار الاستئنافي او في الحكم الابتدائي وذلك بحسب افادة قلم محكمة استئناف البقاع تاريخ 2014/5/28 المرفقة ربطاً بالطلب.
واوضح المستدعون ان اشارة الدعوى الابتدائية رقم 1962/208 تاريخ 1962/9/7 ما زالت مسجلة على الصحائف العينية للعقارات موضوع الطلب وقد مضى اكثر من خمسون سنة على تسجيل اشارتها كما وان الحجز الاحتياطي الموضوع لمصلحة المدعى عليه ريمون رزق قد شطب ولم يعد له اي اثر على الصحائف العينية العائدة للعقارات.
وانه قد مضى اكثر من اربعون سنة على صدور قرار محكمة الاستئناف رقم 1974/39 تاريخ 1974/2/27 وان اشارة الدعوى يومي /520/ تاريخ 1962/9/7 اصبحت بلا موضوع بسبب فقدان اي مبرر لقيدها. ويقتضي تبعاً لذلك شطب اشارتها، ولما كانت اشارة هذه الدعوى قد وضعت بناء لطلب المحكمة الكريمة، وبالتالي تكون المحكمة الكريمة المرجع الصالح المختص لشطب اشارة هذه الدعوى، وان للجهة المستدعية الصفة والمصلحة للتقدم بالطلب الحاضر مجتمعين وان الملكية في العقارات قد انتقلت لكل من المستدعين بالارث عن مورثيهم المدعين في الدعوى المسجلة برقم يومي /520/ تاريخ 1962/9/7 وهم يطلبون من المحكمة الكريمة اتخاذ القرار بشطب اشارة الدعوى يومي رقم /520/ تاريخ 1962/9/7 بقرار رجائي معجل التنفيذ نافذاً على اصله عن صحائف العقارات موضوع الطلب.
فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على مضمون الطلب ان يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

اعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ محكمة دوما
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2015/18
المنفذ: مصرف سيدروس بنك ش.م.ل. الذي حلّ محل ستاندرد تشارترد بنك ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان فارس الحايك.
المنفذ عليه: جوزف حنا يونس وكيله الاستاذ عصام يونس
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن برقم 2009/677.
تاريخ الحكم: حكم محكمة الاستئناف السابعة في جبل لبنان رقم 242 تاريخ 2009/3/5.
تاريخ تحويل الحجز الاحتياطي الى حجز تنفيذي لدى امانة السجل العقاري: 2012/11/12
المطروح للبيع: 1200 سهم في العقار رقم /1977/ منطقة تنورين الفوقا.
محتوياته: ارض زراعية مغروسة اشجار تفاح ضمنها حالياً بناء من حجر مقصوب مع نبعة ماء.
البناء الاول: مؤلف من طابق واحد يحتوي على فسحة سماوية خارجية وفرنده وغرفتي نوم وحمام ومطبخ ومتخت وسفرة ودار ومدخل مساحته التقريبية /145/متر مربع.
البناء الثاني: مؤلف من طابقين: ارضي مؤلف من مدخل وغرفة جلوس وغرفة نوم وحمام مع كاراج مساحته تقريباً 72 م.م. و42 متر كاراج جانبي للسيارات ودرج يؤدي الى الطابق الاول مسقوف.
وطابق اول: يحتوي على مدخل مع حمام وغرفتي نوم وفرنده خارجية مسقوفة مع شاحط متخت مساحته حوالي 72 م.م.
مساحته: 2556 م.م.
يحده شمالاً: 1981 ـ غرباً: طريق عام جنوباً: طريق عام شرقا: 1981
التخمين: /379,000/د.أ.
بدل الطرح: في جلسة المزايدة الاولى تاريخ 2014/10/18 /227,400/د.أ.
بدل الطرح: بعد التخفيض بمعدل 10% ـ /174,984/د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار السبت الواقع في 2016/5/14 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة دوما.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفية باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة التنفيذ في دوما والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافية الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

اعلان بيع سيارة صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة القاضي غادة شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/2359
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم.
المنفذ عليه: محمد جمال عبدالسلام زرين.
تطرح هذه الدائرة في تمام الساعة الواحدة والنصف ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/5/3 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 297777/ز ماركة رينو LOGAN موديل 2009 المخمنة بمبلغ /5090/د.أ. والمطروحة للبيع بقيمة 60% من قيمة التخمين علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك بقيمة /1,365,000/ليرة لبنانية،
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

إعلان بيع سيارة صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة القاضي ميرنا كلاب
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/2165
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم.
المنفذ عليه: يوسف مرتضى بريطع
تطرح هذه الدائرة في تمام الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع في 2016/5/3 للبيع بالمزاد العلني السيارة ذات الرقم 444405/ن ماركة رانج روفر SEDAN HSE موديل 2003 المخمنة بمبلغ /6004/د.أ. والمطروحة للبيع بقيمة 60% من قيمة التخمين علماً انه يتوجب عليها رسوم ميكانيك بقيمة /5,993,000/ليرة لبنانية،
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

نشرة فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهما ساره ومحمد قاسم غيث المقيمين سابقاً في القرعون والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهما قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2015/6/23 بالاستدعاء المقدم من عاصم قاسم غيث بوكالة الاستاذ عياض فارس والمسجل برقم اساس 2015/438 قرار 2015/139.
مضمون الحكم: تقرر ازالة الشيوع في العقار رقم /5936/القرعون عن طريق بيعه بالمزاد العلني وتحديد بدل الطرح في المزايدة الاولى بمبلغ وقدره /13860/ دولاراً اميركياً او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع، على ان يوزع حاصل البيع بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية.
وللمستدعى ضدهما المذكورين مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.

رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

إعلان

تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2016/5/17 في مركزها في صيدا مناقصة عامة بطريقة تقديم الاسعار وبالظرف المختوم المغفل لتلزيم:
ـ تقديم البسة رسمية لزوم عناصر شرطة بلدية صيدا.
ـ تزفيت إيديواليت في شوارع مختلفة في مدينة صيدا.
ـ تقديم مواد كهربائية للانارة العامة في مدينة صيدا.
ـ تقديم معدات وآليات لزوم بلدية صيدا.
ـ تقديم آليات وسيارات رباعية الدفع لزوم بلدية صيدا.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال اوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا ـ امانة السر ـ الطابق الثالث.

صيدا في 2016/4/18
رئيس بلدية صيدا
المهندس محمد زهير السعودي
التكليف 788

إعلان

تعلن وزارة البيئة عن رغبتها باستئجار مقر لها في محافظة جبل لبنان في مركز المحافظة ـ بعبدا بمساحة تتراوح بين /100/ و/125/ متراً مربعاً على ان يتضمن ثلاثة غرف على الاقل مع منتفعاتها وان يتوفر له موقف لسيارتين.
تقدم العروض في ظرف مختوم في مهلة تنتهي عند الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 25 تموز 2016 وذلك في:
مقر وزارة البيئة ـ بيروت
مباني اللعازارية ـ بلوك A4 الجديد ـ الطابق السابع
مصلحة الديوان ـ غرفة رقم (21 ـ 7)
مرفق بما يلي:
1 ـ المستند الذي يبين حصول الاعلان
2 ـ صورة عن هوية صاحب العلاقة
3 ـ طلب من العارض يتضمن الموافقة على تأجير المقر العائد له وبدل الايجار المقترح
4 ـ صورة عن سند التمليك
5 ـ افادة عقارية شاملة لا يتجاوز تاريخها ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم العرض
6 ـ افادة ارتفاق وتخطيط
7 ـ رخصة اسكان واشغال
8 ـ افادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء وصلاحيته للاستعمال
9 ـ خرائط تفصيلية للمقر المعروض للاستئجار موقعة من مهندس تبين مساحة الغرف

محمد المشنوق
وزير البيئة
التكليف 785

تبليغ فقرة حكمية

تبلغ الى فيليس سيمبسون
نبلغك انه بتاريخ 2016/3/10 صدر قرار برقم 2016/12 في الاستدعاء المقدم من بسام بصيبص امام رئيس الغرفة الاستئنافية الاولى في بعبدا بموضوع اعطاء صيغة تنفيذية اساس 2016/13 قضى بمنح الصيغة التنفيذية للحكم الصادر بتاريخ 1998/7/27 عن المحكمة الدورية في مقاطعة توسكالوسا الاباما ـ الولايات المتحدة الاميركية القاضي بفسخ رابطة الزواج بين المستدعي وبينك علماً انه مهلة الاعتراض ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
تانيا زخور

إعلان

من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت السيدة نانسي اسعد اسطفان بوكالتها عن السيدة رومي ميشال حداد الوكيلة عن السيد ميشال سعيد الحداد المالك في العقار /630/ من منطقة المطيلب العقارية وبوكالتها عن السيد زياد يوسف اسطفان الوكيل ع السيد جوزيف سعيد الحداد المالك في نفس العقار /630/ من منطقة المطيلب العقارية سندي تمليك بدل عن ضائع باسمي المالكين ميشال سعيد الحداد وجوزيف سعيد الحداد ولكل بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان رقم /1/

تعلن بلدية كفرد لاقوس قضاء زغرتا، عن اجراء مباراة تعيين امين صندوق، يمكن الحصول على الشروط المطلوبة وتقديم الطلبات خلال الدوام الرسمي في البلدية ابتداءً من تاريخ 2016/4/21 لغاية 2016/5/6.

رئيس بلدية كفرد لاقوس
باخوس طنوس نكد

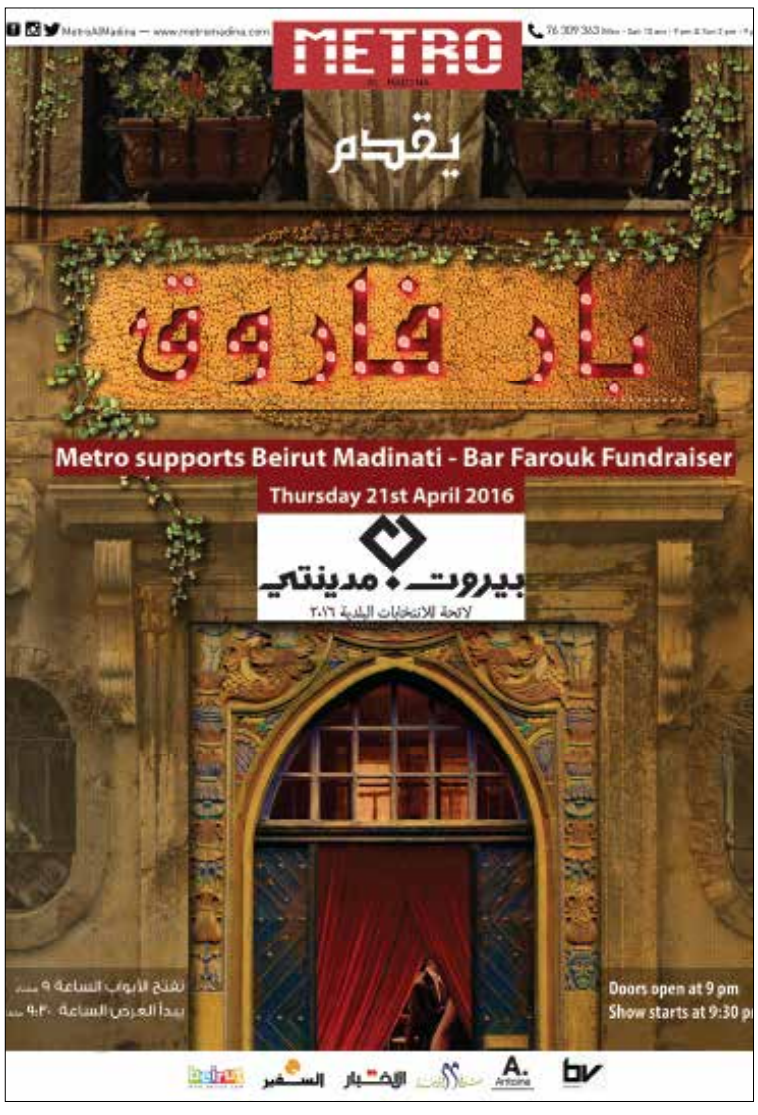

إلغاء إعلان

تلغي مصلحة الابحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين بواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية ـ رياق ـ البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تقديم تجهيزات وادوات مخبرية (Weighting Lysimeter (Science Lysimeter لزوم فرع الري والرصد الجوي في محطة تل العمارة.	2016/5/12	الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس
2. تلزيم تقديم تجهيزات وادوات مخبرية لزوم فرع الري والرصد الجوي في محطة تل العمارة.	2016/5/12	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس

تل العمارة في 18 نيسان 2016

رئيس مجلس الادارة ـ المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 792

البطولات الأوروبية الوطنية

خلاص ليفربول في مكرُمة إماراتية

لعب ليفربول مساء أمس «الدربي» الشهير مع جاره إفرتون. في لقاء اتّسم دائماً بحماسة منقطعة النظير. لكن حماسةً من نوعٍ آخر كانت تحيط بـ«أنفيلد رود» بلا شكّ. وهي ترتبط بالحديث عن قدومٍ مرتقب لملياردير عربي ينقذ الفريق من مآسيه القديمة

شربل كريّم

كان موسم 1989-1990 الأخير الذي عرف فيه ليفربول طعم الفوز بلقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم. منذ ذلك الحين، والفريق العريق يبحث عن لقبه الرقم 19 في البطولة المحلية، والذي تحوّل إلى عقدة بالنسبة إليه لأنه عرف الفوز بالمسابقتين الأوروبيتين والكؤوس المحلية المختلفة دونها "البريميير ليغ".

لكن الغد سيكون أفضل، حيث بإمكان مدربه الألماني يورغن كلوب الذي عاش السيناريوات الأسوأ مع بوروسيا دورتموند لسوء حظه، أن يقول اليوم إن الحظ سيصبح حليفه. وبإمكان كلوب أيضاً أن يسارع إلى تغيير لائحة الأسماء التي يعدّها للدخول بها الى سوق الانتقالات الصيفية، حيث يمكنه أن يستغني عن فكرة التعاقد مع لاعبين من الصف الثاني، فينسى

> **سؤال حول تقاطع المصالح في امتلاك الشيخين خليفة ومنصور لليفربول وسيتي**

> مسألة سعيه وراء لاعب مثل البلجيكي دريس مرتنز، ولمَ لا، سيذهب الى التفكير بضم نجمٍ بحجم البرتغالي كريستيانو رونالدو؟

أما السبب، فهناك أحدهم في العالم العربي يريد أن يضم الى مجموعة قصوره وسياراته الخرافية والمقتنيات الأثرية واللوحات الثمينة، شيئاً آخر يضيف المزيد من "البريستيج" الى حياته وتاريخه. أحدهم يرغب في شراء ليفربول وتحويله الى أفضل أندية العالم.

نعم، نستطيع الجزم بهذا الأمر، إذ إن كل شارٍ عربي وطأت قدماه ملعباً أوروبياً أراد جعل ناديه ملكياً، فكيف الحال إذا صحّ ما أشارت إليه صحف إنكليزية عدة بقولها إن رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان هو "الشاري السرّي" الذي لم يرد الكشف عن اسمه.

وفي هذه النقطة أسباب أساسية عدة، أولها أن قيمة ليفربول تقارب المليار دولار في سوق الأندية الأوروبية وقد ارتفعت الى أكثر من الضعف منذ بيعه من قبل الثنائي الأميركي طوم هيكس وجورج جيليت بحوالى 300 مليون دولار عام 2010.

أما السبب الآخر والأهم، فهو أنه إذا كان صحيحاً أن الشاري هو الشيخ خليفة، فإن الأمر سيثير كلاماً كثيراً في الصحافة الإنكليزية لأن الشيخ منصور بن زايد آل نهيان هو مالك مانشستر سيتي، وبالتالي سيكون هناك تقاطع مصالح في الدوري، فهناك عادةً قواعد تخصّ هذه المسألة في بطولات أوروبية عدة، حيث يحظر على أي أحد أن يملك ناديين ينشطان في البطولة نفسها خوفاً من أي تأثير على نتائجها. وهنا سيبرز كلامٌ عن المسألة حيث سيأتي البعض ليقول: حسناً بما أن الشيخ خليفة سيموّل ليفربول، فإن الأخير سيكون في موقف قوي لحصد الألقاب، وقد يكون ممر "الحمر" الى منصات التتويج على حساب أندية أخرى من خلال نادي الشيخ منصور الذي قد لا يعارض تقديم المساعدة.

طبعاً، ورغم عدم وجود قاعدة في بلاد الإنكليز تمنع الشيخ خليفة من شراء ليفربول لسبب هو أن الشيخ منصور يملك سيتي، فإن هذه السيناريوات ستبرز في الصحافة الإنكليزية الصفراء التي تعيش من ميادين الاجتهادات وكشف المستور والفضائح، وهو أمر يأمل ليفربول أن يبقى بعيداً عنها لكي لا تفشل صفقة العمر التي ستكون بلا شك خشبة الخلاص بالنسبة إليه.

إذاً، بعد الأميركيين والروس الذين تنقلوا بين أندية "البريميير ليغ"، يأتي دور الإماراتيين من خلال "البترو دولار" القادر على صنع المعجزات في عالم الفوتبول، ففي وقتٍ كان فيه ليفربول يتحسّر دائماً لعدم قدرته على مواكبة الكبار، كان مانشستر سيتي يُطلّ بطلاً لموسم 2011-2012، لا لأنه عمل جاهداً في أكاديميته وخرّج النجوم وصنع فريقاً بعد جهدٍ جهيد، بل بسبب ضخ الأموال الى خزائنه، والذي لم يتوقف حتى حضرت أسماء كبيرة لا تزال تضع الفريق بين كبار أوروبا حالياً، والدليل وصول "السيتيزنس" الى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

سينسى جمهور ليفربول كل مآسيه وسينسى المركز الخجول الذي سيحتله الفريق في نهاية الموسم الحالي، إذ إن المكرُمة في طريقها إليهم.

بإمكان جمهور ليفربول ان يحلم بالالقاب مجددا إذا كان الشيخ خليفة فعلًا «الشاري السرّي» للنادي (ارشيف)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (مباريات مؤجلة)

مانشستر يونايتد - كريستال بالاس 2-0
داميان ديلاناي (4 خطأ في مرمى فريقه) وماتيو دارميان (55).

ليفربول – إفرتون 4-0
البلجيكي ديفوك أوريجي (43) والفرنسي مامادو ساكو (45) ودانيال ستاريدج (61) والبرازيلي فيليبي كوتينيو (76).

وست هام - واتفورد 3-1

- الخميس:
أرسنال - وست بروميتش ألبيون (21,45)

إسبانيا (المرحلة 34)

ديبورتيفو لا كورونيا - برشلونة 0-8
الأوروغوياني لويس سواريز (11 و24 و53 و64) والكرواتي إيفان راكيتيتش (47) والأرجنتيني ليونيل ميسي (73) ومارك بارترا (79) والبرازيلي نيمار (81).

ريال مدريد – فياريال 3-0
الفرنسي كريم بنزيما (41) ولوكاس فاسكيز (69) والكرواتي لوكا مودريتش (76).

أتلتيك بلباو - أتلتيكو مدريد 1-0
فرناندو توريس (38).

فالنسيا - إيبار 4-0
سبورتنغ خيخون - إشبيلية 2-1

ملقة - رايو فاييكانو 1-1

- الخميس:
ريال سوسييداد - خيتافي (21,30)
غرناطة - ليفانتي (22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 79 نقطة من 34 مباراة
2- أتلتيكو مدريد 79 من 34
3- ريال مدريد 78 من 34
4- فياريال 60 من 34
5- أتلتيك بلباو 54 من 34

إيطاليا (المرحلة 34)

يوفنتوس - لاتسيو 3-0
الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (39) والأرجنتيني باولو ديبالا (52 من ركلة جزاء و64).

روما - تورينو 3-2
اليوناني كونستانتينوس مانولاس (65) وفرانشيسكو توتي (86 و89 من ركلة جزاء) لروما، وأندريا بيلوتي (35 من ركلة جزاء) وجوزف مارتينيز (81) لتورينو.

جنوى - إنتر ميلانو 1-0
ساسوولو - سمبدوريا 0-0
كييفو - فروزينوني 5-1
إمبولي - فيرونا 1-0
باليرمو - أتالانتا 2-2
أودينيزي - فيورنتينا 1-2

-ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 82 نقطة من 34 مباراة
2- نابولي 73 من 34
3- روما 68 من 34
4- إنتر ميلانو 61 من 34
5- فيورنتينا 59 من 34

- الخميس:
ميلان - كاربي (21,45)

كاس المانيا (نصف النهائي)

هيرتا برلين - بوروسيا دورتموند 3-0
غونزالو كاسترو (20) ومارکو رويس (75) والأرميني هينريك مخيتاريان (83).

كاس فرنسا (نصف النهائي)

سوشو (درجة ثانية) - مرسيليا 0-1
فلوريان ثوفين (49).

سوق الانتقالات

نوير خامس الممددين في بايرن حتى 2021

أقفل بايرن ميونيخ بطل ألمانيا الباب على الفرق الراغبة في ضم حارسه الدولي مانويل نوير، وفي مقدّمها مانشستر سيتي الإنكليزي بعدما جرى التداول بهذا الأمر في الآونة الأخيرة بإعلانه تمديد عقده حتى 2021، بحسب ما ذكر النادي البافاري.

ويبدو أن نوير (30 عاماً) الفائز بجائزة أفضل حارس في العالم لثلاثة أعوام على التوالي من 2013 إلى 2015، سينهي مسيرته مع النادي البافاري لأنه سيكون في الخامسة والثلاثين من عمره في 2021.

وأصبح نوير خامس لاعب يمدد ارتباطه ببايرن حتى 2021 بعد جيروم بواتنغ وتوماس مولر والنمسوي دافيد ألابا والإسباني خافي مارتينيز.

وذكرت صحيفة «بيلد» أن نوير سيتقاضى مبلغ 15 مليون يورو سنوياً، ليصبح اللاعب الأعلى دخلاً في بايرن إلى جانب مولر.

من جهة أخرى، تناقضت الأنباء حول الموهوب الفرنسي عثمان ديمبيلي، لاعب رين، حيث كشفت صحيفة «بيلد» أنه سينتقل إلى صفوف بوروسيا دورتموند في الصيف المقبل.

وكان دورتموند في منافسة مع غريمه بايرن ميونيخ على خدمات اللاعب، لكن محامي الأخير، بادو ساماغي، نفى لاحقاً وجود أي اتفاق، ونقلت عنه صحيفة «ليكيب» الفرنسية قوله: «لا يوجد أي اتفاق بين عثمان وفريق آخر بالنسبة إلى الموسم المقبل».

وشارك ديمبيلي في 22 مباراة هذا الموسم في الدوري الفرنسي وسجل 12 هدفاً.

وفي إنكلترا، وضع الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، النجم الجزائري رياض محرز لاعب ليستر سيتي متصدر الترتيب العام على رأس لائحة أولوياته في الانتقالات الصيفية المقبلة، بحسب صحيفة «ذا صن».

ويقدّم محرز أداءً رائعاً في فريق «الذئاب» وهو من بين المرشحين لنيل جائزة أفضل لاعب في نهاية الموسم الحالي.

وفي إيطاليا، وكما بات متوقعاً، فإن «أسطورة» روما فرانشيسكو توتي يقترب من مغادرة ملعب «أولمبيكو» بسبب مشاكله المتكررة مع مدربه لوتشيانو سباليتي.

وجهة جديدة باتت متاحة أمام «إل كابيتانو» لإكمال مسيرته بعد الملاعب الخليجية والدوري الأميركي للمحترفين هي في ليستر سيتي الإنكليزي، حيث ذكرت شبكة «سكاي سبورتس» بنسختها الإيطالية أن مدرب «الذئاب» كلاوديو رانييري أجرى اتصالاً بمواطنه، عارضاً عليه اللعب في صفوف الفريق لمدة عامٍ واحد قبل الاعتزال.

نوير خلال التوقيع على العقد الجديد (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

إجراءات خاصة للقاء النجمة والعهد غداً

عُقِد اجتماع في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم حضره من جانب الاتحاد الأمين العام جهاد الشحف ورئيس لجنة الملاعب وعضو اللجنة التنفيذية موسى مكي والتحق بهما رئيس لجنة الحكام محمود الربعة مع ممثلي رابطتي العهد والنجمة إعداداً للقاء الفريقين غداً الجمعة على ملعب برج حمود في افتتاح الأسبوع التاسع عشر من الدوري اللبناني.

وشدد الشحف ومكي على ضرورة المحافظة على النظام لاستمرار الحضور الجماهيري في المباريات. كما جرى ابلاغ الرابطتين بالاجراءات التنظيمية للمباراة حيث ستُفتح الأبواب أمام الجمهور عند الساعة 13,00. وسيخصص المدرج الشرقي الكبير المواجه للمنصة لجمهور النجمة، فيما سيخصص المدرج الغربي الى يسار المنصة لجمهور العهد، حيث أن الجهة اليمنى مقفلة من قبل الجيش اللبناني الذي يملك ثكنة في الملعب.

وأُلغيت منصة الشرف التي ستكون حكراً على الاعلاميين، فيما سيكون مدرج الدرجة الأولى الى يمين المنصة مخصصاً لادرايي النجمة، ومقاعد الدرجة الأولى الى يسار المنصة لاداريي العهد. ولن يُسمح لأي اداريين أو حملة بطاقات اتحادية لا علاقة لها بالنجمة والعهد من الدخول الى الملعب.

وجرى التنسيق مع القوى الأمنية التي ستحضر بأعداد كبيرة وسيكون هناك كاميرات مراقبة لرصد المشاغبين.

واتفقت الرابطتان على عدم السماح بوجود أعلام حزبية ولن يكون هناك غطاء من أي نادٍ على المشاغبين.

من جهة أخرى عقدت لجنة الحكام الرئيسية اجتماعها الأسبوعي في قاعة الملعب البلدي حيث عُرضت حالات الأسبوع الـ 18 من الدوري وتولى المحلل يزبك يزبك مناقشة الحالات وشرحها للحكام.

الشحف ومكي مع ممثلي رابطتي النجمة والعهد (عدنان الحاج علي)

ففي لقاء النجمة وشباب الساحل، لم يكن هناك ركلة جزاء للنجمة من خطأ على لاعب الساحل حسن كوراني على خالد تكه جي، حيث أن الاحتكاك طبيعي. وفي لقاء الراسينغ والغازية، تبين وجود ركلة جزاء للغازية لم يحتسبها الحكم محمد درويش بعد خطأ على لاعب الغازية بلال نجدي، فيما كان قراره صحيحاً في حالة أخرى مع احتساب لمسة يد على لاعب الراسينغ خارج منطقة الجزاء، حيث تبيّن أن اللمس حصل خارج المنطقة لا داخلها.

وفي لقاء الصفاء والأنصار، كان على الحكم رضوان غندور طرد لاعب الأنصار الأرجنتيني لوكاس غالان بعد خطأ على لاعب الصفاء محمد زين طحان. أما هدف الأنصار، فجاء بعد لمسة يد على أنس أبو صالح قبل أن تصل الكرة الى محمد السباعي الذي سجل منها هدف الفوز، وبالتالي كان على الحكم احتساب لمسة يد.

وفي لقاء السلام زغرتا والاجتماعي، تبيّن عدم تخطي الكرة التي سددها لاعب السلام خط المرمى وأنقذها لاعب الإجتماعي .

السلة اللبنانية

بيبلوس يعادل السلسلة مع المتحد

فاز بيبلوس على ضيفه المتحد 70 – 68 في عمشيت ضمن ربع نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، لتتعادل السلسلة 1 – 1 بين الفريقين بعد فوز المتحد في المباراة الأولى. وجاءت المباراة متقاربة لم تحسم نتيجتها الا في الثواني الأخيرة حين سجّل لاعب بيبلوس ويليام فارس ثلاثية قبل 19 ثانية على نهاية اللقاء الذي غاب عنه لاعب بيبلوس باسل بوجي المصاب.

وكان أفضل مسجل في بيبلوس اللاعب جاي يونغبلود بـ22 نقطة كما سجّل ستيفين بورت 14 نقطة، وسجّل للمتحد راميل كوري 20 نقطة ومامادو لاميزانا 18 نقطة.

ويلعب اليوم اللويزة مع ضيفه الرياضي على ملعب المركزية عند الساعة 20,30 في ثاني مباريات السلسلة التي يتقدم فيها الرياضي 1 – 0.

وأجرى اتحاد اللعبة تعديلاً في برنامج المباريات، حيث أصبح لقاء هومنتمن وهوبس الثالث يوم الاثنين 25 الجاري بدلاً من الأحد 24 منه. وأصبح لقاء الرياضي واللويزة الثالث يوم الأحد بدلاً من الثلاثاء 26 الجاري.

أصداء عالمية

حالة الطوارئ ستغطي «يورو 2016»

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أن الحكومة ستعرض على البرلمان تمديد حال الطوارئ في البلاد شهرين، لتغطي كأس أوروبا لكرة القدم للعام 2016 على ضوء التهديد القائم. وسبق أن تم تمديد حال الطوارئ في شباط لثلاثة أشهر حتى 26 أيار، وتريد الحكومة الآن تمديدها حتى نهاية تموز لضمان أمن الـ«يورو» التي تنظم بين 10 حزيران و10 تموز في فرنسا.

وأضاف فالس أن تنظيم البطولة، وكذلك سباق فرنسا الدولي للدراجات الهوائية (تور دو فرانس) في تموز يستدعيان تمديد حال الطوارئ التي لا يمكن أن «تكون حالة دائمة».

مورينيو ضد رانييري في «أولد ترافورد»

مواجهة مرتقبة بين المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ومدرب ليستر سيتي الإيطالي كلاوديو رانييري في حزيران المقبل، في مباراة خيرية يحتضنها ملعب مانشستر يونايتد «أولد ترافورد».

وتقام النسخة السادسة من هذه المباراة التي يعود ريعها لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، في الخامس من حزيران، وسيتولى مورينيو مهمة الإشراف على فريق من الإنكليز، بمواجهة فريق من باقي العالم يشرف عليه رانييري الذي يقدم موسماً ممتازاً مع ليستر متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز.

شعلة الأولمبياد توقد اليوم

ستوقد اليوم الشعلة الأولمبية التي ستبدأ مسارها الطويل قبل أن تصل إلى ملعب ماراكانا في 5 آب في الجبل الأولمبي اليوناني، مهد الألعاب الأولمبية القديمة، يوم انطلاق الألعاب الصيفية بعد أن تكون قد قطعت مسافة 20 ألف كلم.

وأقيمت أمس البروفة العامة لإيقاد الشعلة التي ستقوم الممثلة اليونانية الشهيرة كاترينا ليهو بإيقادها حسب الطقوس القديمة التي تم بها افتتاح الألعاب في برلين عام 1936، وستبقى مشتعلة قبل أن تطفأ في نهاية الألعاب.

استراحة

كلمات متقاطعة 2272

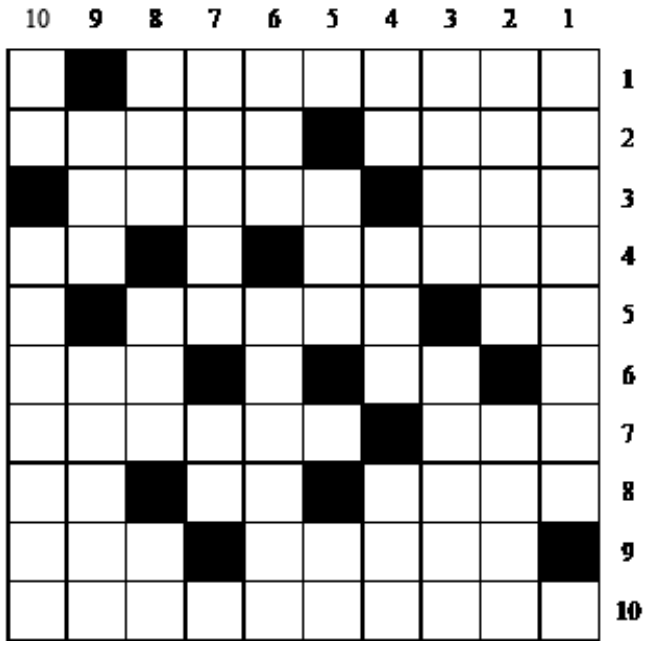

أفقيا

1- عاصمة تشيلي وأكبر مدنها – 2- جزيرة إيطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – جزيرة أوروبية في البحر الأبيض المتوسط يُطلق عليها البعض لقب سويسرا البحر المتوسط – 3- أصفر بالأجنبية – سكان البادية – 4- فيلسوف ومؤرخ فرنسي راحل عارض الملكيّة الخاصة ودعا الى إشتراكية جماعيّة – ال التعريف بالأجنبية – 5- والدة – المال المدفون تحت الأرض – 6- سعل – أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها مون بلان في فرنسا – 7- أعلى وأسفل باطن الفم – سرور وغبطة القلب – 8- مدينة لبنانية – عملة آسيوية – طعم الحنظل – 9- من مدن نيجيريا الكبيرة كانت قديماً عاصمة مملكة الهوسا – فنان لبناني من أغانيه «لا بالسند ولا بالهند» – 10- المندوب السامي الفرنسي في لبنان وسوريا عام 1923 والقائد الأعلى للقوات الفرنسية عام 1940

عمودياً

1- رئيس حكومة لبناني – 2- وجع وحزن – جرم صغير في الفضاء إذا دخل غلاف الأرض إحترق وظهر كأنه شهاب متساقط – 3- أثار الجروح – أكوام الرمل أو الشعير – 4- إثنان بالأجنبية – ظهر من بعيد – عسل – 5- رئيس آلهة أوغاريت – بحر – 6- رجاء – مارشال سوفياتي راحل إشتهر في دفاعه عن موسكو عام 1941 – 7- دولة أفريقية – قام بهجوم واسع – 8- صبي ذكر – حفلة رقصة تُقام لطرد الأرواح الخبيثة – متشابهان – 9- عاصفة غبار رملية عند أهل الكويت – أحد حروف الأبجدية الإغريقية – 10- إسم موصول – دولة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صوف – شبّاك – 2- أغريبينا – 3- ريغا – ساجور – 4- منفلوط – بو – 5- أسر – اس – ميل – 6- لح – بي – افسس – 7- الكلور – 8- ركد – إبر – را – 9- واحد – يفاتح – 10- جورج خباز

عمودياً

1- صور – الفروج – 2- يمسح – كاو – 3- فاغنر – ادحر – 4- غاف – بل – دج – 5- آر – لايكا – 6- يسوس – لبيب – 7- شباط – اورفا – 8- بيج – مفر – از – 9- انوبيس – رت – 10- كارول سماحة

2272 sudoku

	5		6		8			9
8				9		5		
6		4		2				
			8				5	4
		6		7		8	2	
9					4		7	
4				3	7		8	
	8		2	4			9	
					9			7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2271

9	4	3	7	6	1	8	2	5
2	6	5	4	9	8	7	1	3
7	1	8	3	2	5	6	4	9
5	9	2	6	8	4	3	7	1
8	3	4	5	1	7	9	6	2
1	7	6	2	3	9	4	5	8
4	8	9	1	7	2	5	3	6
3	5	1	8	4	6	2	9	7
6	2	7	9	5	3	1	8	4

مشاهير 2272

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أسطورة المصارعة اللبنانية الملقبّ بالأسد اللبناني (1912-1972). ذاع صيته في الأميركيتين ومعظم دول أوروبا. من أشهر أبطال لبنان المحترفين في ستينات القرن الماضي

3+4+5+1+7+11+8+6 = رائعة ليوناردو دافنتشي ■ 9+2+10 = مدينة يمنيّة

حل الشبكة الماضية: كارلو كولودي

إعداد
نعوم مسعود

حريات

لقاء تضامني مع «المنار»
الإعلام اللبناني أقوى من الجاهلية

زينب حاوي

في اللقاء التضامني مع «المنار» الذي أقيم أمس إحتجاجاً على قرار شركة «نايل سات» إنزالها عن قمرها، بدا جميع الحاضرين من إعلاميين ورؤساء مجالس إدارة قنوات محلية، وسياسيين وأكاديميين، كمن يستشعر خطراً، وكأن «الموسى» ستصل إلى ذقنه. علا الصوت بالتصويب على الدولة اللبنانية وعجزها عن قوننة وحماية مؤسساتها الإعلامية. صوبت السهام مباشرة الى من حاول خنق الصوت وطمس الصورة: السعودية التي تريد اليوم العودة إلى «عصر الجاهلية» في زمن كُسرت فيه الحواجز الجغرافية والبشرية. هو اللقاء الثاني في فندق «كورال بيتش» (الجناح- بيروت) بعيد انعقاد الأول في كانون الأول (يناير)، على خلفية إنزال القناة أيضاً عن قمر «عربسات». وقبل ذلك شهدنا لقاء تضامنياً أيضاً مع «الميادين» للسبب نفسه. في أقل من خمسة أشهر، صدر قراران عن «عربسات» (تملك فيها السعودية الحصة الأكبر)، و«نايل سات» (المصرية)، ليستهدفا قناة «المنار»، تحت ذرائع مختلفة آخرها «إثارة الفتن الطائفية». القناة التي قصف العدّو الإسرائيلي مبناها في تموز (يوليو) 2006 وعادت بعد دقائق قليلة لتورد هذا الإستهداف الوحشي كخبر عاجل على شاشتها، تواجه اليوم حملة منظمة تقودها السعودية بغية تغييب صورتها عن شاشات العالم، والضغط كي تطفئ شعلتها. وهذا ما ذهب إليه رئيس لجنة الإعلام والإتصالات النيابية النائب حسن فضل الله، مشيراً إلى أنّ ما تواجهه «المنار» ليس قراراً سعودياً فحسب، بل «جهد منسق من محاور عدّة» إسرائيلية وسعودية وأميركية وغيرها تستهدف «المقاومة»، بدأ في تموز 2006 وتظهّر اليوم علناً بعد 10 سنوات.

من جهته، رأى رئيس مجلس إدارة «المنار» إبراهيم فرحات أنّ قرار الحجب لا يأتي مصادفة، بل إنه صادر عن «جهة واحدة»، مشيراً إلى أنه قرار «سياسي بإمتياز»، خرج عن أي إطار مهني وقطاع التعاقدات التجارية. وسخر فرحات من حجج «نايل سات» لإنزال «المنار» عن قمرها بينها نقل المحطة لتصريحات المرشح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، ومضمون مقال نشر في صحيفة «عكاظ» السعودية بأن «الوضع في لبنان خطير»، متسائلاً «هل أصبح النقل جريمة؟».

الى جانب تظهير حجم مشهدية التضامن مع قناة «المقاومة»، كان هناك إجماع على الكلمات التي تتالت على المنبر، لتذكير الدولة بضرورة إمساك القرار في مسألة قوننة قطاع البث الفضائي، وعدم ترك الساحة لشركات خاصة وغير لبنانية للتحكم بالبث، وإخضاع القنوات اللبنانية لمزاجية وسياسة المتحكمين ومن هم وراءهم بها. فرحات رمى المسؤولية عند الدولة اللبنانية، من خلال حثها على ممارسة «سيادتها» الإعلامية، من جديد بإقتناص فرصة هذا التحكم الإعتباطي بالبث الفضائي، عبر إمتلاك قمر صناعي خاص (وقد

> **تذكير الدولة بضرورة إمساك القرار في مسألة قوننة قطاع البث الفضائي**

لا يجد طريقاً اليوم الى إنشائه) أو بإستئجار حيز على الأقمار الموجودة على «نايل سات» و«عربسات»، على أن تكون الدولة راعية لهذا الإستئجار قانونياً ومسؤولة عن مضمون ما يبث عليها.

هذا الإقتراح الأقرب الى الواقع، تناوب المتحدثون على تداوله. في كلمته التي ألقاها بالنيابة عن وزير الإعلام رمزي جريج الذي تغيّب «لأسباب قاهرة»، لفت المدير العام لوزارة الإعلام حسان فلحة إلى ضرورة أن يكون بث القنوات خاضعاً للقوانين اللبنانية، فيما ما يحصل اليوم «يفقد حريات الإعلام» ويخضع مضمونه لقوانين شركات الأقمار الصناعية على حد تعبيره، لكن من خلال كلام فلحة أنّ «علينا التشدّد في تطبيق القوانين»، بدت هناك نية باستخدام القانون كأداة مصلتة على رقبة هذه القنوات، ما يثير حكماً الريبة في الإنتقال من الحكم الإعتباطي لشركات الأقمار الصناعية الى محاولة تقويض وسائل الإعلام اللبنانية، ما أثار حفيظة بعض الحاضرين.

رئيس «المجلس الوطني للإعلام» عبد الهادي محفوظ تقاطعت كلمته أيضاً مع الإقتراح المذكور آنفاً، بضرورة إتخاذ خطوة عملية، وإخضاع آلية البث الفضائي للقوانين اللبنانية، على غرار إيران التي تطبق هذا النموذج وتظل في منأى عن أي قرارات تعسفية أكان من «عربسات» أو «نايل سات». كما كانت هناك مداخلة لنائبة رئيس مجلس إدارة «الجديد» كرمى خياط، دعت فيها الى تحويل اللقاءات التضامنية مع الإعلام الى حلقة ضغط ترشد الدولة الى ضرورة حماية الإعلام. وذكّرت خياط بمعركة محطتها أخيراً مع «المحكمة الدولية» وكيف كان إحتمال إعتقالها هو الأسهل بين ما كان يُعدّ. وصوّبت خيّاط بشكل أساسي على الدولة وعجزها عن حل كل الملفات الحياتية والحساسة، ومن ضمنها قضية القناة مع المحكمة الدولية والتنصل من مسؤولياتها.

عادة ما يحضر عدد من الفنانين اللقاءات التضامنية، لكنها المرة الأولى التي يعتلي فيها نقيب الممثلين جان قسيس منبر اللقاء التضامني مع "المنار". كانت تلك لفتة هامة في كسر "أحادية" المنابر للسياسيين والإعلاميين والمعنيين لتركه لأصوات أخرى. قسيس أكدّ بنبرة عالية تضامنه الكامل مع المحطة "الإعلامية المقاومة" التي تحارب إسرائيل والجماعات الإرهابية، مشدّداً على أنّ "صوت المقاومة لن يخمد لأنّ دم الشهداء أقوى".

ناشر صحيفة «السفير» طلال سلمان اختزل القناة بعبارة «صوت الذين قدموا دماءهم من أجل تحرر الوطن». ووسط هذا الحصار الفضائي السعودي الذي يحاول إطفاء قناة "المقاومة وفلسطين، ورفض الإحتلال وحق الشعوب المستضعفة" وسلسلة العقوبات الأميركية على «حزب الله» التي تخرج بين الفينة والأخرى ومن ضمنها محاصرة «المنار» على حد تعبير سلمان، يؤمّل أن يعاد ترتيب البيت الداخلي اللبناني، لمنع مصادرة القرار الوطني، وكمّ الأفواه، وتغييب الصوت والصورة بفعل سطوة المال!

النائب حسن فضل الله خلال اللقاء (الأخبار)

وقفة

السعودية تردّ هدية عمر خيرت

القاهرة ـ محمد الخولي

«الموسيقى غذاء الروح»، قد يوافق أي شخص على هذه الجملة، إلا هؤلاء الذين يحرّمون الموسيقى ويعتبرونها أداة من أدوات الشيطان، وسبباً في مزيد من الذنوب، وباباً للنار الموقدة.

لكن من قال إن الموسيقى حرام؟ الإجابة كُثر، لكن أكثرهم يعيش في السعودية، تلك التي لا تحرم الموسيقى فقط، بل أيضاً الغناء والشعر، فما هو موقفها إن أهداها موسيقار وصلة موسيقية، فهل ستقبل هديته؟

قبل ليلتين، وقف الموسيقار عمر خيرت على مسرح «جامعة القاهرة»، ليعلن أنه يهدي وصلة موسيقية للمملكة، تقديراً منه لما فعلته مع مصر! هكذا نقلت مواقع الأخبار، إلا أن صدمة الإعلان جعلت الخبر مصدر شك. الكل يريد أن يتأكد من المعلومة. فهل يمكن أن يفعلها موسيقار بحجم عمر خيرت؟ ثم هل هذه هدية ستعجب السعودية وملكها؟

موقف السعودية من الموسيقى بشكل عام أنها حرام، وهذا هو الرأي الرسمي؛ فمثلاً لا يستطيع مواطن سعودي أن يحمل آلة موسيقية ويسير بها في شوارع المملكة. هو بذلك «ينشر الرذيلة ويخالف الشريعة». ويبدو أنّ هناك إصراراً على ذلك. فالرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (تشبه دار الإفتاء في مصر) في السعودية أصدرت بياناً طويلاً عام 2004 للرد على كاتب مقال، لم يقل شيئاً سوى أنه مع إباحة الغناء، وذكر أسماء عدد من المغنين السعوديين. جاء بيان الرئاسة مؤكداً على الموقف من حرمة الغناء والموسيقى، ومشدداً على أن «كل صوت من أصوات الملاهي فهو داخل في ذلك كالمزمار والربابة والعود والكمان وما أشبه ذلك، وهذا كله يصدّ عن سبيل الله، ويسبب الضلال والإضلال». وطبعاً طالب بيان رئاسة الإفتاء الكاتب بأن يتوب إلى الله مما كتب، «ولا يقول على الله وعلى رسوله بغير علم، فإن القول على الله بغير علم قرين الشرك في كتاب الله».

ليس هذا البيان فقط هو الدليل على حرمة الغناء في المملكة. يشهد موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء على عدد من الفتاوى التي تحرّم الغناء، بل ترى أنّه حتى الضرب بالدف هو للنساء في الأفراح فقط. ففي نص طلب فتوى حمل رقم

> **حالة نفاق عام أصابت إعلاميين ومثقفين وفنانين**

(5782) على موقع الرئاسة، يسأل طالب الفتوى «ما حكم الشعر في الإسلام، وهل الغناء مع ذكر الله في الغناء مع ضرب الدفوف كما يفعل في وطننا جائز؟ وما هي الأشعار المباحة والمحرمة؟». كانت الإجابة على الفتوى واضحة «إذا اشتمل الشعر على كذب أو شرك، أو لهو، أو مجون، أو إغراء بشر ونحو ذلك، فهو ممنوع، وإذا اشتمل على دعوة إلى الخير وعلى حِكَم شرعية، ونصر للحق ونحو ذلك، فهو مشروع، وبالجملة فحكمه حكم ما اشتمل عليه، لكن استعمال الدف إنما يجوز للنساء في الأعراس؛ لإعلان النكاح، وهكذا في أيام العيد للنساء خاصة».

ويتجاوز الأمر مجرد رأي فقهي يوضع في الكتب. منذ مدة، ألغت جامعة سعودية خاصة احتفالاً لطالباتها قبل انتهاء فقراته، بعد ضغط من مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية، بعدما نشر الحساب الخاص للجامعة مقاطع فيديو يظهر فيها مطرب يغني وفتيات يعزفن بجانبه.

هل هذا يحدث مع الشباب فقط؟ الإجابة لا. هذا يحدث مع الجميع، حتى الأطفال. فهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أوقفت في 2009 احتفالاً غنائياً للأطفال كانت ستحييه فرقة «طيور الجنة» في أحد الأسواق الكبرى في المدينة المنورة. وقال وقتها المتحدث الرسمي للهيئة في منطقة المدينة المنورة إن السبب هو تشغيل الموسيقى أثناء الإنشاد والاختلاط.

لا يمكن فهم ما قاله عمر خيرت عن السعودية في هذه الحفلة إلا في إطار حالة النفاق العام التي أصابت إعلاميين ومثقفين وفنانين، يرون ما يراه الرئيس، ويسمعون فقط ما يقوله الرئيس، ولا توجد لديهم أي رغبة في مخالفته، ولو في قضية مثل التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير. ما قاله عمر خيرت ليس ببعيد عن الصحافي والإعلامي أحمد موسى، الذي خرج على شاشة برنامجه معلناً مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات تثبت مصرية الجزيرتين. كذلك يأتي ذلك في إطار ما قاله رئيس تحرير جريدة «الأهرام» القومية لوزير خارجية السعودية «أنا شخصياً أملك أوراقاً تثبت ملكية السعودية للجزيرتين».

على النت

وليد جنبلاط مغرّداً: 😕😕😕

منذ دخوله عالم «تويتر»، وُصف النائب وليد جنبلاط بالماهر في التعامل مع هذا الموقع. إلا أن متابعة لأدائه تكشف نقاط ضعف كثيرة، لا تؤثر في حجم التفاعل معه. متابعوه يعطون لكلّ كلمة يكتبها معنى، ويرجحون أن يكون لكلّ عبارة لم يفهموها، مغزى، رغم أنه غرّد لهم مرّة: لا تحمّلوا كلامي أكثر مما يستحق

مهى زراقط

140 حرفاً، صورة، وسم، إيموجي. هذه هي عموماً، عدّة الشغل على «تويتر». كلّ شخص يستخدم منها ما يناسبه، إلا النائب وليد جنبلاط. يستخدمها كلّها دفعة واحدة، في معظم تغريداته. وهذا ما جعله يوصف من قبل كثيرين بـ«الماهر» في التعامل مع الموقع الأكثر استخداماً حول العالم من قبل السياسيين. كما مُنح شهادات تفوّق على زملائه الذي سبقوه إلى التغريد من دون أن ينجحوا مثله: إذ حصد في عام ونصف تقريباً 225 ألف متابع. وهذا رقم كبير بالمقارنة مع متابعي بقية السياسيين في لبنان، الذين يحلّ أولاً بينهم رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري (648 ألف متابع). الزعيم السياسي الأقرب إلى جنبلاط، لجهة عدد المتابعين، هو سمير جعجع (192,600 متابع)، رغم أنه يسبقه بأكثر من أربع سنوات في الحضور على الموقع.

قد لا يكون عدد المتابعين مؤشراً دقيقاً إلى حجم النجاح على «تويتر»، في ظلّ إمكانية شرائهم. إلا أن جنبلاط يمتاز عن الجميع بأنه أكثر السياسيين متابعة للآخرين (1249 شخصاً). وهو يحظى بنسبة جيدة من المعجبين اليوميين، ومن الذين يعيدون نشر تغريداته، و... من المعلّقين الذين لا يفوّتون تغريدة واحدة من دون ترك توقيع لهم عليها، على الرغم من أنه يغرّد بمعدّل 12 مرة في اليوم، منذ إنشائه لصفحته في تشرين الأول 2014، ومن أن غالبية التغريدات تكون غير مكتملة المعنى، من دون زميلاتها. إذ لا يلتزم جنبلاط مبدأ «تويتر» القائم على التعبير عن فكرة واحدة من خلال 140 حرفاً. يمكنه أن يستخدم الـ140 حرفاً 10 مرات، من دون ترقيمها، لإيصال رسالة تتحوّل بعد دقائق إلى تقرير كامل مع صوره، ينشره موقع «الأنباء الالكتروني» التابع للحزب التقدمي الاشتراكي، ثم يعيد جنبلاط تغريده على صفحته.

وهذا ليس الأمر الوحيد الذي لا يلزم جنبلاط. هناك طريقة استخدامه الخاطئة للوسم (الهاشتاغ)، ما يدلّ بشكل واضح إلى أنه يجهل وظيفته. فهو حين يستخدمه، يفعل ذلك غالباً في بداية كلّ جملة لتسبق حروف الجر أو الوصل مثل (and، in، but)، وأحياناً في نهايتها. وغالباً، لا يصل الـ# بالكلمة التي تليها، ما دفع إحدى المعلّقات إلى لفت نظره إلى الأمر ودار حوار بينهما عنه، وعدها في نهايته بأن يعمل بنصيحتها لاحقاً.

وعلى الرغم من غزارة تغريداته، إلا أنها تبقى غير مفهومة بالنسبة إلى البعض. فيسأله أحدهم عن معنى الكلام الذي يكتبه، فيما يعلّق آخر: «خلّيك متل هالطقس، ما حدا بيفهم عليك». وبما أن نسبة كبيرة من تغريدات جنبلاط هي باللغة الانكليزية، فقد طالبه آخرون بأن يكتب بالعربية «حتى نفهم عليك». لكنه حتى عندما يكتب بالعربية يقع في بعض الأخطاء، غير المطبعية بالضرورة.

حتى الصور والرسوم التي ينشرها، يصعب فهم أسباب اختيارها. خصوصاً أنه قد يكرّر بعضها لاحقاً في تغريدات أخرى، مختلفة المضمون تماماً. وهنا أيضاً يخضع للسؤال من المتابعين عن المعنى، من دون الحصول على جواب. إذ لا يبدو دقيقاً الكلام عن انخراط جنبلاط في محادثات مع متابعيه، بما أن هذا الأمر نادر الحصول.

المهمة ليست أسهل لدى محاولة تفكيك طريقة استخدامه للرموز الصغيرة المصوّرة (إيموجي)، التي يكاد ينفرد باستعمالها بين السياسيين. ذلك أن عشوائيته في اختيار الإيموجي، تجعل الحلّ الأمثل للتعامل معها اعتبارها أدوات للزينة، تميّز التغريدة عن الثانية، لا وظيفة لغوية لها.

صحيح أن الباحثين في لغة الـ«إيموجي» يقولون إن قراءة هذه الرموز تبقى ذاتية، على الرغم من محاولات توحيد معناها عالمياً. إلا أن جنبلاط نفسه لا يبدو واثقاً من المعنى الذي يعطيه لكلّ منها، إذ تختلف استخداماته له. فيمكن رؤية «الإيموجي» نفسها في تغريدة ساخرة، ثم غاضبة، ثم متّهمة، ثم مسلية... كما هي الحال مع صاحب القناع الأحمر (من رموزه الأكثر استخداماً)، هذا الوجه الذي يفترض أنه يوحي بالغضب، وفق التفسيرات المعطاة له عالمياً، يطلّ في تغريدات لا مجال للغضب فيها، حتى أن أحد المعلّقين سأله مرة إن كان يكرّر استخدامه له لأنه يشبهه. وما يؤكد عدم اهتمام جنبلاط بمعاني هذه الرموز، أنه حين ينشر التغريدة نفسها باللغات الثلاث، مثلاً، يغيّر «الإيموجيز» المرافقة لها. وهذا يعني أن استخدامه لها مماثل لطريقة استخدامه للهاشتاغ، أو الصورة، وحتى الـ140 حرفاً: كلّها لا تخدم وظيفتها التي رسمت لها. وكلّها لا تخدم وظيفة «تويتر» الذي أنشئ للإجابة على سؤال: ماذا يحدث (الآن)؟ ما منحه خصوصيته الإخبارية. لكن جنبلاط لا يجيب غالباً على هذا السؤال، بل يطلق العنان لتغريدات ساخرة، يمكن لـ«فايسبوك» أن يكون مكانها الأفضل لحجم النص الذي يكتبه.

فلمَ يبقَ جنبلاط، رغم كلّ ذلك، الأكثر إثارة للجدل على هذا الموقع؟ الأكيد أن جنبلاط لا يحتاج إلى «تويتر» من أجل التسويق السياسي لنفسه، أو البحث عن مؤيدين. لذا لا يجد نفسه معنياً بإتقان «التغريد» وفق الأصول. ما يعنيه كما يبدو، إلى متعته الشخصية، الحرص على الحضور الدائم، والتأكد من قدرته على فرض «أجندته» على الوسائل الإعلامية التي تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه. فمعظمها يعيد بث تغريداته، حتى غير السياسية منها.

لذا، لا يمكن الحديث عن مهارة استثنائية لجنبلاط في التغريد، بل عن قدرته على تطويع أدوات «تويتر» لإنتاج صفحة تشبهه. لكن الأمر قد لا يستمرّ طويلاً على هذا المنوال. ذلك أن إدارة الموقع قرّرت مطلع هذا العام إضافة شرط جديد إلى «دليل الاستخدام» لن يعجب جنبلاط كثيراً. انطلاقاً من كون السياسي مسؤولاً عما يقوله، قرّر «تويتر» إتاحة مجال رؤية التغريدات الممحوة للسياسيين، في ثلاثين دولة حول العالم (لبنان ليس بينها حالياً). وهذا قد يعني حرمان جنبلاط من «هواية» اشتهر بها بين الصحافيين وهي التصريح بأمر، ثم طلب عدم نشره. أو التغريد، ثم محوه، كما فعل أول من أمس. عندها، قد يكون مضطراً إلى مضاعفة ممارسته للتأمل التصاعدي... هواية مفضلة لديه أيضاً، وفق ما يغرّد لنا.

> يطلق العنان لتغريدات ساخرة، يمكن لـ«فايسبوك» أن يكون مكانها الأفضل

النائب وليد جنبلاط ضيف مارسسيل غانم الليلة في «كلام الناس» 21:30 على LBCI

الأخبار
al-akhbar
الخميس 21 نيسان 2016 العدد 2868

«بيت الدين»: الهوى شامي... والفنّ أمضى من السيف

بيار أبي صعب

بالأمس في القاعة الزجاجيّة لوزارة السياحة في بيروت، ومع «بيت الدين» تحديداً، بدأت حركة إطلاق الموسم الفني والثقافي لصيف لبنان 2016. الست نورا (جنبلاط) عينها على كل التفاصيل، تنتبه للصغيرة والكبيرة كما يقال. جلست على المنصّة محاطة بوزيرَيْ السياحة ميشال فرعون، والثقافة روني عريجي، والمدير(ة) العام (ة) للسياحة ندى السردوك (نعم للتأنيث!) وعدد من الرعاة. إنّها اللحظة المشتهاة التي ننتظرها من عام لآخر، أبكرت هذا العام، استباقاً لشهر الصوم المبارك، علماً أنّ معظم المهرجانات تنطلق بعد عيد الفطر. الكلمات الرسميّة جاءت مقتضبة لحسن الحظ. عريجي توقّف عند الثقافة «كمساحة تلاق حضاري»، وواصل فرعون في الاتجاه نفسه: «كم نحن في حاجة إلى هذه الأجواء (..) لتجاوز السلبية (...) وتسليط الضوء على أجواء الفن والثقافة، والسياحة أيضاً (...) و(تحرير) طاقات لبنان الحضاريّة». وبدا الوزيران مندهشين من طول مدّة إقامتهما في حكومة جاءت أساساً لعام واحد! ماشي، نحن أيضاً اعتدنا عليهما، وسنراهما مليّاً على منصّات متشابهة، خلال الاعلان عن برامج هذا الصيف، في الأيّام المقبلة.

لنبدأ إذاً من «مهرجانات بيت الدين الدوليّة» (8 تموز/يوليو ـ 9 آب/أغسطس). يغلب هذه السنة على البرنامج طابع الاستعراض، مع الافتتاح «البوليوودي»، والأمسيات المشتركة التي تجمع الطاقات والأسماء والمواهب: تارة لتوجيه تحيّة جماعيّة إلى سوريا الحضارة العريقة والشعب الجريح، وتارة أخرى لاستعادة الموسيقار والمعلّم زكي ناصيف. المفاجأة الثانية هي الكثافة العربيّة على حساب الروك والجاز الغائبين، والكلاسيك (فقط موسيقى بروكوفييف ضمن باليه معاصر)، وموسيقى العالم التي تقتصر هذا الموسم على الـ pop والـ Soul، وعلى النيو الفلامنكو والفادو المعاصر. المفاجأة الثالثة لم يكن يتوقعها أحد: باسم يوسف الذي زار لبنان «محاضراً» في الجامعة الأميركيّة قبل أشهر، سيعود كنجم الستاند آب كوميدي في عرض بعنوان «النكتة أمضى من السيف» (3 آب). إنّها تحيّة من بيت الدين على الأرجح إلى حريّة التعبير، من خلال استضافة صاحب «البرنامج» الذي أخرسه نظام السيسي، وإلى ربيع عربيّ مجهض لم يبقَ منه إلا أحلام برسم المستقبل. ولن يفاجئ أحداً تخصيص المهرجان أمسيتين (5 و 6 آب) للمغنّي العراقي كاظم الساهر، ضيف بيت الدين الأزلي، ومعبود النساء من الـ 15 إلى الـ 99.

يفتتح المهرجان بإنتاج عالمي شاهده مليونا متفرج (كما يذكّر الملف الصحافي)، يحمل رونق الاستعراض، رقصاً وغناءً، ويرشح بالحنين إلى السينما الهنديّة التي ساهمت في صنع المزاج الشعبي عندنا على امتداد أجيال. استعراض أوسترالي (اخراج طوبي غوف) آت من مومباي، يُعرض قبل بيت الدين على مسرح بيكوك اللندني العريق، أي انه يعود الى المدينة التي تألّق فيها على مسرح أبولو قبل عشر سنوات. استعراض Merchants of Bollywood (8 و 9 تموز) يحيل عنوانه إلى مسرحية شكسبير «تاجر البندقيّة»، فـ «مارشانت» (اي تاجر) هو أيضاً اسم عائلة أسطوريّة في تاريخ السينما الهنديّة، صمّمت رقصات أشهر أفلامها، من المؤسس هرالاجي إلى الحفيدة فاييافي مارشانت التي وقّعت كوريغرافيا العمل، على موسيقى الثنائي سليم وسليمان مارشانت. استعراض ضخم، عابر للقارات، بالألوان الفاقعة، والأنغام المزركشة، والكيتش البوليوودي (50 مؤد ومؤدية، و500 بدلة، و5000 آلاف قطعة موجهرات)، يجمع السحر والصخب والبريق، ورقصات بوليوود المنمّطة إلى الرقصات الحديثة. ولا شك في أنّه سيكون من اللحظات القويّة هذا الصيف في لبنان.

الافتتاح سيكون بالالوان الفاقعة والحنين المزركش الى بوليوود

من لندن أيضاً سيكون الموعد التالي (14 تموز)، مع SEAL نجم البوب البريطاني (غير البعيد عن السول والآر إن بي). سيل، رجل الـ «غرامي» والـ30 مليون أسطوانة، هو صاحب «قبلة من وردة» (فيلم «باتمن إلى لأبد») ورسول الحب المطلق. أما محبّو الفادو والفلامكنو، فموعدهما مع أمسية مشتركة، هي مسك ختام «بيت الدين» (9 آب)، تضم carminho نجمة الفادو البرتغالي، نشيد الحزن الطويل. كارمينو اثبتت حضورها خلال سنوات قليلة وثلاث أسطوانات، كإحدى وريثات أماليا رودريغز، إلى جانب ميسيا وأخريات. في السهرة نفسها، تطل مغنية الفلامنكو الاسباني Concha Buika. كونشا بويكا الافريقيّة الجذور، صاحبة الصوت المرصّع ببحّة الجاز والمسكون بنزق الغجر الذين نشأت بينهم. يعرفها هواة السينما من خلال فيلم ألمودوفار «الجِلد الذي أسكن».

وكما عودنا المهرجان في السنوات الأخيرة، لا بدّ من محطّة مع الرقص المعاصر، وتحديداً مع الكوريغراف الفرنسي أنجيلان بريلجوكاج الذي يعود للمرّة الثالثة بعد «بلانش نيج» (2010) و«الليالي» (2013). هذه المرّة يعود مع اعادة لأحد أشهر أعماله، باليه «روميو وجولييت» المكتوب عام 1990 على موسيقى سيرج بروكوفييف المطعمة بأصوات معاصرة. وقد تصوّر بريلجوكاج عمله على مقام «الصراع الطبقي»، في حاضرة أوروبية معاصرة يخيّم عليها شبح التوتاليتاريّة، وألبسه عوالم رسّام الشرائط المصوّرة إنكي بلال (مصمم الديكورات والملابس) الآتي مثله من أصول بلقانيّة.

يبقى موعدان مع الموسيقى العربيّة، كل منهما يجمع عدداً من الفنّانين حول ثيمة معيّنة. هناك التحيّة الموجّهة إلى زكي ناصيف (29 تموز)، تحت عنوان «يا عاشقة الورد». يعطينا فرصة الاستماع إلى سميّة بعلبكي ورنين الشعّار، جوزيف عطيّة ونضال الأحمديّة، تحت إشراف غي مانوكيان المشارك على البيانو. أما «يا مال الشام» (23 تمّوز) العرض المُهدى «إلى شعوب الربيع العربي» (وليس الى الربيع نفسه لحسن الحظ)، فأنتجه «مهرجان العالم العربي في مونريال»، ويجمع كل من العودين نصير شمّة (العراق) وشربل روحانا (لبنان) والمغنية السوريّة لينا شاماميان، بمشاركة فرقة OktoEcho، والأوركسترا الشرقيّة اللبنانيّة بقيادة اللبنانيّة الكنديّة كاتيا مقدسي وارن. الجرح السوري هو أيضاً في قلب «بيت الدين» من خلال معرض «تدمر، المدينة الشهيدة»، ويتضمن مجموعة من الصور والتحف الأثريّة التي يمتلكها متحف الجامعة الأميركيّة في بيروت.

أسبوع المطالعة: فنانون وشعراء

ضمن فعاليات «الأسبوع الوطني للمطالعة» الذي يستمر من 18 حتى 25 نيسان (أبريل) الحالي، تنظّم جمعية «السبيل» غداً الجمعة أمسية شعرية مفتوحة بعنوان: «قراءات شعرية: أصوات متعدّدة... لغات متعدّدة». يشارك في هذا الحدث عدد من الشعراء والفنانين الذين سيقرأون مجموعة من قصائدهم ومن روائع الشعر العربي والعالمي، فيما ستكون للجمهور حصّته أيضاً عبر المشاركة في إلقاء الشعر.

«قراءات شعرية: أصوات متعدّدة... لغات متعدّدة»: الجمعة 22 نيسان ـ الساعة السابعة مساءً ـ المكتبة العامّة لبلدية بيروت (مونو ـ شارع القديس يوسف ـ قرب «مسرح مونو»). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/203026

«بالنسبة لبكرا شو؟» في قلب الشام

يا محبّي زياد الرحباني في سوريا استعدّوا... «بالنسبة لبكرا شو؟» سيحطّ في دياركم. بعد تحطيمه أرقاماً قياسية غير مسبوقة في الصالات اللبنانية، انتقل الفيلم الذي يصوّر مسرحية زياد الرحباني الشهيرة في شباط (فبراير) الماضي إلى الإمارات، قبل أن يصل إلى البحرين وعُمان والأردن وقطر. وفي 28 نيسان (أبريل)، يأتي دور سوريا التي يعرف أهلها هذا العمل جيّداً، ولطالما سمعوه على مدى الأعوام الـ35 الماضية. في هذا التاريخ، سيبدأ عرض الشريط في «سينما سيتي»، بعدما بعثته شركة M Media. من خشبة المسرح إلى الشاشة الكبيرة. فهل يحين قريباً دور مصر، وتونس، والمغرب، وغيرها من الدول العربية والأجنبية؟

رمزي حيدر ينجب مصوّري الغد

لا تزال أروقة «دار المصوّر» في شارع الورديّة (الحمرا ـ بيروت) تزدحم بالمشاركين في مشروع «صورة وحكاية» الذي أطلقته جمعية «مهرجان الصورة ـ ذاكرة» في شهر شباط (فبراير) الماضي، بالشراكة مع «منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسف).

يسعى المشروع الذي يديره المصوّر الصحافي اللبناني رمزي حيدر إلى تدريب شبّان وشابات من مختلف المناطق على مهارات التصوير، وكتابة وتحرير الأخبار وكلام الصور، وإستعمال وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيّما لجهة إعداد التدوينات المصوّرة. ويرمي المشروع أيضاً إلى تشجيع الحوار بين المجتمعات المختلفة في بيروت وخارجها عبر خلق مساحة تلاق وتعبير وإكتساب الخبرات في التصوير الصحافي والوثائقي، تساعد على نقل صورة وواقع هذه المجتمعات.

لن تقل مدّة ورشة التدريب المستمرّة اليوم عن سنة كاملة، ويشارك فيها 34 شاباً وشابة (مقسومين على مجموعتين) من مناطق مختلفة، من بينهم لبنانيون وفلسطينيون ولاجئون سوريون وعراقيون، تراوح أعمارهم بين الـ 14 و18 عاماً.

يشرح حيدر في إتصال مع «الأخبار» أنّ التدريب يجري على أيدي متخصصين (بين 12 و14 شخصا) من مختلف المجالات. بما أنّ الصحافة بشكلها التقليدي تتغيّر في ظل الصعوبات التي تهدّد الورق، على رأسها التطوّر التكنولوجي وثورة المعلوماتية والسوشال ميديا، ارتأى حيدر إطلاق مشروع «يساعد الشباب على إستخدام الكاميرا وإنجاز الصورة بطريقة عصرية لكن سليمة ووفق الأصول. لعلّ «صورة وحكاية» يضعهم على السكّة الصحيحة»، على حد تعبيره. ويوضح أنّه سيجري اختيار «أفضل عشرين قصّة مصوّرة لوضعها في كتاب في نهاية الورشة، وجمع الصور في معرض».

مارتن لوياتو جاز في LAU

ضمن نشاطات «الجامعة اللبنانية الأميركية» الفنية والثقافية، يحتضن مسرح «إروين» سهرة موسيقية بعنوان Jazz in the Living Room. جلسة موسيقى الجاز التي أخرجها عازف الترومبيت الأرجنتيني مارتن لوياتو (الصورة)، انطلقت أمس وتستمر مساء اليوم بمشاركة موسيقيين وعازفين شباب هم ساندرا عزقي (غناء وإيقاع)، وياسمين سمعان (غناء وإيقاع)، ولين الجبيلي (غناء وبيانو)، وجواد المولى (غناء، باص، بيانو وغيتار)، وعمر حمادة (غناء وإيقاع) وكارل بورجيلي (غيتار) ومارتن لوياتو (ترومبيت).

Jazz in the Living Room: اليوم ـ 19:00 ـ مسرح «إروين» ـ حرم LAU (قريطم ـ بيروت). للاستعلام: 01/786456